مرمانكر

وفيها هو الله
والله هو هو هو الله
هو الله

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله سامع الدعاء، ورافع البلاء، ومفيض الضياء، و
كاشف الظلماء، وباسط الرجاء، وسابغ النعماء، ومجزل العطاء،
ومورد الآلاء، وسامك السماء، وماسك البطحاء، والصلوة
على خاتم الأنبياء، وسيد الأصفياء، محمد المخصوص بعموم الدعاء،
وخصوص الاصطفاء، والحجة على من في الأرض والسماء، وعلى
آله الفائزين بعلوم الأنبياء، ووجوب الاقتداء، ما أظلت
الزرقاء، وأقلت الغبراء، صلوة باقية الى يوم البعث والجزاء
فان الله تعالى سبحانه من جوده وكرمه علم الدعاء، وندب اليه
والسؤال وحث عليه ورغب في معاملته والاقدام عليه
وجعل في مناجاته سبب النجاة وفي سؤاله اسبابا من

خصوصيات

من خصوصيات الدعوات واصناف الداعين و
الحالات مقاليد العطايا والهبات وجعل الاجابة
للدعاء سؤاله في الاماكن والاوقات فوضعنا هذه
الرسالة في ذلك وسميناها عدة الداعي ونجاح الساعي
وفيها مقدمة وستة ابواب ففي تعريفه
والترغيب فيه وهذا اوان الشروع فنقول الدعاء لغة (اما المقدمة)
النداء والاستدعاء تقول دعوت فلانا اذا ناديته
وصحت به واصطلاحا طلب الادنى للفعل من الاعلى
على جهة الخضوع والاستكانة ولما كان المقصود من
وضع هذا الكتاب الذي الترغيب في الدعاء والحث عليه
وحسن الظن بالله وطلب ما لديه فاعلم انه قد ورد
في الاخبار عن الائمة الاطهار ما يؤكد ذلك ويدل
عليه ويرغب فيه ويهدي اليه روى الصدوق
عن محمد بن يعقوب بطريقه الى الائمة عليهم السلم
من بلغه شيء من الخير فعمل به كان له من الثواب
ما بلغه وان لم يكن الامر كما نقل اليه وروى ايضا

باسناده الى صفوان عن ابي عبد الله عم ان من بلغه شيء
من الخير فعمل به كان له اجر ذلك وان كان رسول الله ص لم يقله
وروى محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن
ابي عمير عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله ع قال من سمع
شيئا من الثواب على شيء فصنعه كان له اجره وان لم يكن
على ما بلغه ومن طريق العامة ما رواه عبد الرحمن الحلواني
مرفوعا الى جابر بن عبد الله الانصاري قال قال رسول الله
من بلغه عن الله فضيلة فاخذ بها وعمل بما فيها ايمانا
بالله ورجاء ثوابه اعطاه الله تعالى ذلك وان لم يكن
كذلك فصار هذا المعنى مجمعا عليه عند الفريقين
في الحث على الدعاء ويبعث عليه العقل والنقل اما
العقل فان دفع الضرر عن النفس مع القدرة عليه والتمكن
واجب وحصول الضرر ضروري الوقوع لكل انسان في دار الدنيا
اذ كل انسان لا ينفك عما يشوش نفسه ويشغل عقله و
يضر به اما من داخل لحصول عارض يغشى مزاجه او من
خارج كاذية ظالم او مكروه يناله من خليط او جار

ولو خلص

بالفعل صح

ولو خلص خلا من الكل فالعقل يجوز وقوعها والعلاقة
بها كيف لا وهو في دار الحوادث التي لا تستقر على حال
فيجانبها لا ينفك عنها ادمي او بالقوة فضررها اما
حاصل واقع او متوقع الحصول وكلاهما يجب ازالته
مع القدرة عليه والدعاء يحصل لذلك وهو مقدور
فيجب المصير اليه فقد نبه امير المؤمنين وسيد الوصيين
صلوات الله عليه وعلى اله على هذا المعنى حيث قال ما احد
ابتلى وان عظمت بلواه باحق بالدعاء من المعافى الذي
لا يامن من البلاء فقد ظهر من هذا الحديث احتياج كل
احد الى الدعاء معافا او مبتلى وفائدته رفع البلاء الحاصل
ودفع السوء النازل او جلب نفع مقصود او تقرير خير
موجود ودوامه ومنعه من الزوال لانهم عليهم السلام
وصفوه بكونه سلاحا والسلاح مما يستجلب به النفع
ويستدفع به الضرر وسموه ايضا ترسا والترس جنة
يتوقى بها المكاره قال رسول الله ص الا ادلكم على سلاح
ينجيكم من اعدائكم ويدر ارزاقكم قالوا بلى قال تدعون

ربكم بالليل والنهار فان سلاح المؤمن الدعاء
امير المؤمنين ع الدعاء ترس للمؤمنين ومتى تكثر قرع الباب المؤمن يحكم
يفتح لك الباب   الصادق ع الدعا انفذ من السنان وقال
الحديد   الكاظم ع الدعاء يرد ما قدر وما لم يقدر وق
قلت ما قدر فقد عرفته فما لم يقدر قال حتى لا يكون
عليه السلم عليكم بالدعاء فان الدعاء والطلب الى الله يرد
البلاء وقد قدر وقضى فلم يبق الا امضاؤه فاذا دعي الله
وسئل صرف صرفه وروى زراره عن ابي جعفر ع قال
الا ادلكم على شيء لم يستثن فيه رسول الله ص قلت بلى
قال الدعاء يرد القضاء وقد ابرم ابراما وضم اصابعه ومن
سيد العابدين ع ان الدعاء والبلاء ليتوافقان الى يوم
القيمة وان الدعاء ليرد البلاء وقد ابرم ابراما وعنه
عليه السلم الدعاء يدفع البلاء النازل وما لم ينزل فقد
صح بهذه الاحاديث وما في معناها وهو كثير لم نورده
حذرا الاطالة ظن دفع الضرر بل علم للقطع بصحة خبر واما العقل للاطالة سحو
الصادق ع   فمن الكتاب والسنة اما الكتاب

فايات

فايات منها قوله تع قل ما يعبؤ بكم ربي لولا دعاؤكم وقوله
تع وقال ربكم ادعوني استجب لكم ان الذين يستكبرون
عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين فجعل الدعاء
عبادة والمستكبر عنه بمنزلة الكافر وقوله تع وادعوه
خوفا وطمعا وقوله تع واذا سألك عبادي عني فاني
قريب اجيب دعوة الداع اذا دعان فليستجيبوا لي
وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون واعلم ان هذه الاية قد دلت
الاول على امور   تعريفه تع لعباده بسؤاله بقوله واذا
٢ سألك عبادي عني   غاية عنايته بمسارعة اجابته
ولم يجعل الجواب موقوفا على تبليغ الرسول قال فاني قريب
٣ ولم يقل فقل لهم اني قريب   خروج هذا الجواب بالفا
٤ المقتضي للتعقيب بلا فصل   تشريفه تع لهم برد الجزاء
بنفسه لينبه بذلك على كمال منزلة الدعاء وشرفه عنده
٥ ومكانه منه   الباقر ع ولا تمل من الدعاء فانه من الله
بمكان وقال ع لبريد بن معاوية وقد سأله كثرة القراءة
ام كثرة الدعاء فقال كثرة الدعاء افضل ثم قرء قل ما يعبؤ بكم

دعني لولا دعاؤكم دلت هذه الآية على انه تعالى لامكانه ٥
اذ لو كان له مكان لم يكن قريبا من كل من يناجيه ٦
امر تعالى لهم بالدعاء في قوله فليستجيبوا لي اي فليدعوني ٧
قوله تعالى وليؤمنوا بي قال الصادق ع اي وليتحققوا
اني قادر على اعطائهم ما سألوه فامرهم باعتقادهم وقدرته
على اجابتهم وفيه فائدتان اعلامهم باثبات صفة القدرة له
وبسط رجائهم في وصولهم الى مقترحاتهم وبلوغ مرادهم ونيل
سؤالاتهم فان الانسان اذا علم قدرة معامله ومعاوضه
على دفع عوضه كان ذلك داعيا له الى معاملته ومرغبا له
في معاوضته كما ان علمه بعجزه عنه على الضد من ذلك ولهذا
تراهم يجتنبون معاملة المفلس ويبشرهم لهم بالرشاد
الذي هو طريق الهداية المؤدي الى المطلوب فكانه بشرهم
باجابة الدعاء ومثله قول الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام
من تمنى شيئا وهو لله رضا لم يخرج حتى يعطاه وقال ع
اذا دعوت فظن حاجتك بالباب فان قلت نرى كثيرا من
الناس يدعون الله فلا يجيبهم فما معنى قوله تعالى اجيب دعوة الداع

مطلب

مطلب سبب منع الاجابة الاخلال بشرطها من طرف
السائل اما بان يكون قد سأل الله غير متقيد باداب الدعاء
ولا جامع لشرائطه وللدعاء اداب وشروط لا بد منها
باتي ان شاء الله تعالى روى عثمان بن عيسى عمن حدثه عن
ابي عبد الله عليه السلام قال قلت ايتين في كتاب الله
اطلبهما ولا اجدهما قال فما هما قلت قول الله ادعوني
استجب لكم فندعوه فلا نرى اجابة قال افترى الله
اخلف وعده قلت لا قال فمم ذلك قلت فلا ادري
فقال ع ولكني اخبرك من اطاع الله فيما امره ثم دعاه من جهة
الدعاء اجابه قلت وما جهة الدعاء قال تبدء فتحمد الله
وتذكر نعمه عندك ثم تشكره ثم تصلي على النبي صلى الله
عليه وآله ثم تذكر ذنوبك فتقر بها ثم تستغفر الله منها
فهذا جهة الدعاء ثم قال ع وما الآية الاخرى قلت
قول الله عز وجل وما انفقتم من شيء فهو يخلفه فاني
انفق ولا ارى خلفا قال افترى الله اخلف وعده قلت
لا قال فمم ذلك قلت لا ادري قال لو ان احدكم اكتسب المال

في حاله وانفقه في حقه لم ينفق رجل درهمًا الا اخلف الله
عليه واما ان يكون قد سأل ما لا صلاح له فيه ويكون
مفسدة له او لغيره اذ ليس لاحد ان يدعو الله سبحانه على
ما توجبه الحكمة وما فيه صلاحه الا اجابه وعلى الداعي
ان يشترط ذلك بلسانه او يكون منويًا في قلبه فالله
يجيبه البتة ان اقتضت المصلحة اجابته او يؤخر له ان اقتضت
المصلحة التأخير قال الله تعـ ولو يعجل الله للناس الشر
استعجالهم بالخير لقضي اليهم اجلهم وفي دعائهم عليهم السلام
يا من لا تغير حكمته الوسائل ولما كان علم الغيب
منطويًا عن العبد وربما تعارض عقله القوى الشهوية
وتخالطه الخيالات النفسانية فيتوهم امرًا مما فيه
فساده صلاحًا له فيطلبه من الله سبحانه ويلح في السؤال
ولو عجل الله اجابته وبفعله به لهلك البتة وهذا امر
ظاهر العيان غني عن البيان كثير الوقوع فكم نطلب
امرًا ثم نستعيذ منه وكم من امر ثم نطلبه وعلى هذا
خرج قول علي ع رب امر حرص الانسان عليه فلما

ادركه

ادركه ود ان لم يكن ادركه وكفاك قوله تعـ وعسى
ان تكرهوا شيئًا وهو خير لكم وعسى ان تحبوا شيئًا وهو
شر لكم والله يعلم وانتم لا تعلمون فان الله سبحانه من فور
كرمه وجزيل نعمه لا يحبسه الى ذلك اما السابق رحمته به
فانه الذي سبقت رحمته غضبه واما اتيانه رحمة به
وتعريضًا لاثابته وهو الغني عن خلقه ومعاقبته او لعله
سبحانه بان المقصود للعبد من دعائه هو اصلاح حاله فكان
ما طلبه ظاهرًا غير مقصود له مطلقا بل بشرط نفعه اذ الشرط
المذكور حاصل في نيته وان لم يذكره بلسانه بل وان لم يخطر
بقلبه حالة الدعاء هذا الشرط فهو كالاعجمي الذي لقن لفظًا
لا يعرف معناه او سمع لفظًا توهمه علمًا على شيء ثم طلبه
من عارف بقصده فانه يعطيه ما علم قصده اليه لا ما دل
ظاهر لفظه عليه وهو معنى الدعاء الملحون الذي لا يقبله الله
على ما ورد في بعض الاخبار   قد ورد عن ابي جعفر
الجواد عليه السلام انه قال ما استوى رجلان في حسب
ودين قط الا كان افضلهما عند الله ادبهما قال قلت

جعلت فداك قد علمت فضله عند الناس في النادي والمجالس
فما افضله عند الله عز وجل قال بقراءته القرآن كما انزل ودعا
الله من حيث لا يلحن وذلك ان الدعاء الملحون لا يصعد
الى الله عز وجل ويقرب منه قول الصادق ع نحن قوم
فصحاء اذا رويتم عنا فاعربوها فان كان المراد من هذين
الحديثين ما دل عليه ظاهرهما فكثيرا ما نرى من اجابة
الدعوات غير المعربات وكثيرا نشاهد من اهل الصلاح
والورع ومن يرجى اجابة دعائهم لا يعرفون شيئا من النحو
وايضا اذا لم يكن دعائي مسموعا الا فائدة فيه فلا يكون
ماموراً به لانتفاء فائدته ولا يتوجه الامر بالدعاء الا
الى حذاق النحاة بل النحوي ايضا ربما يلحن في بعض الادعية
لانتقاء ما الى الاضمار والتقدير والحذف واشتغاله
حالة الدعاء والتوجه الى الله سبحانه وتعالى عن استحضار
ادلة النحو وقوانينه وكل هذه الامور باطلة خلاف المشاهد
من العالم وضد المعلوم من اخبارهم ووصاياهم فانهم
دلوا على كل شيء يتعلق بمصالح العباد وقد ذكروا في

اداب

في اداب الدعاء وشروطه امورا كثيرا ستقف عليها في
هذا الكتاب انشاء الله تعالى ولم يذكروا الاعراب ولا معرفة
النحو فيها واذا لم يكن المراد منهما ذلك فما معناهما
فاعلم ايدك الله انه لما كان الواقع خلاف ما دل عليه
ظاهر الخبرين عدل الناس الى تاويلهما قال الدعاء فيضر
الملحون دعاء الانسان نفسه في حال ضجره بما فيه ضررها
واستشهد على ذلك بقوله تعالى ولو يعجل الله للناس الشر
استعجالهم بالخير لقضي اليهم اجلهم قال المفسرون اي
ولو يعجل الله للناس الشر اي اجابة دعائهم في الشر اذا دعوا
به على انفسهم واموالهم عند الغيظ والضجر واستعجالهم
مثل قول الانسان رفعني الله من بينكم استعجالا لهم
بالخير اي كما يعجل لهم الدعوة بالخير اذا استعجلوه لقضي
اليهم اجلهم لفرغ عن هلاكهم ولكن الله سبحانه
لا يعجل الهلاك بل يمهلهم حتى يتوبوا قال وبعض
الدعاء الملحون دعاء الوالد على ولده في حال ضجره
منه لان النبي صلى الله عليه وآله وسلم سأل الله عز وجل

الا يستجيب دعاء محب في حبيبه   قال الذي   وبعضهم
لا يكون جامعاً لشرائطه والكل بمعزل عن التحقيق
لان مقدمة الخبر لا يدل على ذلك لان الكلام ورد
في معرض مدح النحو بل التحقيق ان نقول اما الخبر الاول
فالمراد من قوله ع ان الله لا يسمع الدعاء الملحون اي
يسمعه ملحوناً ويجازي عليه جارياً على لحنه مقابلة
بما دل ظاهر لفظه عليه بل يجازي على قصد الانسان
من دعائه كما سمع بعضهم يقول عند زيارة المعصوم
واشهد انك قمت وظلمت وغصبت بفتح اول الكلمة
ومن المعلوم بالضرورة ان هذا الدعاء لو سمع منه
جارياً على لحنه لحكمنا بارتداده ووجوب تعزيره و
لم يقل به احد فدل ذلك على ان الدعاء لا يجري على
ظاهر لفظه اذا كان المقصود منه غير ذلك ويدل
عليه ايضاً اجماع الفقهاء اعلى الله سبحانه درجاتهم
على ان انساناً لو قذف آخر بلفظ لا يفيد القذف
في عرف القائل لم يكن قاذفاً ولا يوجب عليه عقوبة
وان كان

وان كان ذلك اللفظ مفيداً للقذف في عرف غيره
فعلم ان اعراب الالفاظ في الدعاء ليس شرطاً في
اجابته والاثابة عليه بل هو شرط في تمامية فضيلته
وكمال منزلته وعلو رتبته وخرج قوله عليه السلام
ودعائه الله من حيث لا يلحن مخرج المدح وذلك
ان الدعاء اذا لم يكن ملحوناً كان ظاهر الدلالة في معناه
والالفاظ الظاهرة الدلالة في معانيها افضل من الالفاظ
المتأولة ولهذا كانت الحقيقة افضل من المجاز والمبين
اولى من المجمل وايضاً فانه افصح والفصاحة مرادة في
الدعاء خصوصاً اذا كان منقولاً عن الائمة ع ليدل
على فصاحة المنقول عنه وفيه اظهار لفضيلة المعصوم
وايضاً اذا كان نحوياً واذا سمعه ملحوناً انفر طبعه عنه
وربما تألم منه   سمع الاعمش رجلاً يتكلم ويلحن   قيل
في كلامه فقال من هذا الذي يتكلم وقلبي منه يتألم
ان رجلاً قال لرجل اتبيع هذا الثوب فقال   وورد
لا عافاك الله فقال لقد علمتم لو تعلمون قال لا و

وهذا مثل قول النبي صلى الله عليه وآله نضر الله عبداً
سمع مقالتي فوعاها فاداها كما سمعها فرب حامل علم
ليس بفقيه وهو قول الصادق ع نحن قوم فصحاء اذا رويتم
عنّا فاعربوها الا ان الاحكام فقه الى من هو افقه منه
تتغير بتغير الاعراب في الكلام الا ترى الى قوله ع حيث
سئل انا نذبح الناقة والبقرة والشاة وفي بطنها الجنين
انطرح ام ناكله قال كلوه ان شئتم فان ذكاة الجنين
ذكاة امه فبعض الناس روى ذكاة الثاني بالرفع فيكون
معناه ان ذكاة امه تبيحه وهي كافية عن تذكيته و
بعض رواها بالنصب فيكون معناه ان ذكاة الجنين
مثل ذكاة امه فلا بد فيه من تذكيته بانفراده ولا يبيحه
ذكاة امه فافهم ذلك فانه مغاص الفهم ودقيق العلم
فائدة   قد ظهر ان الباري سبحانه تعالى لا يفعل
خلاف مقتضى الحكمة وانه الذي لا تتبدل حكمته الوسائل
فما اشتمل على خلاف المصلحة لا يفعله مع الدعاء و
ما اشتمل على المصلحة فانه يفعله وان لم يسأله لانه
انما انشأ

انما انشأ الانسان وخلقه رحمة به واحساناً اليه
فما معنى الدعاء اذا انتفت فائدته   فالجواب   من وجوه
الاول   لا يمتنع ان يكون وقوع ما سأله انما صار
مصلحة بعد الدعاء ولا يكون قبله وقد نبه على ذلك
الصادق ع في قوله لميسر بن عبد العزيز يا ميسر ادع
ولا تقل ان الامر قد فرغ منه ان عند الله منزلة لا
تنال الا بمسألة ولو ان عبداً سد فاه ولم يسأل
لم يعط شيئاً فسل يا ميسر انه ليس باب يقرع الا
يوشك ان يفتح لصاحبه   روى   عمرو بن جميع عنه
من لم يسأل الله من فضله افتقر   وعن   علي عليه السلام
ما كان الله ليفتح باب الدعاء ويغلق عنه باب الاجابة
وقال ع من اعطي الدعاء لم يحرم الاجابة
الثاني   ان الدعاء عبادة في نفسه تعبد الله عباده به
لما فيه من اظهار الخشوع والافتقار اليه وهو امر
مطلوب لله من عبده قال الله تعالى وما خلقت
الجن والانس الا ليعبدون والعبادة في اللغة

وعفاك الله   ان رجلاً قال لبعض الاكابر
وقد سأله عن شيء فقال لا واطال الله بقاءك فقال
ما رأيت واواً احسن موقعاً من هذه وقوله عليه السلام
ان الدعاء الملحون لا يصعد الى الله اي لا يصعد اليه
ملحوناً فيشهد عليه الحفظة بما يوجبه اللحن اذا كان مغيّراً
للمعنى ويجازى عليه كذلك بل يجازيه على قدر قصده و
مراده من دعائه ويؤيد ذلك ما رواه محمد بن يعقوب
عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن النوفلي عن السكوني عن
ابي عبد الله ع قال النبي صلى الله عليه وآله ان الرجل الاعجمي
من امتي ليقرأ القرآن بعجميته فترفعه الملائكة على عربيته
مع انا نجد في ادعية اهل البيت ع الفاظاً لا نعرف معانيها
وذلك كثير فمنها اسماء واقسامات ومنها اغراض وحاجات
وفوائد وطلبات نسأل الله بالاسماء ونطلب منه تلك
الاشياء ونحن غير عارفين بالجميع ولم يقل احد ان مثل
هذا الدعاء اذا كان معرباً يكون مردوداً مع ان فهم
العامي لمعاني الالفاظ الملحونة اكثر من فهم النحوي لمعاني

دعوات عربية

دعوات عربية لم يقف على تفسيرها ولغاتها بل
عرف مجرد اعرابها بل الله سبحانه يجازيه على قدر قصده
ويثيبه على نيته لقوله صلى الله عليه وآله وسلم الاعمال
بالنيات وقوله نية المرء خير من عمله وهذا نص في ان البناء
لان الجزاء وقع على النية فانتفع به الداعي ولو وقع على
الظاهر لهلك ولقوله ع ان سين بلال عند الله شين
وجاء رجل الى امير المؤمنين ع فقال يا امير المؤمنين
ان بلالاً كان يناظر اليوم فلاناً فجعل يلحن في كلامه
وفلان يعرب ويضحك من بلال فقال امير المؤمنين ع
يا عبد الله انما يراد اعراب الكلام ليقوّم الاعمال ويهذّبها
ما ينفع فلاناً اعرابه وتقويمه الكلام اذا كانت افعاله
ملحونة اقبح لحن وما ذا يضر بلالاً لحنه في كلامه اذا كانت
افعاله مقوّمة احسن تقويم ومهذّبة احسن تهذيب
فقد ثبت بهذا الحديث ان اللحن قد يدخل في العمل
كما يدخل في اللفظ وان الضرر فيه عائد الى وقوعه
في العمل دون اللفظ   فالمراد به في الكلام

واما الحديث

هي الذلة يقال طريق معبد اي مذلل بكثرة الوطي وعليه
وفي الاصطلاح العبادة او في ما يكون من التذلل والخضوع
للعبود   النبي صلى قال الدعاء مخ العبادة وفيما وعظ الله
به عيسى عليه السلم يا عيسى اذل لي قلبك واكثر ذكري
في الخلوات واعلم ان سروري ان تبصبص الي وكن في
ذلك حيا ولا تكن ميتا   روي ان دعاء المومن
يضاف الى عمله ويثاب عليه في الاخرة كما يثاب على عمله
ان الاجابة ان كانت مصلحة والمصلحة في تعجيلها
عجلت وان اقتضت المصلحة تاخيرها الى وقت اجلت الى ذلك
الوقت وكانت الفائدة من الدعاء مع حصول المقصود
زيادة الاجر بالصبر في هذه المدة وان لم يوصف بالمصلحة
في وقت ما وكان في الاجابة مفسدة استحق بالدعاء الثواب
او يدفع عنه من السوء مثلها   على هذه الجملة ما روى
ابو سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى ما من داع مسلم
دعا الله سبحانه دعوة ليس فيها قطيعة رحم ولا اثم الا
اعطاه الله بها احد خصال ثلاث اما ان يعجل دعوته

واما انه ثم

واما ان يدخر له واما ان يدفع عنه من السوء مثلها قالوا
يا رسول الله اذن نكثر قال الله اكثر   وفي رواية انس
بن مالك اكثر واطيب ثلاث مرات   امير المومنين ع
ربما اخرت عن العبد اجابة الدعاء ليكون اعظم لاجر السائل
واجزل لعطاء الامل   ربما اخرت الاجابة عن العبد
لزيادة صلاحه وعظيم منزلته عند الله عز وجل وان الله
انما اخر اجابته لمحبته سماع صوته   جابر بن عبد الله
قال قال النبي صلى ان العبد ليدعو الله وهو يحبه فيقول
لجبرئيل اقض لعبدي هذا حاجته واخرها فاني احب
ان لا ازال اسمع صوته وان العبد ليدعو الله عز وجل
وهو يبغضه فيقول يا جبرئيل اقض لعبدي هذا
حاجته وعجلها فاني اكره ان اسمع صوته   وانت
اذا دعوت فلا يخلو اما ان ترى اثار الاجابة او لا فان
اثار الاجابة فمهلا لا تعجب بنفسك ولا تظن ان دعوتك
انما اجيبت لصلاحك وطهارة نفسك فلعلك ممن
كره الله نفسه وابغض صوته والاجابة حجة عليك

يوم القيمة يقول لك الم نكن دعوتني وانت مستحق للاعراض
عنك فاجبتك بل ينبغي ان يكون همك الشكر والزيادة
في العمل والصلاح لما اولاك الله من الطافه الباسطة لرجائك
المرغبة لك في دعائك وتسال الله ان يجعل ما عجل لك
بابا من ابواب لطفه وتعرض من نفحات رحمته وان يلهمك
زيادة الشكر على ما اولاك من تعجيل اجابة لست لها باهل
وهو اهل لذلك وان لا يكون ذلك استدراجا وعليك
بالاكثار من الحمد والاستغفار فالحمد مقابل النعمة والمنة
ان كان سبب الاجابة الرحمة والاستغفار ان كان سببها
الاستدراج والبغض وان لم تر اثار الاجابة فلا تقنط
وابسط رجاك في كرم مولاك وربما اخرت اجابتك لان
يحب ان يسمع دعاءك وصوتك فعليك بالالحاح اما
اولا فلتحوز نصيبا من دعائه عليه السلم حيث يقول
رحم الله عبدا طلب من الله شيئا فالح عليه واما ثانيا
فلتصادق محبة الله لانه انما اخرك لحبه سماع صوتك فلا تقطع
واما ثالثا فلتعجيل قضاء الحاجة بتكرار الدعاء على ما ورد

اقبض نفسك

اقبض نفسك الامارة بالخوف من الله جل جلاله وقل
انما لم يستجب لي لان دعائي محجوب وعملي لا يرفع الملائكة
لكثرة ذنوبي ولكثرة المظالم والتبعات قبلي او لان قلبي
لاه او ظني غير حسن بربي وكل هذه الامور حاجبة للدعاء
على ما يجيء او لان هذا الكمال المطلوب لست له اهلا
فمنعته ولو كنت له اهلا لافاضه الكريم الرحيم عليك
من سوال فاذن يحصل لك الخوف وتعرف انك في محل
التقصير وان مقامك مقام العبد الحقير الذي ابعدته
عيوبه وطردته ذنوبه وعقدت به اعماله وحبسته امانه
وحرمته شهواته واثقلته تبعاته ومنعته من الجري في
ميدان السالكين وعاقته عن الترقي الى درجات العارفين
الفائزين وتحقق انك مع هذا البعد عن مولاك وقعودك
باثقالك متخلفا عن السابقين ومنفردا مع المخذولين
ان تخاذلك ساكنا عن الاستعانة بمولاك ومتقاعسا
عن الاستقامة في طلب هداك يوشك ان ينتهز بك الملعون
فرصة الظفر فيعلق بك مخالبه وينشب في حبائله فلا تقدر

بدعليك

على الخلاص وتلجئ الاشقياء المعذبين بكثرة الاستغاثة
والصراخ قبل ان تعلق بهم النار ولازم قرع الباب حتى
يرفع لك الحجاب وقل بلسان الخجل والانكسار في مناجات الملك الجبار
الهي وسيدي ومولاي ان كان ما طلبته من جودك
وسألته من كرمك غير صالح لي في ديني ودنياي وكان
المصلحة لي في منع اجابتي فرضني مولاي بقضائك و
بارك لي في قدرك حتى لا احب تعجيل ما اخرت ولا تأخير
ما عجلت واجعل نفسي راضية مطمئنة بما يرد علي منك
واخر لي فيه واجعله احب الي من غيره وآثر عندي مما سواه
وان كان منعك اجابتي واعراضك عن مسئلتي لكثرة
ذنوبي وخطاياي فاني اتوسل اليك بانك ربي
وبمحمد نبيي وباهل بيته الطيبين الطاهرين سادتي
وبغناك عني وفقري اليك وباني عبدك وانما يسأل
العبد سيده والى من يذهب منقلبا عنك والى اين مذهبنا
ثم ذكر — عن بابك وانت الذي لا يزيده المنع ولا يكديه الاعطاء
وانت اكرم الاكرمين وارحم الراحمين   ما قاله

علي بن الحسين

علي بن الحسين زين العابدين صلوات الله عليه
في مناجاته وتفكر فيما تضمنته من بسط الرجاء الهي
لو قرنتني في الاصفاد ومنعتني سيبك من بين
الاشهاد ودللت على فضائحي عيون العباد و
امرت بي الى النار وحلت بيني وبين الابرار ما قطعت
رجائي منك ولا صرفت وجه تأميلي للعفو عنك ولا
خرج حبك من قلبي اني لا انسى اياديك عندي وسترك
علي في دار الدنيا وحسن صنيعتك الي   بهذا و
وبسط — امثاله رجائك لئلا يميل بجانب الخوف فيؤدي الى
القنوط ولا يقنط من رحمة ربه الا الضالون ولا يميل
بجانب الرجاء فيبلغ الغرور والحمق قال رسول الله صلى الله عليه وآله
الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت والاحمق
من اتبع نفسه هواها وتمنى على الله   عليهم السلام
وعنهم — انما المؤمن كالطير له جناحان الرجاء والخوف
وقال — لقمان لابنه يا بني لو شق جوف المؤمن لوجد
على قلبه سطران من نور لو وزنا لم يرجح احدهما على الآخر

هو

مثقال حبة من خردل احدهما الرجاء والآخر الخوف
نعم في حالة المرض خصوصا مرض الموت ينبغي ان يزيد
الرجاء على الخوف وورد بذلك الاثر عنهم عليهم السلام

يا من يرى ما في الضمير ويسمع ... انت المعد لكل ما يتوقع
يا من يرجى للشدائد كلها ... يا من اليه المشتكى والمفزع
يا من خزائن رزقه في قول كن ... امنن فان الخير عندك اجمع
ما لي سوى فقري اليك وسيلة ... بالافتقار اليك فقري ادفع
ما لي سوى قرعي لبابك حيلة ... ولئن رددت فاي باب اقرع
من ذا الذي ادعو واهتف باسمه ... ان كان فضلك عن فقيرك يمنع
حاشا لجودك ان تقنط عاصيا ... الفضل اجزل والمواهب اوسع

مناجات اخرى شعر

احلا عن تعذيب شيب علا ذي ... ولا ناصر لي غير نصرك يا ربي
انا عبدك المحصور في عظم ذنبه ... من الماء قد انشأت اصلي ومن ترابي
وتقلبني من ظهر آدم نطفة ... احدر في قعر حريج من الصلب
واخرجتني من ضيق قعر عنكم ... واحسانكم اهوى الى الواسع الرحب
فحاشاك من تعظيم شانك والعلى ... تعذب محصورا باحسانكم ربي

لانا رأينا

لانا رأينا في المنام معظما ... تحلا عن المحصور في الحبس والضرب
وارفقه ما الاوان شاء قتله ... لقطعه بالسيف اربا على ارب
وايضا اذا اعتق شيب وطاعة ... نعمه فالعفو منك لمن تجني
فما هو الا لي فخذ رايه ... لكم شيمة اعددتم المحو للذنب
واطمعني لما رأيتك غافرا ... وهاب قد سميت نفسك في الكتب
فان كان شيطان اغواني جوارحي ... عصيتكم من توحيدكم ما خلا قلبي
فتوحيدكم فيه والحمد ... سكنتم به في جنة القلب واللب
وجيرانكم هذي الجوارح كلها ... وانتم فقد اوصيتم بالجار ذي الجنب
وايضا رأينا العرب تحمي نزيلها ... وجيرانها والنابعين من الخطب
فلولا ارتجي فيك باغاية المنى ... حماما تعا ان صح هذا من العرب

نصيحة — وينبغي لك مع تأخر الاجابة الرضا بقضاء الله سبحانه
وان تحمل عدم الاجابة على الخيرة وان الحاصل لك هو عين
الصلاح لك فانه غاية التفويض الى الله تعالى وحق له عليك
فانه روي عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال لا تسخطوا نعم الله ولا تقترحوا
على الله واذا ابتلي احدكم في رزقه ومعيشته فلا يحدثن
شيئا يسأله لعل في ذلك حتفه وهلاكه   اللهم

بجاه محمد واله الطيبين كان ما كرهته من امري هذا
خيرا لي وافضل في دينى فصبرني عليه وقوني على احتماله
ونشطني للنهوض بثقله وان كان خلاف ذلك خيرا
لي فجد علي به ورضني بقضائك على كل حال فلك الحمد
ما روي عن الصادق ع فيما اوحى الله الى ابن
عمران يا موسى ما خلقت خلقا احب الي من عبدي
المؤمن واني انما ابتليه لما هو خير له واعافيه لما هو
خير له وانا اعلم بما يصلح عبدي عليه فليصبر على
بلائي وليشكر نعمائي اثبته في الصديقين عندي
اذا عمل برضائي واطاع امري امير المؤمنين
قال قال الله عز وجل من فوق عرشه اطيعوني فيما امرتكم
ولا تعلموني بما يصلحكم فاني اعلم به ولا ابخل عليكم بمصالحكم
النبي صلى الله عليه واله يا عباد الله انتم كالمرضى
ورب العالمين كالطبيب فصلاح المرضى فيما يعلمه
الطبيب ويدبره لا فيما يشتهيه المريض ويقترحه الا
فسلموا لله امره تكونوا من الفائزين

عجبت للمرء المسلم لا يقضي الله عز وجل قضاء الا كان
خيرا له وان قرض بالمقاريض كان خيرا له وان ملك
مشارق الارض كان خيرا له صلى الله عليه واله
يقول الله سبحانه ليحذر عبدي الذي يستبطئ رزقي
ان اغضب فافتح عليه بابا من الدنيا اوحى الله
الى داود من انقطع الي كفيته ومن سألني اعطيته
ومن دعاني اجبته وانما اوخر دعوته وهي معلقة
وقد استجبتها حتى يتم قضائي فاذا تم قضائي
انفذت ما سأل قل للمظلوم انما اوخر دعوتك و
قد استجبتها لك على من ظلمك لضروب كثيرة غابت
عنك وانا احكم الحاكمين اما ان تكون قد ظلمت
رجلا فدعا عليك فيكون هذه بهذه لا لك و
لا عليك واما ان يكون لك درجة في الجنة لا
تبلغها عندي الا بظلمه لك لاني اختبر عبادي
في اموالهم وانفسهم وربما امرضت العبد فقلت
صلاته وخدمته ولصوته اذا دعاني في كربه

احب الي من صلاة المصلين ولربما صلى العبد فاضرب
بها وجهه واحجب عني صوته اتدري من ذلك يا داود
ذلك الذي يحدثه لو ولي امر العرب غير الاعناق ظلما
يا داود نح على خطيئتك كالمرأة الثكلى على ولدها
لو رأيت الذين يأكلون الناس بألسنتهم وقد بسطتها
بسط الاديم وضربت نواحي السنتهم بمقامع من نار
ثم سلطت عليهم موبخا لهم يقول يا اهل النار هذا
فلان السليط فاعرفوه كم ركعة طويلة فيها بكاء بخشية
قد صلاها صاحبها لا تساوي عندي فتيلا حين
نظرت في قلبه فوجدته ان سلم من الصلاة وبرزت
له امرأة وعرضت عليه نفسها اجابها وان عامله
مؤمن خانه فكثير يقضي استقصاء
الى اسبابها واخبار فلنقتصر منه على اخبار
روي حنان بن سدير قال قلت لابي جعفر عليه السلام
اي العبادة افضل فقال ما من شيء احب الى الله من
ان يسأل ويطلب ما عنده وما احد ابغض الى الله
ممن يستكبر

بحق الانفاس الاخرم امير المؤمنين
بعين النفس وفي الذكر ع

ممن يستكبر عن عبادته ولا يسأل ما عنده
زرارة عن ابي جعفر ع قال ان الله عز وجل يقول ان
الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم
داخرين قال هو الدعاء وافضل العبادة الدعاء قلت
ان ابراهيم لاواه حليم الاواه الدعاء روى ابن
القداح عن ابي عبد الله ع قال قال امير المؤمنين ع
احب الاعمال الى الله في الارض الدعاء وافضل العبادة
العفاف قال وكان امير المؤمنين رجلا دعاء
عبيد بن زرارة عن ابيه عن رجل عن ابي عبد الله عليه السلم
الدعاء هو العبادة الذي قال الله ان الذين يستكبرون
عن عبادتي ادع ولا تقل ان الامر قد فرغ منه
عبد الله بن ميمون القداح عن ابي عبد الله ع الدعاء كهف
الاجابة كما ان السحاب كهف المطر هشام بن سالم
قال قال ابو عبد الله ع تعرفون طول البلاء من قصره قلنا
لا قال اذا الهم احدكم الدعاء فاعلموا ان البلاء قصير
ابو ولاد قال قال ابو الحسن ع ما من بلاء ينزل على عبد

مؤمن فيلهمه الله الدعاء الا كان كشف ذلك البلاء وشيكا
وما من بلاء ينزل على عبد مؤمن فيمسك عن الدعاء الا كان
ذلك البلاء طويلا فاذا نزل البلاء فعليكم بالدعاء والتضرع
الى الله عز وجل   عن النبي صلى الله عليه وآله افزعوا
الى الله عز وجل في حوائجكم والجأوا في ملماتكم وتضرعوا اليه
وادعوه فان الدعاء مخ العبادة وما من مؤمن يدعو الله الا استجاب
فاما ان يعجل له في الدنيا او يؤجل له في الآخرة واما ان يكفر
عنه ذنوبه بقدر ما دعا ما لم يدع بمأثم   وعنه صلى الله
اعجز الناس من عجز عن الدعاء وابخل الناس من بخل بالسلام
وعنه الا ادلكم على اكسل الناس واسرق الناس
وابخل الناس واجفى الناس واعجز الناس قالوا بلى يا رسول الله
قال اما ابخل الناس فرجل يمر بمسلم فلا يسلم عليه واما
اكسل الناس فعبد صحيح فارغ لا يذكر الله بشفة
ولا بلسان واما اسرق الناس فالذي يسرق من صلاته
تلف كما يلف الثوب الخلق فيضرب بها وجهه واما اجفى الناس
فرجل ذكرت بين يديه فلم يصل علي واما اعجز الناس

من عجز

من عجز عن الدعاء بعد الصلاة   عنه صلى الله عليه
افضل العبادة الدعاء واذا اذن الله للعبد في الدعاء فتح له
باب الرحمة انه لن يهلك مع الدعاء احد   عن معوية
بن عمار قال قلت لابي عبد الله في رجلين افتتحا الصلاة في
ساعة واحدة فتلا هذا القرآن فكانت تلاوته اكثر من دعائه
ودعا هذا فكان دعاؤه اكثر من تلاوته ثم انصرفا في ساعة واحدة
ايهما افضل قال كل فيه فضل وكل فيه حسن قلت اني قد علمت
ان كلا فيه حسن وان كلا فيه فضل فقال الدعاء افضل اما سمعت
قول الله عز وجل وقال ربكم ادعوني استجب لكم ان الذين يستكبرون
عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين هي والله العبادة هي
والله افضل هي والله افضل اليست هي العبادة هي والله العبادة
هي والله العبادة اليست هي اشدهن هي والله اشدهن
هي والله اشدهن   يعقوب بن شعيب قال
سمعت ابا عبد الله يقول ان الله اوحى الى آدم اني ساجمع
لك الكلام في اربع كلمات قال يا رب وما هن قال واحدة
لي وواحدة لك وواحدة بيني وبينك وواحدة بينك

وبين الناس فقال آدم بينهن لي يا رب فقال الله تعالى اما
التي لي فتعبدني لا تشرك بي شيئا واما التي لك اجزيك بعملك
احوج ما تكون اليه واما التي بيني وبينك فعليك الدعاء
وعلي الاجابة واما التي بينك وبين الناس فترضى للناس
بما ترضى لنفسك   من كتاب الدعاء لمحمد بن الحسن
الصفار يرفعه الى الحسين بن سيف عن اخيه علي عن ابيه
عن سليمان بن عثمان الاسود عمن رفعه قال قال رسول الله
يدخل الجنة رجلان وكانا يعملان عملا واحدا فيرى احدهما
صاحبه فوقه فيقول يا رب بما اعطيته وكان عملنا واحدا
فيقول الله تبارك وتعالى سألني ولم تسألني ثم قال اسألوا الله
واجزلوا فانه لا يتعاظمه شيء   بهذا الاسناد
قال حدثني عمن رفعه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
لتسألن الله او ليغضبن عليكم ان لله عبادا يعملون
فيعطيهم وآخرين يسألونه صادقين ثم يجمعهم في الجنة
فيقول الذين عملوا ربنا عملنا واعطينا فبما اعطيت هؤلاء
فيقول هؤلاء عبادي اعطيتكم اجوركم ولم التكم من اعمالكم

شيئا

شيئا وسألني هؤلاء فاعطيتهم وهو فضلي اوتيه من اشاء
وينقسم الى سبعة اقسام لانها
اما ان يرجع الى نفس الدعاء او الى زمان الدعاء او مكانه او
الحالات وهي قسمان حالات الداعي وحالات يقع فيها
الدعاء فهذه خمسة اقسام وما يتركب من المكان والدعاء و
ما يتركب من الزمان والدعاء صارت سبعة
ما يرجع الى الوقت كليلة الجمعة ويومها   الصادق
ما طلعت بيوم افضل من يوم الجمعة وان كلام الطير فيه
اذا لقي بعضها بعضا سلام سلام يوم صالح
ان رسول الله كان اذا خرج من البيت في دخول الصيف
خرج يوم الخميس واذا اراد ان يدخل عند دخول الشتاء دخل
يوم الجمعة   ابن عباس قال كان يدخل ليلة الجمعة ويخرج
ليلة الجمعة   الباقر عليه السلام ان الله تعالى لينادي كل ليلة
جمعة من فوق عرشه من اول الليل الى آخره الا عبد مؤمن
يدعوني لدينه ودنياه قبل طلوع الفجر فاجيبه الا عبد
مؤمن يتوب الي من ذنوبه قبل طلوع الفجر فاتوب عليه

الا عبد مؤمن قد قترت عليه رزقه فيسألني الزيادة في رزقه
قبل طلوع الفجر فأزيده وأوسع عليه الا عبد مؤمن سقيم
يسألني ان اشفيه قبل طلوع الفجر فأعافيه الا عبد مؤمن
محبوس مغموم يسألني ان اطلقه من سجنه واخلي سربه الا
عبد مؤمن مظلوم يسألني ان آخذ له بظلامته قبل طلوع الفجر
فانتصر له وآخذ له بظلامته قال فلا يزال ينادي بهذا حتى
يطلع الفجر   عليهما السلام ان العبد المؤمن يسأل الله
الحاجة فيؤخر الله عز وجل قضاء حاجته التي سأل الى يوم الجمعة
النبي ص يوم الجمعة سيد الايام واعظمها عند الله ثم
واعظم عند الله من يوم الفطر ويوم الاضحى   خمس خصال
خلق الله فيه آدم واهبط الله فيه آدم الى الارض وفيه توفى الله
آدم وفيه ساعة لا يسأل الله عز وجل فيها احد شيئا الا
اعطاه الله ما لم يسأل حراما وما من ملك مقرب ولا سماء
ولا ارض ولا رياح ولا جبال ولا شجر الا وهو يشفق من يوم الجمعة
ان تقوم القيامة فيه   الصادق ع في قول يعقوب لبنيه
سوف استغفر لكم ربي قال اخرهم الى السحر من ليلة الجمعة وفي

نهار الجمعة

نهار الجمعة ساعتان ما بين فراغ الخطيب من الخطبة الى ان يستوي
الصفوف بالناس واخرى من آخر النهار وروي اذا غاب نصف
القرص   الباقر ع اول وقت الجمعة ساعة تزول الشمس
الى ان يمضي ساعة يحافظ عليها فان رسول الله ص قال لا
يسأل الله عبد خيرا الا اعطاه   جابر بن عبد الله
قال دعا النبي ص على الاحزاب يوم الاثنين ويوم الثلثاء و
استجيب له يوم الاربعاء بين الظهر والعصر فعرف السرور
في وجهه   جابر فما نزل بي امر غائظ فتوجهت في تلك
الساعة الا عرفت الاجابة   النبي ص من كان له حاجة
فليطلبها في العشاء فانها لم يعطها احد من الامم من قبلكم
يعني العشاء الآخرة   رواية وفي السدس الاول من النصف الثاني
من الليل   ما ورد من الترغيب والفضل لمن صلى
بالليل والناس نيام وفي الذكر في الغافلين ولا شك في
استيلاء النوم على غالب الناس في ذلك الوقت بخلاف نصف الليل الاول
فانه ربما يستصحب الحال فيه النهار واخر الليل ربما انتشروا
فيه لمعاشهم واسفارهم وانما نصف الليل هو وقت الغفلة

وفراغ القلب للعبادة ولاشتماله على مجاهدة النفس بمهاجرة
الرقاد ومباعدة وثير المهاد والخلوة بمالك العباد وسلطان
الدنيا والمعاد وهو المقصود من جوف الليل   عمر بن
اذينة قال سمعت ابا عبد الله يقول ان في الليل ساعة ما يوافقها
عبد مؤمن يصلي ويدعو الله فيها الا استجاب له قلت له
اصلحك الله واي ساعات الليل هي قال اذا مضى نصف الليل
وبقي السدس الاول من اول النصف الثاني واما الثلث الاخير
فمتواتر قال رسول الله ص اذا كان آخر الليل يقول الله سبحانه
هل من داع فاجيبه هل من سائل فاعطيه سؤله هل من مستغفر
فاغفر له هل من تائب فاتوب عليه   ابراهيم بن محمود
قال قلت للرضا ع ما تقول في الحديث الذي يرويه الناس
عن رسول الله ص قال ان الله تبارك وتعالى ينزل في كل ليلة
الى السماء الدنيا فقال ع لعن الله المحرفين الكلم عن مواضعه
والله ما قال رسول الله ص كذلك انما قال ان الله تبارك وتعالى
ينزل ملكا الى السماء الدنيا كل ليلة في الثلث الاخير وليلة الجمعة
من اول الليل فيامره فينادي هل من سائل فاعطيه سؤله

هل من تائب

هل من تائب فاتوب عليه هل من مستغفر فاغفر له يا طالب الخير
اقبل يا طالب الشر اقصر فلا يزال ينادي بهذا حتى يطلع الفجر
فاذا طلع عاد الى محله من ملكوت السماء حدثني بذلك ابي عن
جدي عن آبائه عليهم السلام عن رسول الله ص
ينبغي لذي الايمان الصريح والاعتقاد الصحيح في تصديق
الرسول وابناء الزهراء البتول فيما يخبرون به من معالم
التنزيل ويؤدونه عن الرب الجليل ان يبعث في تلك الساعات
مع ذلك المنادي حوائجه في جواب ندائه كما لو وقف على باب
رسول ملك من ملوك الدنيا واستعرض حوائجه وقال ان
الملك قد اذن لي في اعلامك برفع حوائجك اليه ليقضيها لك
فانه يغتنم ذلك الاستعراض ويذكر ما اهمه من الحوائج و
الاغراض ولا يبقي له حاجة ولا لاهل عنايته الا ذكرها على
التفصيل خصوصا اذا كان ذلك الملك موصوفا بالعطاء
الجزيل ومعروفا بالفعل الجميل ولا يعرض عن منادي الملك
مع حاجته الى مرسله وينفصل عنه بغير جواب ويضيع
المقصود من هذا الخطاب اعراضا منه او تهاونا فيستحق سخط

الملك وهو بجواب الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون
جهنم داخرين واعراض الغافلين فيقع في عساكر المحرومين
وهو بشغله ويغاور ومن تولى مسئلة الله افتقر

رضي الدين علي بن موسى بن الطاوس قدس الله روحه
الزكية وان شئت قلت في ذلك الوقت اللهم اني قد قصدت
بربوبيتك وبمحمد خاتم رسالتك وبهذا المنادي عن جود
وان لم تسمعه اذني فقد سمعه عقلي المصدق بالاخبار
المتضمنة لوجودك مرحبا ايها الملك الوارد
علينا من مالكنا الحليم الكريم الجواد المحسن الينا قد
سمعنا بلسان حال عقولنا قولك عن معدن
نجاح مسئولنا هل من سائل فاعطيه سؤله وانا
سائل لكل ما احتاج اليه مما يقتضي دوام اقباله علي
ودوام توفيقي للاقبال عليه وتمام احسانه الي وكمال
ادبي بين يديه وان يحفظني ويحفظ علي كلما احسن
به الي وسمعنا قولك عن مولانا الذي هو اهل التقوى
مامولنا هل من تائب فاتوب عليه وانا تائب اخبارا

ماضطرارا

واضطرارا لاني ضعيف عاجز عن غضبه وعقابه ومضطر
الى رضاه وثوابه فان صدقت نفسي في التوبة على التحقيق
والا فلسان حالي وعقلي تائب اليه بكل طريق من طرق
التوفيق وسمعنا قولك ايها الملك عن سيدنا وسلطانا
الذي هو اهل لرحمتنا وقولنا هل من مستغفر فاغفر له و
انا مملوكه المستغفر من كل ما يكرهه مني المستجير به في العفو
عني فان صدق قلبي ولساني في الاستغفار والا فلسان حالي
وعقلي وما انا عليه من الاضطرار والافتقار والانكسار يستغفر
عني بين يدي جلاله وعفوه ورحمته وهو ذليل حقير
بين يدي عزته ورافته وقد جعلت ايها الملك ما قد ذكرته
من سؤالي وتوبتي واستغفاري وافتقاري وذلي
وانكساري امانة مسلمة اليك تعرضها من باب الحلم
والرحمة والكرم والجود على من انعم علينا وبعثك وارسلك
الينا وفتح بين يدينا ابواب التوصل اليه فيما تعرضه

رضي الدين وان لم تحفظ ما ذكرناه ولا نهاه الك ان تتلوه
من هذا فاكتبه في رقعة ويكون معك او تحت راسك

ويحفظها كما تحفظ عزيز ما شئت فاذا كان في الثلث الاخير
من كل ليلة تخرجها بين يديه ايها الملك المنادي
عن ارحم الراحمين واكرم الاكرمين هذه قصتي يسلمها اليك
ما لي لسان ولا جنان يصلح للكلام اعرض عليك هذا
آخر كلامه رحمه الله ان تيسر لك ان تدعو في ذلك
الوقت بما وظفه اهل البيت عليهم السلام وعلموك من ادعيتهم
فنجح نجح وان لم يتفق لك ذلك اللهم امنت بلدو
صدقت رسولك وال رسولك صلواتك عليه وعليهم
فيما اخبروا نابه عن مكارم عفوك واوائل لطفك اللهم
فصل على محمد واهل بيته واشركني في صالح ما دعيت به
في هذه الليلة من عاجل الدنيا واجل الاخرة ثم افعل بي
ما انت اهله ولا تفعل بي ما انا اهله يا ارحم الراحمين
وصلى الله على محمد واله واعلم انه قد روي عن الصادق
انه قال لا تعطوا العين حظها فانها اقل شيء شكرا
النبي اذا قام العبد من لذيذ مضجعه والنعاس في عينيه
ليرضي ربه عز وجل لصلوة ليلة باهى الله به ملائكته فقال

المأثور

اما ترون عبدي قد قام من لذيذ مضجعه الى صلوة لم افرضها
عليه اشهدوا اني قد غفرت له قد عرفت ان النهار
اثنتا عشرة ساعة يتوجه في كل منها ويتوسل الى الله تعالى
بامام من ائمة الهدى عليهم السلام على ما رواه شيخنا في الكتاب
بالدعاء المأثور ولذلك السيد رضي الدين ان كل يوم
من الاسبوع يختص بضيافة واحد من الائمة واجارته ولكل
يوم منه زيارة تختص بمن يرجى ظهور الضيافة والاجارة عنه
للنبي لمولانا علي للحسن والحسين
لعلي بن الحسين وللباقر والصادق عليهم السلام
للكاظم والرضا والجواد والهادي عليهم السلام للعسكري
للحجة عليهم السلام وهي مجهولة في شهر رمضان
وربما انحصرت في ليالي الافراد الثلاث وتاكدت في ليلة
الجهني وهي ليلة ثلاث وعشرين وهي اول ليلة
من رجب وليلة النصف من شعبان وليلتا العيدين
وليلة الغدير فان امير المؤمنين كان يعجبه ان يفرغ
نفسه هذه الليالي فانه يوم الدعاء ومسئلة

ولهذا كان الفطر فيه افضل من الصوم لمن يضعفه عن الدعاء مع ما ورد من الترغيب العظيم في صيامه وعند هبوب الريح وزوال الشمس ونزول المطر واول قطرة من دم الشهيد المؤمن وبدو السحاب عن الصادق ع اطلبوا الدعاء في اربع ساعات عند هبوب الرياح وزوال الافياء ونزول المطر واول قطرة من دم القتيل المؤمن فان ابواب السماء تفتح عند هذه الاشياء وعنه عليه السلام اذا زالت الشمس فتحت ابواب الجنان وقضيت الحوائج العظام فقلت من اي وقت فقال بقدر ما يصلي الرجل اربع ركعات مترسلا ومن طلوع الفجر الى طلوع الشمس وقت اجابة وروي والفجر طالع ابو الصباح الكناني عن ابي جعفر ع قال ان الله يحب من عباده كل دعاء فعليكم بالدعاء في السحر الى طلوع الشمس فانها ساعة تفتح فيها ابواب السماء وتقسم فيه الارزاق وتقضى فيها الحوائج العظام ما يرجع الى المكان كعرفة وفي الخبر ان الله سبحانه يقول للملائكة في ذلك اليوم يا ملائكتي الا ترون الى عبادي وإمائي جاؤوا من اطراف البلاد شعثا

غبرا اتدرون ما يسألون فيقولون ربنا انهم يسألونك المغفرة فيقول اشهدكم اني قد غفرت لهم ان من الذنوب ما لا يغفر الا بعرفة والمشعر الحرام قال الله تعالى فَإِذَا أَفَضْتُم مِّنْ عَرَفَاتٍ فَاذْكُرُوا اللَّهَ عِندَ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ وليلة من ليالي الاحياء والحرم والكعبة عن الرضا عليه السلام ما وقف احد بتلك الجبال الا استجيب له فاما المؤمنون فيستجاب لهم في آخرتهم واما الكفار فيستجاب لهم في دنياهم مطلقا فانه بيت الله والقاصد اليه قاصد الى الله وزائر له القدسي الا ان بيوتي في الارض المساجد فطوبى لعبد تطهر في بيته ثم زارني في بيتي وهو اكرم من ان يخيب زائره وقاصده سعدان بن مسلم عن معاوية بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام كان ابي اذا طلب الحاجة طلبها عند زوال الشمس فاذا اراد ذلك قدم شيئا فتصدق به وشم شيئا من طيب وراح الى المسجد فدعا في حاجته بما شاء الله فقد دلت هذه الرواية على امور اربعة كون الزوال وقتا لطلب الحوائج

استحباب تقديم الصدقة شم الطيب كون المسجد مكانا لطلب الحاجة اماكن الدعاء بل من اشرفها عند قبر الحسين عليه السلام فقد روي ان الله سبحانه عوض الحسين ع من قتله باربع خصال جعل الشفاء في تربته واجابة الدعاء تحت قبته والائمة من ذريته وان لا يعد ايام زائريه من اعمارهم وروي ان الصادق ع اصابه وجع فامر من عنده من يستأجر له اجيرا يدعو له عند قبر الحسين ع فخرج رجل من مواليه فوجد آخر على الباب فحكى له ما امر به فقال الرجل انا امضي لكن الحسين عليه السلام امام مفترض الطاعة فكيف ذلك فرجع مولاه وعرفه قوله فقال عليه السلام هو كما قال لكن اما عرف ان لله بقاعا يستجاب فيها الدعاء فتلك البقعة من تلك البقاع من اسباب الاجابة وهو ما كان متضمنا للاسم الاعظم ولا يعلمه بعينه الا من اطلعه الله عليه من انبيائه واوليائه عليهم السلام وقد وردت تلويحات عليه واشارات

اليه مثل ما روي في آخر الحشر وما روي في آية الكرسي واول آل عمران يكون في الحي القيوم لانه الجامع بينهما والموجود فيهما النبي ص بسم الله الرحمن الرحيم اقرب الى الاسم الاعظم من سواد العين الى بياضها هو في قولنا يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والاكرام هو في قولنا يا هو يا من لا اله الا هو هو الله وهو اشهر اسماء الرب واعلاها محلا في الذكر والدعاء وجعل امام سائر الاسماء وخصت به كلمة الاخلاص ووقعت به الشهادة واعلم ان هذا القول قريب جدا لان الوارد في هذا المعنى كثير ثم اعلم ان هذا الاسم المقدس قد امتاز عن سائر الاسماء بخواص انه علم على الذات المقدسة مختص بها فلا يطلق على غيره تعالى حقيقة ولا مجازا قال الله تعالى هل تعلم له سميا اي هل تعلم احدا يسمى الله غيره انه دال على الذات وباقي الاسماء لا يدل احادها الا على احاد المعاني كالقادر على القدرة والعالم على العلم وغير ذلك ان جميع الاسماء يتسمى بهذا الاسم المقدس ولا يتسمى هو بها فيقال

الصبور اسم من اسماء الله ولا يقال الله اسم من اسماء الصبور
او الرحيم والشكور وتقدم سنة فصار امثاله بسبعة اشياء
ان سليمان بن داود عليه السلام لما علم بقدومه
بلقيس وقد بقي بينه وبينها قدر فرسخ قال ايكم يا بني يأتيني بعرشها
قبل ان يأتوني مسلمين قال عفريت من الجن اي مارد قوي منهم
انا آتيك به قبل ان تقوم من مقامك اي من مجلسك الذي
تقضي فيه وكان يجلس غدوة الى نصف النهار واني عليه
اي على حمله لقوي وعلى ما فيه من الذهب امين فقال سليمان
اريد اسرع من هذا قال الذي عنده علم من الكتاب وهو
آصف بن برخيا وكان وزير سليمان وابن اخته وكان صديقا
يعرف الاسم الاعظم الذي اذا دعي به اجاب انا آتيك به قبل
ان يرتد اليك طرفك   معناه ان يصل اليك من كان
منك على قدر مد البصر   او يرتد ادامة النظر حتى يرتد
طرفه خاسئا فعلى هذا يكون معناه ان سليمان مد بصره
الى اقصاه ويديم النظر فقبل ان ينقلب اليه بصره حسيرا يكون
قد اتي بالعرش   الكلبي خر آصف ساجدا لله ودعى

مابلية

باسم الله الاعظم فغار عرشها تحت الارض حتى نبع عند كرسي
سليمان فقيل انخرق مكانه حيث هو ونبع بين يدي سليمان
وقيل ان الارض طويت له وهو مروي عن ابي عبد الله عليه السلام
وقيل ان ذلك الاسم هو الله والذي يليه الرحمن وقيل هو
يا حي يا قيوم بالعبرانية آهيا شراهيا وقيل هو يا ذا الجلال
والاكرام وقيل يا الهنا واله كل شيء الها واحدا لا اله الا انت
وقيل وقد ورد اجابة الدعا في خصوصيات الفاظ ودعوات
الخصوصيات مثل ما روي عن الصادق عليه السلام فمن قال يا الله يا الله
عشرا قيل له لبيك عبدي سل حاجتك تعط وكذا روي فيمن
قال يا ربناه يا ربنا يا ربناه عشرا ومثله يا رب يا رب ومثله
يا سيداه يا سيداه وروي ان من قال في سجوده يا الله
يا ربناه يا سيداه ثلثا اجيب بمثل ذلك ومثل ما رواه سماعة
قال قال لي ابو الحسن عليه السلام اذا كان لك يا سماعة عند الله حاجة
فقل اللهم اني اسألك بحق محمد وعلي فان لهما عندك شانا
من الشان وقدرا من القدر فبحق ذلك الشان وذلك القدر
ان تصلي على محمد وال محمد وان تفعل بي كذا وكذا فانه اذا كان

يوم القيمة لم يبق ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا عبد مؤمن امتحن الله
قلبه للايمان الا وهو محتاج اليهما في ذلك اليوم ومثل ما رواه
ابن ابي عمير عن معاوية بن عمار قال من قال في دبر الفريضة يا من
يفعل ما يشاء ولا يفعل ما يشاء احد غيره ثلثا ثم سال اعطي
ما سأل ومثل ما روي لقضاء الدين اللهم اغنني بحلالك
عن حرامك واغنني بفضلك عمن سواك يوم الجمعة وروي مطلقا
في دبر الصبح سبحان الله العظيم وبحمده استغفر الله
واسئله من فضله عشرا   بعد العشاء الاخرة اللهم
انه ليس لي علم بموضع رزقي الى اخره
ما قاله الصادق عليه السلام عند دخوله على المنصور
اللهم احرسنا بعينك التي لا تنام الى اخره
ايضا ما رواه معاذ بن جبل قال احتبست عن رسول الله صلى الله عليه وآله
يوما لم اصل معه الجمعة فقال يا معاذ ما منعك من صلوة الجمعة
قلت يا رسول الله ليوحنا اليهودي علي اوقية من تبر وكان
على بابي يرصدني فاشفقت ان يحبسني دونك فقال اتحب
يا معاذ ان يقضي الله دينك قلت نعم يا رسول الله قال قل

اللهم

اللهم مالك الملك الى قوله بغير حساب رحمن الدنيا و
الاخرة ورحيمهما تعطي منهما ما تشاء وتمنع منهما ما تشاء اقض
عني ديني فلو كان عليك ملؤ الارض ذهبا لاداه الله عنك
والاوقية عندهم ثلاثة عشر رطلا عراقية   ما روي
من قوله عليه السلام يا علي اذا اردت كلما تسمع فقل في دبر
كل صلوة سبحان من لا يعتدي على اهل مملكته سبحان من
لا يأخذ اهل الارض بالوان العذاب سبحان الرؤف الرحيم
اللهم اجعل لي في قلبي نورا وبصرا وفهما وعلما انك على
كل شيء قدير وشكى رجل الى الحسن بن علي عليهما السلام
جارا يؤذيه فقال الحسن عليه السلام اذا صليت المغرب فصل ركعتين
وقل يا شديد المحال يا عزيز اذللت بعزتك جميع ما خلقت
اكفني شر فلان بما شئت ففعل فلما كان في جوف الليل
سمع الصراخ وقيل ان فلان مات الليلة ومثل هذا القسم
كثير لا تطول بذكره ويخرج من كتب الادعية لمن يقف عليها
ما يتركب من الدعاء والزمان كدعاء الساعة
الاخيرة من نهار الجمعة ويستحب ان يقول عقيبه

اللهم اني اسئلك بحرمة هذا الدعاء وبما فات منه من الاسماء
وبما يشتمل عليه من التفسير والتدبير الذي لا يحيط به الا انت
ان تفعل بي كذا وكذا   ما روي عن ابي جعفر عليه السلم
في الثلث الثاني من شهر رمضان باخذ المصحف وينشره
وتقول اللهم اسئلك بكتابك المنزل وما فيه وفيه اسمك
الاعظم الاكبر واسمائك الحسنى وما يخاف ويرجى ان
يجعلني من عتقائك من النار وتدعو بما بدا لك من حاجة
ما ورد لمن قرا في الثلث الاخير من ليلة الجمعة سورة
القدر خمس عشر مرة ثم يدعو بما يريد
ما يتركب من الدعاء والمكان   ما روي عن الصادق
من كانت له حاجة الى الله عز وجل فليقف عند راس
الحسين عليه السلم وليقل يا ابا عبد الله اشهد انك
تشهد مقامي وتسمع كلامي وانك حي عند ربك ترزق
فاسئل ربك وربي في قضاء حوائجي فانها تقضي انشاء الله
ان رجلا كان له شيء من خلف على الخليفة
كل سنة فغضب عليه وقطعه عدة سنوات فدخل

الرجل على مولانا ابي الحسن الهادي عليه السلم فحكى له صدوده
عنه وطلب منه اذا اجتمع به ان يذكره عنده ويشفع له برد
جائزته ثم خرج الرجل فلما كان الليل بعث اليه الخليفة بسبيه
فذهب الرجل وخرج الى منزل الخليفة فلم يصل حتى وافاه
عدة رسل كل يقول اجب امير المؤمنين فلما وصل الى البواب
قال له جاء علي بن محمد هنا قال البواب لا فلما دخل على الخليفة
قربه وادناه وامر له بكل ما انقطع من جائزته فلما خرج قال
له البواب وبنى الفتح قل له يعلمني الدعاء الذي دعا لا اجابة
فيما بعد ذلك الرجل على ابي الحسن ع فلما بصر به قال
هذا وجه الرضى قال نعم ولكن قالوا انك ما جئت اليه
فقال ابو الحسن عليه السلم ان الله عودنا ان لا نلجا في
المهمات الا اليه ولا نسال سواه فخشيت ان اغير فيغير بي
فقال يا سيدي الفتح يقول تعلمني الدعاء الذي دعا لك
به فقال عليه السلم ان الفتح يوالينا بظاهره دون باطنه
الدعاء لمن دعا به بشرطان يوالينا اهل البيت لكن هذا
الدعاء كثيرا ما ادعو به عند الحوائج فتقضى وقد سالت الله

عز وجل ان لا يدعو به احد الا استجيب له   يا عدتي
عند العدد ويا رجائي والمعتمد ويا كهفي والسند ويا واحد
يا واحد يا احد يا قل هو الله احد الله الصمد اسئلك بحق
من خلقته من خلقك ولم تجعل في خلقك مثلهم ان تصلي
عليهم وان تفعل بي كذا وكذا ومثل هذا القسم كثير تقتصر
منه على هذا الاشارة   ان قوله عليه السلم الدعاء لمن
يدعو بشرط ولاية اهل البيت اشارة الى شرط قبول الدعاء
بل شرط قبول العمل فرضه ونفله وفي هذا المعنى ما رواه محمد بن
مسلم عن احدهما عليهما السلم قال انا نرى الرجل من المخالفين
عليكم له عبادة واجتهاد وخشوع وهل ينفعه ذلك فقال
يا ابا محمد ان مثلنا اهل البيت مثل اهل بيت كانوا في بني
اسرائيل فكان لا يجتهد احد منهم اربعين ليلة الا دعا فاجيب
وان رجلا منهم اجتهد اربعين ليلة ثم دعا فلم يستجب له
فاتى عيسى ع يشكو اليه مع ما هو فيه ويسأله الدعاء فتطهر
عيسى وصلى ثم دعا فاوحى الله اليه يا عيسى ان عبدي اتاني
من غير الباب الذي اوتي منه انه دعاني وفي قلبه شك منك

فلو دعاني

فلو دعاني حتى ينقطع عنقه وينتثر انامله ما استجبت له
فالتفت عيسى ع فقال تدعو ربك وفي قلبك شك من
نبيه قال يا روح الله وكلمته قد كان والله ما قلت فاسأل الله
ان يذهب به عني فدعا له عيسى ع فتقبل الله عليه وصار
في اهل بيته كذلك نحن اهل البيت لا يقبل الله عمل عبد
وهو يشك فينا   ما يرجع الى الفعل كاعقاب
الصلوة   امير المؤمنين عليه السلم قال رسول الله صلى الله عليه
من ادى لله مكتوبة فله في اثرها دعوة مستجابة
ابن الفحام رايت امير المؤمنين ع في النوم فسألته عن الخبر
فقال صحيح اذا فرغت من المكتوبة فقل وانت ساجد اللهم
بحق من رواه ومن روي عنه صل على جماعتهم وافعل بي
كيت وكيت   عن الصادق عليه السلم ان الله فرض
الصلوة في احب الاوقات اليه فاسئلوا حوائجكم عقيب
فرائضكم   امير المؤمنين عليه السلم لا ينتقل العبد
من صلواته حتى يسال الله الجنة ويستجير به من النار
وان يزوجه من الحور العين   ابي حمزة قال سمعت

ابا جعفر عليه السلم يقول اذا قام المومن في الصلوة بعث الله
حور العين حتى يحدقن به فاذا انصرف ولم يسأل الله منهن شيأ
تفرقن متعجبات   فضل البقيا قوعن الصادق عليه السلم
قال يستجاب الدعا في اربع مواطن في الوتر وبعد الفجر وبعد
الظهر وبعد المغرب وفي رواية انه يسجد بعد المغرب ويدعو
في سجوده   ومما يرجع الى الفعل دعاء السائل المعطي
عند الاعطاء ولا يستجاب في نفسه لو دعا في تلك الحال
زين العابدين عليه السلم يقول للخادم امسكي قليلا حتى
يدعو وقال دعوة السائل الفقير لا ترد   عليه السلم يأمر
الخادم اذا اعطت السائل ان تأمره ان يدعو بالخير
احدهما عليهما السلم اذا اعطيتموهم فلقنوهم الدعاء فانهم
يستجاب لهم فيكم ولا يستجاب لهم في انفسهم   عليه السلم
يقبل يده عند الصدقة فسئل في ذلك فقال انها تقع في يد الله
قبل ان يقع في يد السائل   امير المومنين اذا ناولتم السائل
فليرد الذي يناوله يده الى فيه فيقبلها فان الله عز وجل يأخذها
قبل ان تقع في يد السائل فانه عز وجل يأخذ الصدقات

وقال

رسول الله صلى الله عليه واله ما تقع صدقة المومن
في يد السائل حتى يقع في يد الله تعالى ثم تلا هذه الاية الم يعلموا
ان الله هو يقبل التوبة عن عباده ويأخذ الصدقات وان الله
هو التواب الرحيم   ابي عبد الله قال ان الله تبارك وتعالى
يقول ما من شيء الا وقد وكلت من يقبضه غيري الا الصدقة
فاني اتلقفها بيدي تلقفا حتى ان الرجل ليتصدق والمرأة لـه
لتتصدق بالتمرة او بشق تمرة فاربيها له كما يربي الرجل فلوه
وفصيله فيلقاني يوم القيامة وهي مثل احد   الصادق
استنزلوا الرزق بالصدقة   لمحمد ابنه عليهما السلم يا بني
كم فضل من تلك النفقة فقال اربعون دينارا قال اخرج فتصدق
بها قال انه لم يبق معي غيرها قال تصدق بها فان الله عز وجل
يخلفها اما علمت ان لكل شيء مفتاحا ومفتاح الرزق الصدقة
فتصدق بها قال ففعلت فما لبث ابو عبد الله الا عشرة ايام
حتى جاء من موضع اربعة الاف دينار   الصدقة تقضي
الدين وتخلف بالبركة   عليه السلم اذا املقتم فتاجروا
الله بالصدقة   الباقر عليه السلم ان الصدقة لتدفع سبعين علة

من بلايا الدنيا مع ميتة السوء ان صاحبها لا يموت ميتة سوء
ابدا   ان نبيا عيسى مع اصحابه جالسا اذ مر به رجل هذا ميت
او يموت فلم يلبثوا ان رجع عليهم وهو يحمل ضرمة حطب قالوا
يا روح الله اخبرتنا انه ميت وهو ذا نراه حيا فقال عيسى عليه السلم
ضع حزمتك فوضعها ففتحها فاذا فيها اسود قد القم حجرا فقال
اي شيء صنعت اليوم فقال يا روح الله وكلمته كان معي رغيفان
فمر بي سائل فاعطيته واحدا   الصادق ما احسن عبد
الصدقة في الدنيا الا احسن الله الخلافة على ولده من بعده
عليه السلم القانع الذي يسأل والمعتر صديقك وكان
بمنى فجاءه سائل فامر له بعنقود فقال لا حاجة لي في هذا ان
كان درهم فقال يسع الله لك فذهب لم يعطه شيئا فجاء
آخر فاخذ ابو عبد الله ثلاث حبات من عنب فناوله اياها
فاخذها السائل ثم قال الحمد لله الذي رزقني فقال عليه السلم
مكانك فحثى له ملأ الاكفه فناوله اياه فقال السائل الحمد
لله رب العالمين فقال ابو عبد الله مكانك يا غلام اي شيء
معك من الدراهم قال فاذا معه نحو من عشرين درهما فيما حزرنا

او نحوها

او نحوها فقال ناولها اياه فاخذها ثم قال الحمد لله هذا منك
وحدك لا شريك لك فقال له عليه السلم مكانك فخلع قميصا
كان عليه فقال البس هذا فلبسه ثم قال الحمد لله الذي كساني
وسترني يا عبد الله جزاك الله خيرا لم يدع له السائل عليه السلم
الا انه ثم انصرف فذهب فظننا انه لو لم يدع له لم يزل يعطيه
لانه كان كلما حمد الله تم اعطاه   عليه السلم من تصدق
بصدقة ثم ردت فلا يبيعها ولا يأكلها لانه لا شريك له في
شيء مما جعل له انما هي بمنزلة العتاقة لا يصلح له ردها بعد
ما يعتق   عليه السلم في الرجل يخرج بالصدقة ليعطيها
السائل فيجده قد ذهب قال فليعطها غيره ولا يردها في ماله
الصدقة على خمسة اقسام   صدقة المال وقد
سلفت   صدقة الجاه وهي الشفاعة   رسول الله
افضل الصدقة صدقة اللسان قيل يا رسول الله وما صدقة
اللسان قال الشفاعة تفك بها الاسير وتحقن بها وتجر
بها المعروف الى اخيك وتدفع بها الكريهة وقيل المواساة
في الجاه والمال عوذة بقائهما   صدقة العقل والرأي

وهي المشورة   النبي صلى الله عليه وآله تصدقوا على اخيكم
بعلم يفقهه برشده ويرده عن فنده   صدقة اللسان و
هي الوساطة بين الناس والسعي فيما يكون سببا لاطفاء النائرة
واصلاح ذات البين قال الله تعالى لا خير في كثير من نجواهم
الا من امر بصدقة او معروف او اصلاح بين الناس
صدقة العلم وهي بذله لاهله ونشره على مستحقه
النبي ومن الصدقة ان يتعلم الرجل العلم ويعلمه الناس
زكوة العلم تعليمه من لا يعلمه   الصادق عليه السلم
لكل شيء زكوة وزكوة العلم ان يعلمه اهله   صاحب
كتاب منتقى اليواقيت فيه مرفوعا الى محمد بن علي بن الحسين
بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلم
حدثني الرضا عليه السلم عن ابيه موسى عن ابيه جعفر عن ابيه
محمد عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين عن امير المؤمنين
صلوات الله عليه وعليهم اجمعين   سمعت رسول الله
طلب العلم فريضة على كل مسلم فاطلبوا العلم من مظانه و
اقتبسوه من اهله فان تعليمه لله حسنة وطلبه عبادة

والمذاكرة به تسبيح والعمل به جهاد وتعليمه من لا يعلمه صدقة
وبذله لاهله قربة الى الله تبارك وتعالى لانه من معالم الحلال
والحرام ومنار سبيل الجنة والمونس في الوحشة والصاحب
في الغربة والوحدة والمحدث في الخلاء والدليل في السراء و
الضراء والسلاح على الاعداء والزين عند الاخلاء يرفع الله
به اقواما فيجعلهم في الخير قادة تقتبس اثارهم ويهتدى بفعالهم
وينتهى الى رايهم ترغب الملائكة في خلتهم وباجنحتها تمسحهم
وفي صلوتها تبارك عليهم يستغفر لهم كل رطب ويابس حتى حيتان
البحر وهوامه وسباع البر وانعامه وان العلم حيوة القلوب
من الجهل وضياء الابصار من الظلمة وقوة الابدان من الضعف
يبلغ بالعبد منازل الاخيار ومجالس الابرار والدرجات العلى
في الدنيا والاخرة والفكرة فيه تعدل بالصيام ومدارسته
بالقيام به يطاع الرب عز وجل ويعبد وبه توصل الارحام
ويعرف الحلال والحرام والعلم امام العمل والعمل تابعه يلهمه
السعداء ويحرمه الاشقياء فطوبى لمن لا يحرمه الله منه حظه
انظر رحمك الله الى قوله عليه السلم والعمل تابعه

كيف جعلهما قرينين مقترنين فانه لا نفع لاحدهما بدون
صاحبه وانه لا بد للعالم من العمل وليس العلم وحده بمنج لصاحبه
وصرح بذلك عليه السلم في قوله من ازداد علما ولم يزدد هدى
لم يزدد من الله الا بعدا او العمل بغير العلم لا ينتفع به لقوله عليه السلم
والعامل على غير بصيرة كالسائر على غير طريق لا يزيده سرعة السير
من الطريق الا بعدا فكان العلم والعمل قرينين مقترنين والفين
مؤتلفين لا قوام لاحدهما الا بالاخر   الجواهر ان اعني
العلم والعمل لاجلهما انزلت الكتب وارسلت الرسل بل لاجلهما
خلقت السموات والارض وما بينهما من الخلق وتامل آيتين من
كتاب الله تعالى تدلانك على ذلك   قوله عز وجل الله
الذي خلق سبع سموات ومن الارض مثلهن يتنزل الامر بينهن
لتعلموا ان الله على كل شيء قدير وان الله قد احاط بكل شيء
علما وكفى بهذه الاية دليلا على شرف العلم   قوله تعالى
وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون وكفى بهذه الاية دليلا
على شرف العبادة فحق العبد ان لا يشتغل الا بهما ولا يتعب الا لهما
ولا ينظر الا فيهما وما سواهما باطل لا خير فيه ولغو لا حاصل له واذا علمت

ذلك فاعلم ان العلم اشرف وافضلهما   النبي صلى الله عليه
فضل العلم احب الى الله من فضل العبادة   عليه السلم فضل
العالم على العابد كفضل القمر على سائر النجوم ليلة القدر
عليه السلم يا علي نومة العالم افضل من عبادة العابد يا علي ركعتين
يصليهما العالم افضل من سبعين ركعة يصليها العابد
عليه السلم ساعة العالم يتكي على فراشه ينظر في علم خير
من عبادة سبعين سنة وجعل النظر الى العالم عبادة
بل والى باب العالم عبادة   علي عليه السلم جلوس
ساعة عند العلماء احب الي من عبادة الف سنة والنظر
الى العالم احب الي من اعتكاف سنة في البيت الحرام وزيارة
العلماء احب الى الله تعالى من سبعين طوافا حول البيت
وافضل من سبعين حجة وعمرة مبرورة مقبولة ورفع الله
الله له سبعين درجة وانزل الله عليه الرحمة وشهدت
له الملائكة ان الجنة وجبت له لكن لا بد للعالم من العبادة
مع العلم والا كان هباء منثورا فان العلم بمنزلة الشجرة
والعبادة بمنزلة الثمرة والشرف للشجرة اذ هي الاصل لكن

الانتفاع بثمرتها ولو لم يكن لها ثمرة لم يكن لها شرف ولم يصلح
الا للوجود فاذا لا بد للعبد منهما جميعا لكن العلم اولى بالتقديم
لشرطه ولكونه اصلا ولقوله عليه السلم والعلم امام العمل والعمل
تابعه وانما صار العلم اصلا متبوعا يلزمك تقديمه لا موجب
ان تعرف معبودك ثم تعبده وكيف تعبد من لا تعرفه
وهذا يستفاد من الادلة القطعية ان تعرف ما يلزمك
من العبادات الشرعية وكيفية ايقاعها لئلا يقع شيء منه
في غير محله او يخل بشرطه فلا يقبل وهذا يستفاد من الادلة
السمعية بعض العلماء انما افضل العلم او العمل فقال
العلم لمن جهل والعمل للعالم فقد عرفت ان العلم لا ينتفع به
صاحبه في الاخرة اذا لم يعمل به بل يكون هباء منثورا بل وبالا
الا تسمع الى قول النبي صلى الله عليه وآله ان اهل النار ليتأذون
من ريح العالم التارك لعمله وان اشد اهل النار ندامة وحسرة
رجل دعا عبدا الى الله تعالى فاستجاب وقبل منه فاطاع الله فادخله الجنة وادخل الداعي النار بترك عمله
وعلمه واتباعه الهوى هشام بن سعيد قال سمعت

اباعبدالله

ابا عبدالله عليه السلم يقول فكبكبوا فيها هم والغاوون
هم الذين عرفوا الحق وعملوا بخلافه عليه السلم اشد الناس
عذابا عالم لا ينتفع من علمه بشيء م تعلموا ما شئتم
ان تعلموا فلن ينفعكم الله بالعلم حتى تعملوا به لان العلماء همتهم
الرعاية والسفهاء همتهم الرواية ان العلم الممدوح فيما ورد
من الكتاب والسنة مثل قوله تعالى شهد الله انه لا اله الا هو
والملائكة واولوا العلم قائما بالقسط وقوله تعالى هل يستوي الذين
يعلمون والذين لا يعلمون الصادق ع اذا كان يوم
القيامة جمع الله الناس في صعيد ووضعت الموازين فتوزن
دماء الشهداء مع مداد العلماء فيرجح مداد العلماء على دماء
الشهداء بعض العلماء والسر فيه ان دم الشهيد لا ينتفع
بعد موته ومداد العالم ينتفع به بعد موته قوله عليه السلم
اذا مات المؤمن وترك ورقة واحدة عليها علم تكون تلك
الورقة سترا بينه وبين النار واعطاه الله بكل حرف عليها
مدينة اوسع من الدنيا سبع مرات ليس هو عبارة عن
استحضار المسائل وتقرير البحوث والدلائل بل هو ما رواه

في خوف العبد من الله سبحانه ونشطه في عمل الاخرة وزهده
في الدنيا عليه السلم العالم اولى العلم بك ما لا يصلح
لك العمل الا به واوجب العلم عليك ما انت مسئول عن العمل
به والزم العلم لك ما دلك على صلاح قلبك واظهر لك فساده
واحمد العلم عاقبة ما زاد في عملك العاجل فلا تشغلن بعلم ما
لا يضرك جهله ولا تغفلن عن علم ما يزيد في جهلك
تركه الى الايات الواردات بمدح العلم تجدها اوصافا
للعلماء بما ذكرناه قال الله تعالى انما يخشى الله من عباده العلماء
فوصفهم بالخشية وقال الله تعالى ام هو قانت آناء الليل ساجدا
وقائما يحذر الاخرة ويرجو رحمة ربه قل هل يستوي الذين
يعلمون والذين لا يعلمون فوصفهم باحياء الليل بالقيام
ومواصلة الركوع والسجود والخوف والرجاء قال الله تعالى
ذلك منهم قسيسين ورهبانا وانهم لا يستكبرون والقسيس
العالم فوصفهم الاستكبار الصادق ع الخشية ميراث
العلم والعلم شعاع المعرفة وقلب الايمان ومن حرم الخشية
لا يكون عالما وان شق الشعر بمتشابهات العلم قال الله عز وجل

انما يخشى الله

انما يخشى الله من عباده العلماء النبي صلى الله عليه وآله
لا تجلسوا عند كل داع مدع يدعوكم من اليقين الى الشك
ومن الاخلاص الى الرياء ومن التواضع الى التكبر ومن النصيحة
الى العداوة ومن الزهد الى الرغبة وتقربوا من عالم يدعوكم
من الكبر الى التواضع ومن الرياء الى الاخلاص ومن الشك
الى اليقين ومن الرغبة الى الزهد ومن العداوة الى النصيحة
عيسى عليه السلم اشقى الناس من هو معروف عند الناس
بعلمه مجهول بعمله ع قال رايت حجرا مكتوبا عليه
اقلبني فقلبته فاذا عليه من باطنه من لا يعمل بما يعلم مشوم
عليه طلب ما لا يعلم ومردود عليه ما علم واوحى الله تبارك
وتعالى الى داود عليه السلم ان اهون ما انا صانع بعبد
غير عامل بعلمه من سبعين عقوبة باطنية ان اخرج من
قلبه حلاوة ذكري النبي صلى الله عليه وآله العلم
الذي لا يعمل به كالكنز الذي لا ينفق منه اتعب صاحبه نفسه
في جمعه ولم يصل الى نفعه علي عليه السلم العلم مقرون
بالعمل فمن علم عمل ومن عمل علم والعلم يهتف بالعمل فان اجابه

والأدب العمل الصادق ع قول الله عز وجل انما يخشى الله من عباده العلماء قال يعني من يصدق قوله بفعله و من لم يصدق قوله فعله فليس بعالم النبي صلى الله عليه الى بعض ابنائه قل للذين يتفقهون لغير الدين ويتعلمون لغير العمل ويطلبون الدنيا لغير الآخرة يلبسون للناس مسوك الكباش وقلوبهم كقلوب الذئاب السنتهم احلى من العسل واعمالهم امر من الصبر ابأي يخادعون وبي يستهزؤن لاتيحن لكم فتنة تذر الحكيم حيرانا عليه السلام مثل الذي يعلم الخير ولا يعمل به مثل السراج يضيء للناس ويحرق نفسه واذا قد عرفت ادب العالم مع دينه وكيف يحسن ان يكون بعد ما علم فاعلم ادبه حال تعلمه مع استاده وكيف ينبغي ان يكون في حال تعلمه عبد الله بن الحسن بن علي عن ابيه عن جده عليهم السلام انه قال ان من حق المعلم على المتعلم ان لا يكثر السؤال عليه ولا يسبقه في الجواب ولا يلح عليه اذا اعرض ولا يأخذ بثوبه اذا كسل ولا يشير اليه بيده ولا يغمز بعينه

ولا يشاوره

ولا يشاور في مجلسه ولا يطلب عوراته وان لا يقول قال فلان خلاف قولك ولا يفشي له سرا ولا يغتاب عنده وان يحفظه شاهدا وغائبا ويعم القوم بالسلام ويخصه بالتحية ويجلس بين يديه وان كان له حاجة سبق القوم الى خدمته ولا يمل من طول صحبته فانما هو مثل النخلة تنتظر متى تسقط عليك منها منفعة والعالم بمنزلة الصائم المجاهد في سبيل الله واذا مات العالم انثلم في الاسلام ثلمة لا تنسد الى يوم القيامة وان طالب العلم ليشيعه سبعون الفا من مقربي السماء ابن عباس رضي الله عنه ذللت طالبا فعززت مطلوبا بعض الحكماء من لم يحتمل ذل الطلب ساعة بقي في ذل الجهل ابدا النبي ع ليس في اخلاق المؤمن الملق الا في طلب العلم الصادق عليه السلام وجدت علوم الناس كلها في اربع ان تعرف ربك ان تعرف ما صنع بك ان تعرف ما اراد منك ان تعرف ما يخرجك من دينك عليه السلام ما بعث الله عز وجل نبيا قط حتى يأخذ ثلاثا الاقرار بالعبودية وخلع الانداد وان الله تعالى يمحو ما يشاء واذا قد عرفت نفاسة هذين الجوهرين

نتوان

فاعلم ان ما سواهما باطل لا خير فيه ولغو لا حاصل له الا ان ما سواهما اما لا بد منه كالقوت او فضلا عن ذلك فههنا قسمان القوت ولا حرج في طلبه بل هو من العبادة رسول الله صلى الله عليه وآله الكاد على عياله كالمجاهد في سبيل الله امير المؤمنين ع اتجروا بارك الله فيكم فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول ان الرزق عشرة اجزاء تسعة في التجارة وواحد في غيرها الصادق عليه السلام كفى بالمرء اثما ان يضيع من يعول النبي ص ملعون ملعون من يضيع من يعول وعليه ان يعتمد امورا الطلب من الحلال وترك الحرام بل وترك الشبهة لان الاقدام عليها توقع في الحرام رسول الله صلى الله عليه وآله من لم يبال من اين اكتسب المال لم يبال الله من اين ادخله النار ان يقنع بما يكفيه فاذا كان صانعا يعمل جملة النهار بدرهم مثلا ويعلم ان كفايته منه ثلثه يقتصر على العمل ثلث النهار ويصرف باقي النهار في العبادة وان رجا ان يعمل جملة النهار بالدنيا ويصرف يومين تامين في العبادة لم يكن به باس وكذا اذا كان تاجرا واستفضل منه ما يزيد عن قوت يومه صرف

فاضله

فاضله في العبادة ويجوز ادخار مؤنة السنة وما زاد عليه خطر الصدوق باسناده الى ابي الدرداء قال رسول الله من اصبح معافا في بدنه آمنا في سربه عنده قوت يومه وليلته فكانما حيزت له الدنيا يا ابن جعشم يكفيك منها ما سد جوعتك ووارى عورتك فان يكن بيت يكنك فذاك وان يكن دابة تركبها فبخ بخ والا فالخبز وماء الجرة وما بعد ذلك حساب عليك او عذاب ان يترك الحرص فان الحرص مذموم يحوج بصاحبه الى الشبهة وربما اوقعه في الحرام والرزق مقسوم لا يزيده قيام حريص ولا ينقصه قعود مجمل فعنهم عليهم السلام من لم يعط قاعدا لم يعط قائما النبي ص في حجة الوداع ايها الناس ما اعلم عملا يقربكم الى الجنة ويباعدكم من النار الا وقد نبأتكم به وحثثتكم على العمل وما من عمل يقربكم الى النار ويباعدكم عن الجنة الا وقد حذرتكموه ونهيتكم عنه الا وان الروح الامين نفث في روعي انه لا تموت نفس حتى تستكمل رزقها فاجملوا في الطلب ولا يحملنكم استبطاء شيء من الرزق ان تطلبوه بمعصية الله تعالى ان الله قسم الارزاق

اثا
اثا

بين خلقه حلالا ولم يقسمها حراما فمن اتقى وصبر اتاه رزق الله
ومن هتك حجاب الستر وعجل فاخذه من غير محله قوصص به
من رزقه الحلال وحوسب به يوم القيامة   عليه السلام
لبعض اصحابه كيف بك اذا بقيت في قوم يخبئون رزق سنتهم
ويضعف اليقين فاذا اصبحت فلا تحدث نفسك بالمساء
واذا امسيت فلا تحدث نفسك بالصباح فانك لا تدري
ما اكسب غدا ثم اعمل فيما يحصل لك من الكسب على قانون الشرع و
الكتاب واياك والتبذير فان الله يقول ان المبذرين كانوا
اخوان الشياطين   رسول الله ص من بذر افقره الله
عليه السلم ما عال من اقتصد ويجب ليداوة في الانفاق
بالنفس وليجتنب التملي فانه روي عنه صلى الله عليه واله انه
قال حسب ابن آدم لقيمات يقمن صلبه فان كان ولا بد فليكن
الثلث للطعام والثلث للشراب والثلث الاخر للنفس
عليه السلم اكثر الناس شبعا اطولهم جوعا يوم القيامة وايضا
فان التملي يميت القلب ويثقل الاعضاء عن العبادة وحب
الشيطان من الخناسة نومه عن التهجد وقيام المخففين

ودوراته حول المزابل والمخففون في المساجد ثم ينفق على عياله
مقتصدا من غير تقتير   التوسعة عليهم وسرورهم
بانجاز وعودهم   ابي الحسن موسى عليه السلم اذا وعدتم
الصغار فاوفوا لهم فانهم يرون انكم انتم الذين ترزقونهم و
ان الله عز وجل ليس شيء كغضبه للنساء والصبيان فادخال
الفاكهة عليهم خصوصا في الجمع   امير المومنين اطرفوا
اهاليكم في كل جمعة بشيء من الفاكهة كي يفرحوا بالجمعة
اكرام الوالدين خصوصا الام   الصادق عليه السلم افضل
الاعمال الصلوة لوقتها وبر الوالدين والجهاد في سبيل الله
ان موسى عليه السلم لما ناجى ربه راى رجلا تحت ساق
العرش قائما يصلي فغبطه بمكانه فقال يا رب بم بلغت عبدك
هذا ما ارى قال الله تعالى يا موسى انه كان بارا لوالديه ولم يمش
بالنميمة   رجل الى النبي ص فقال يا رسول الله لم اترك
شيئا من القبيح الا وقد فعلته فهل لي من توبة فقال له هل
بقي من والديك احد فقال نعم اذهب وابرره فلما ولى
قال النبي لو كانت امه   عليه السلم من سره ان يمد له

في عمره ويبسط له في رزقه فليصل ابويه فان صلتهما من طاعة الله
رجل لابي عبد الله عليه السلم ان ابي قد كبر فنحن نحمله
اذا اراد الحاجة فقال ع ان استطعت ان تلي ذلك منه فافعل فانه
جنة لك غدا   عليه السلم ما يمنع احدكم ان يبر والديه
حيين وميتين يصلي عنهما ويتصدق عنهما ويصوم عنهما فيكون
الذي صنع لهما وله مثل ذلك فيزيده الله ببره خيرا كثيرا ومن
حق الوالد على الولد ان لا يسميه باسمه ولا يمشي بين يديه
ولا يجلس قبله   رجل يا رسول الله ما حق ابني هذا قال
تحسن ادبه واسمه وتضعه موضعا حسنا   وقال
رسول الله صلى الله عليه واله من سعادة الرجل الولد الصالح
عليه السلم الولد للوالد ريحانة من الله قسمها بين
عباده وان ريحانتي الحسن والحسين عليهما السلم سميتهما
باسم سبطي بني اسرائيل شبرا وشبيرا   الفضل بن
ابي قرة عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله ص مر عيسى بن مريم
بقبر يعذب صاحبه ثم مر به من قابل فاذا هو لا يعذب
فقال يا رب مررت بهذا القبر عام اول وكان يعذب

ومررت به فاذا هو لم يعذب   اليه انه ادرك له
ولد صالح فاصلح واوى يتيما فلهذا غفرت له بما عمل ابنه
رسول الله ص ميراث الله عز وجل من عبده المومن
ولد يعبده من بعده ثم تلا ابو عبد الله عليه السلام اية زكريا
رَبِّ هَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا يَرِثُنِي وَيَرِثُ مِنْ آلِ يَعْقُوبَ
وَاجْعَلْهُ رَبِّ رَضِيًّا   النبي صلى الله عليه واله من ولد
له اربعة اولاد ولم يسم احدهم باسمي فقد جفاني
سليمان الجعفري قال سمعت ابا الحسن عليه السلم يقول لا يدخل
الفقر بيتا فيه اسم محمد او احمد او علي او الحسن او الحسين او جعفر
او طالب او عبد الله او فاطمة من النساء   ابو جعفر عليه السلم
ان الشيطان اذا سمع مناديا ينادي يا محمد يا علي ذاب كما يذوب
الرصاص   الرضا عليه السلم البيت الذي لا يولد لنا
مولود الا سميناه محمدا فاذا مضى سبعة ايام فان شئنا غيرنا
والا تركنا   ع استحسنوا اسمائكم فانكم تدعون بها
يوم القيمة قم يا فلان بن فلان الى نورك قم يا فلان بن
فلان لا نور لك   محمد بن يعقوب يرفعه الى الحسن

بن احمد المقري عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلام
قال اذا كان بامرأة احدكم حمل فاتى لها اربعة اشهر فليستقبل
بها القبلة وليضرب على جنبها وليقل اللهم اني قد سميته
محمدا فانه يجعله ذكرا فان وفى بالاسم بارك الله فيه
وان رجع عن الاسم كان لله فيه بالخيار ان شاء اخذه وان شاء
تركه   سهل بن زياد عن بعض اصحابه رفعه قال قال
رسول الله ص من كان له اربعة اولاد لم يسم احدهم باسمي فقد جفاني
رسول الله ص من كان له ثلثة ولد لم يسمه محمدا او عليا وله
له غلام   زين العابدين ع اذا بشر بولد لا يسئل اذكر
هو ام انثى حتى يقول اسوي فاذا كان سويا قال الحمد لله
الذي لم يخلق مني شيئا مشوها   الكاظم عليه السلم
يقول سعد امرء لم يمت حتى يرى خلفه من نفسه ولدا
ثم قال وقد اراني الله خلفي من نفسي واشار الى ابي الحسن عليه السلم
الصادق ع ان الله ليرحم الوالد لشدة حبه لولده
رجل من الانصار لابي عبد الله ع من ابر قال والديك
قال قد مضيا قال بر ولدك   الصادق ع قال قال رسول الله
احبوا الصبيان وارحموهم واذا وعدتموهم شيئا فاوفوا لهم
فانهم

فانهم لا يرون الا انكم ترزقونهم   عليه السلم رحم الله
من اعان ولده على بره وهو ان يعفو عن سيئته ويدعو له
فيما بينه وبين الله   ع من قبل ولده كان له حسنة ومن
فرحه فرحه الله يوم القيامة ومن علمه القران دعي الابوان
فكسيا حلتين يضيء من نورهما وجوه اهل الجنة   رجل
الى النبي صلى الله عليه وآله فقال ما قبلت صبيا قط فلما ولى
قال النبي ع هذا رجل عندنا من اهل النار   عليه السلم رجل
من الانصار له ولدان قبل احدهما وترك الاخر فقال ع هلا واسيت بينهما
بعضهم شكوت الى ابي الحسن موسى عليه السلم
ابنا كان لي فقال لا تضربه واهجره ولا تطل وكان النبي ع
اذا اصبح مسح على رؤوس ولده وولد ولده وصلى بالناس
يوما فخفف في الركعتين الاخيرتين فلما انصرف قال له
الناس يا رسول الله رأيناك خففت هل في الصلوة امر قال
وما ذاك قالوا خففت في الركعتين الاخيرتين فقال عليه السلم
او ما سمعتم صراخ صبي   حديثا آخر خشيت ان يشتغل
به خاطر ابيه   الصادق ع ان ابراهيم عليه السلام سأل الله

ربه ان يرزقه بنتا تبكيه وتندبه بعد الموت
النبي ص نعم الولد البنات ملطفات مجهزات مونسات مباركات
مفليات   ابو عبد الله ع من تمنى موتهن حرم اجرهن
ولقي الله عاصيا   عليه السلم انما رجل دعى على ولده
اورثه الله الفقر   عليه السلم البنات حسنات والبنون
النعمة وانما يثاب من الحسنات ويسأل عن النعمة
النبي ص من عال ثلث بنات او ثلث اخوات وجبت له الجنة
فقيل يا رسول الله وواحدة فقال وواحدة   من عال
ثلاث بنات او مثلهن من الاخوات وصبر على ايوائهن
حتى يبن الى ازواجهن او يمتن فيصرن الى القبور كنت انا وهو
في الجنة كهاتين واشار بالسبابة والوسطى فقيل يا رسول الله
واثنتين فقال واثنتين فقيل وواحدة قال وواحدة
ولد لرجل جارية فرآه ابو عبد الله متسخطا فقال له ارأيت
لو ان الله تبارك وتعالى اوحى اليك اني اختار لك او تختار
لنفسك ما كنت تقول قال كنت اقول يا رب تختار لي قال
فان الله قد اختار لك وقال ان الغلام الذي قتله العالم
الذي

الذي كان مع موسى ع في قوله عز وجل فاردنا ان يبدلهما
ربهما خيرا منه زكوة واقرب رحما قال ابدلهما منه جارية
ولدت سبعين نبيا   النبي ص اوصي الشاهد من
امتي والغائب منهم ومن في اصلاب الرجال وارحام النساء
الى يوم القيامة ان يصل الرحم وان كان على مسيرة سنة
فان ذلك من الدين وقال ع حافتا الصراط يوم القيامة
الامانة والرحم فاذا مر الوصول للرحم المؤدي للامانة نفذ
الى الجنة فاذا مر الخائن للامانة القطوع للرحم لم ينفعه
معهما عمل وتكفا به الصراط في النار   ع ما زال جبرئيل
يوصيني بالمرأة حتى ظننت انه لا ينبغي طلاقها الا من فاحشة
مبينة   عليه السلام اتقوا الله في الضعيفين النساء
واليتيم   ع حق المرأة على زوجها ان يسد جوعتها
وان يستر عورتها ولا يقبح لها وجها فاذا فعل ذلك فقد
ادى والله حقها   واذ قد عرفت ما يجب على المكتسب
وصاحب العيال من الاقتصاد في الاكتساب والاخراج وهذا
هو القانون الكلي الذي امر به الشرع على العموم

يوم

عمر بن يزيد عن ابي عبد الله ع قال اني اركب في الحاجة التي
كفاها الله ما اركب فيها الا لما اسأل ان يراني الله اضحى
في طلب الحلال اما تسمع قول الله عز وجل فاذا قضيت الصلوة
فانتشروا في الارض وابتغوا من فضل الله ارايت لو ان
رجلا دخل بيتا وطين عليه بابه ثم قال رزقي ينزل علي
كان يكون هذا اما انه احد الثلاثة الذين لا يستجاب لهم
قال قلت من هؤلاء الثلاثة قال رجل يكون عند المرءة
فيدعو عليها فلا يستجاب له لان عصمتها في يده لو شاء
ان يخلي سبيلها والرجل يكون له الحق على الرجل فلا يشهد
عليه فيجحده حقه فيدعو عليه فلا يستجاب له لانه ترك
ما امر به والرجل يكون عند الشيء فيجلس في بيته فلا
ينتشر ولا يطلب ولا يلتمس حتى ياكله فلا يستجاب له فهذا
التكليف العام للجمهور من الخلق فمنهم من يتعبد
بالاكتساب ومنهم المتوكل وهو رجل عظمة وصفة من
صفات الصديقين ومن وصل اليها بطل عنه قيد الاهتمام
وانحل عنه زمام الطلب واضمحل عنه داعية الاكتساب و

تقشعت

وتقشعت عنه سحائب الغم وسعت عليه خزن الامن و
جلس على موائد الرضا وارتوى من حياض الطمانينة قال الله
عز وجل ومن يتوكل على الله فهو حسبه وقال الله تعالى
الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم
فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل فانقلبوا
بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء
يا ابن ادم خلقتك من تراب ثم من نطفة فلم اعي بخلقك او
يعييني رغيف اسوقه اليك في حينه
اوحى الى عيسى عليه السلام
انزلني كهمك من نفسك واجعل ذكري لمعادك وتقرب الي
بالنوافل وتوكل علي اكفك ولا تول غيري فاخذلك يا عيسى
اصبر على البلاء وارض بالقضاء وكن كمسرتي فيك فان
مسرتي ان اطاع فلا اعصى يا عيسى احي ذكري بلسانك و
ليكن ودي في قلبك
الصادق ع من اهتم لرزقه كتب
عليه خطيئة ان دانيال كان في زمان ملك جبار عاق
فاخذه وطرحه في جب وطرح معه السباع فلم تدن منه
ولم تجرحه فاوحى الله الى نبي من الانبياء ان ائت دانيال بطعام
فقال يا رب واين دانيال قال تخرج من القرية فتستقبلك ضبع

فاتبعه فانه يدلك قال فانت به الضبع الى ذلك الجب فاذا فيه
دانيال فادلى اليه الطعام فلما راى دانيال الطعام بين يديه
قال الحمد لله الذي لا ينسى من ذكره الحمد لله الذي لا يخيب
من دعاه الحمد لله الذي من توكل عليه كفاه والحمد لله الذي
من وثق به لم يكله الى غيره والحمد لله الذي يجزي بالاحسان
احسانا وبالسيئات غفرانا وبالصبر نجاتا قال الصادق
ابى الله تعالى ان يجعل ارزاق المتقين من حيث لا يحتسبون
ولا يقبل لاوليائه شهادة في دولة الظالمين
الى داود من انقطع الي كفيته
ابي عبد الله ع في حديث
مرفوع الى النبي ص فقال يا رسول الله ان الله ارسلني اليك
بهدية لم يعطها احدا قبلك قال رسول الله ص قلت وما هي
قال الصبر واحسن منه قلت وما هو قال القناعة واحسن منه
قلت وما هو قال الرضا واحسن منه قلت وما هو قال الزهد
واحسن منه قلت وما هو قال الاخلاص واحسن منه قلت
وما هو قال اليقين واحسن منه قلت وما هو قال ان مدرجة
ذلك كله التوكل على الله تعالى قلت يا جبرئيل وما تفسير التوكل

على الله

على الله قال العلم بان المخلوق لا يضر ولا ينفع ولا يعطي
ولا يمنع واستعمال الياس من المخلوقين فاذا كان العبد كذلك
لم يعمل لاحد سوى الله ولم يرج ولم يخف سوى الله و
لا يطمع الى احد سوى الله فهذا هو التوكل قال قلت يا جبرئيل
فما تفسير الصبر قال يصبر في الضراء كما يصبر في السراء وفي
الفاقة كما يصبر في الغناء وفي البلاء كما يصبر في العافية
ولا يشكو حاله عند المخلوق بما يصيبه من البلاء قلت
فما تفسير القناعة قال يقنع بما يصيب من الدنيا يقنع بالقليل
ويشكر باليسير قلت فما تفسير الرضا قال الراضي الذي
لا يسخط على سيده اصاب من الدنيا او لم يصب ولا يرضى
من نفسه باليسير قلت يا جبرئيل فما تفسير الزهد قال
الزاهد يحب من يحب خالقه ويبغض من يبغض خالقه
ويتحرج من حلال الدنيا ولا يلتفت الى حرامها فان حلالها
حساب وحرامها عقاب ويرحم جميع المسلمين كما يرحم نفسه
ويتحرج من الكلام فيما لا يعنيه كما يتحرج من الحرام ويتحرج من كثرة
الاكل والشرب كما يتحرج من الميتة التي قد اشتد نتنها و

يخرج من حطام الدنيا وزينتها كما يجتنب النار ان يغشاها
وان يقصر امله وكان ابن عيينه اهله قلت يا جبرئيل فما
تفسير الاخلاص قال المخلص الذي لا يسئل الناس شيئا واذا
وجد رضي واذا بقي عنده اعطاه الله فان لم يسئل المخلوق فقد
اقر لله بالعبودية واذا وجد فرضي فهو عن الله راض والله تبارك
وتعالى عنه راض واذا اعطاه الله فهو حد بربه قلت فما تفسير
اليقين قال الموقن يعمل لله كانه يراه وان لم يكن يرى الله
فان الله يراه وان لم يعلم يقينا ان ما اصابه لم يكن ليخطئه
وان ما اخطاه ليصيبه هذا كله اغصان ومدرجة الزهد
رحمك الله الى حسن هذا الحديث وما دل عليه من
الفوائد وقد ذكرنا الصبر والقناعة والرضا والزهد و
الاخلاص واليقين امور منشعبة عن التوكل وكفى بهذا
مدحا للتوكل ذكر في حد التوكل بان المخلوق لا يضر
ولا ينفع ولا يعطي ولا يمنع واستعمال اليأس من الناس
فهذه خمسة دعاء للتوكل اربعة عليه وواحد على
ولا قوام للاربعة بدون الخامس بل هو ملاكها وعنده

تظهر ثمرتها

تظهر ثمرتها ويجد جناها ومن هذا يعلم انه لا قوام للعلم
بدون العمل وانه لا يزكو ولا ينتفع به صاحبه ما لم يعمل به
هذا ظاهر فان من اشتكى وجع ضرسه وهو يعلم ان الحامض
يضره ثم اكل حامضا فانه يوجعه ضرسه قطعا ولم يكن علمه
بذلك نافعا له حيث ترك العمل به انظر الى النتيجة الحاصلة
من الدعاء ثم الخمسة في قوله فاذا كان كذلك لم يعمل لاحد
سوى الله ولم يرج ولم يخف سوى الله ولم يطمع في احد سوى الله ولم يرغب قلبه الى اخره وهو ثلثة امور
الاخلاص لانه اذا تحقق كون المخلوق لا يضر ولا ينفع لم يعمل
له ولم يطلب المنزلة في قلبه فانحسم عنه داعية الريا فلم يبق في
قلبه وبقي مستقيما بالاخلاص وابقاعه لعبادته على
وجهها الا الاتي لها العزة بتمام الغناء عن الناس في
قطع الطمع منهم لان من تحقق الا معطي من الخلق لم يرجه
واعتمد برجائه على ربه لانه المعطي لا غيره نيل الامن
وعدم الخوف من سائر المخلوقات وعامة المؤذيات و
لهذا كان المخلصون والعباد والسياح يمرون على السباع
غير مكترثين بها فان من تيقن ان المخلوق لا يضر لم يخف منهم

وكان اعتقاده في السبع كاعتقاده في البقة وحدث ابو الحازم
عبد الغفار ابن الحسن قال قدم ابراهيم بن ادهم الكوفة وانا
معه وذلك على عهد المنصور وقدمها ابو عبد الله جعفر بن
محمد يريد الرجوع الى المدينة فشيعه العلماء واهل الفضل
من اهل الكوفة وكان فيمن شيعه الثوري وابراهيم بن ادهم
فتقدم المشيعون لهم فاذا هم باسد على الطريق فقال لهم ابراهيم
ابن ادهم قفوا حتى يأتي جعفر فانظروا ما يصنع فجاء جعفر صلوات الله عليه
فذكروا له حال الاسد فاقبل ابو عبد الله عليه السلام حتى دنا من الاسد
فاخذ باذنه حتى نحاه عن الطريق ثم اقبل عليهم فقال اما
ان الناس لو اطاعوا الله حق طاعته لحملوا عليه اثقالهم
الاسد جويرة بن مسهر قال خرجت مع امير المؤمنين
عليه السلام نحو بابل لا ثالث لنا فمضى وانا اسايره في السبخة
فاذا نحن بالاسد جاثيا في الطريق ولبوته خلفه واشباله
اشبال اللبوة خلفها فكبحت دابتي لاتاخر فقال اقدم يا جويرة
فانما هو كلب الله وما من دابة الا هو اخذ بناصيتها لا
يكفي شرها الا هو واذا انا بالاسد قد اقبل نحوه يبصبص
بذنبه

بذنبه فدنا منه فجعل يمسح قدمه بوجهه ثم انطقه الله
عز وجل فنطق بلسان طلق ذلق فقال السلام عليك يا
امير المؤمنين ووصي خاتم النبيين قال وعليك السلام
يا حيدرة ما تسبيحك قال اقول سبحان ربي سبحان الهي
سبحان من اوقع المهابة والمخافة في قلوب عباده مني سبحا
سبحانه فمضى امير المؤمنين وانا معه واستمرت بنا السبخة
ووافت العصر فاهوى فوتها ثم قلت في نفسي مستخفيا يا
جويرة ءانت اظن ام احرص من امير المؤمنين وقد رايت
من امر الاسد ما رايت فمضى وانا معه حتى قطع السبخة فثنى
رجله ونزل عن دابته وتوجه مثنى مثنى واقام مثنى مثنى
ثم همس بشفتيه واشار بيده والشمس قد طلعت في موضعها
من وقت العصر واذا لها صرير عند سيرها في السماء فصلى
بنا العصر فلما انتقل رفعت راسي فاذا الشمس بحالها فما كان
الا كلمح البصر فاذا النجوم قد طلعت فاذن واقام وصلى المغرب
ثم ركب واقبل علي فقال يا جويرة اقلت هذا ساحر مفتر وقلت
ما رايت طلوع الشمس وغروبها افسحر هذا ام زاغ بصري

سائوخ ما القى الشيطان في قلبك ما رايت من امراة سدوما
سمعت من منطقه الم تعلم ان الله تعالى يقول ان لله الاسماء
الحسنى فادعوه بها يا ماجويه ان رسول الله ص كان يوحى اليه
وكان راسه في حجري فغربت الشمس ولم اكن صليت العصر
فقال لي صليت العصر قلت لا قال اللهم ان عليا كان
في طاعتك وحاجة نبيك ودعا بالاسم الاعظم فردت
على الشمس فصليت مطمئنا ثم غربت بعد ما طلعت فعلمني
بابي هو وامي ذلك الاسم الذي دعا به فدعوت الان به
يا جويرات الحق اوضح في قلوب المؤمنين من قذف الشيطان
فاني قد دعوت الله عز وجل بنزع ذلك من قلبك فما ذا
تجد فعلت يا سيدي قد محى ذلك من قلبي   واعلم
ان في قوله واذا لم يسئل المخلوق فقد اقر بالعبودية لله
دليل على ضعف ايمان السائل وقوة ايمان الراجي لانه لما
نظر ان يكون هناك معط غير الله او ضمن ما سأله من غير الخلق
الحق تخلص توحيده وتمت عبوديته   هذا المعنى ما روي
عن ابي عبد الله ع في قول الله تبارك وتعالى وما يؤمن اكثرهم بالله

الا وهم مشركون

الا وهم مشركون قال قول الرجل لولا فلان لهلكت ولولا
فلان لما اصبت كذا وكذا ولولا فلان لضاع عيالي الا ترى
انه قد جعل الله شريكا في ملكه يرزقه ويدفع عنه قلت
فيقول لولا ان الله من علي بفلان لهلكت قال نعم ونحوه
عليه السلام شيعتنا من لا يسئل الناس شيئا ولو مات
جوعا ولهذا السر وردت شهادته   النبي صلى الله عليه وآله
شهادة الذي يسئل في كفه برد   علي بن الحسين عليهما السلام
يوم عرفة الى رجال يسألون فقال هؤلاء شرار من خلق
الناس مقبولون على الله وهم على الله مقبولون على الناس
ابو عبد الله ع لو يعلم السائل ما عليه من الوزر
ما سئل احد احدا ولو يعلم المسئول ما عليه اذا منع ما منع
احد احدا   في كراهية السؤال ورد السؤال قال
الصادق ع من سئل من غير فقر فانما ياكل الجمر
الباقر ع اقسم بالله وهو حق ما فتح رجل على نفسه باب
مسئلة الا فتح الله عليه باب فقر   سيد العابدين
ضمنت على ربي انه لا يسأل احدا احدا من غير حاجة الا اضطرته

قال رسول الله ص من فتح على نفسه
باب مسئلة من غير فقر وفاقة فتح الله عليه باب
فاقة من حيث لا يحتسب
كتاب الكلم
نسخه
لا باس بهذا

قال رسول الله ص ان الله يحب الحليم الحيي
المتعفف ويبغض الفاحش
البذي السائل الملحف
نكتة

حاجة المسئلة يوما الى ان يسئل من حاجة   النبي صلى الله عليه وآله
يوما لاصحابه الا تبايعوني فقالوا قد بايعناك يا رسول الله
قال تبايعوني على ان لا تسئلوا الناس شيئا فكان بعد ذلك
تقع المخصرة من يد احدهم فينزل لها ولا يقول لاحد ناولنيها
ص لو ان احدكم ياخذ حبلا فياتي بحزمة حطب على
ظهره فيبيعها فيكف بها وجهه خير له من ان يسأل
الصادق ع اشتدت حال رجل من اصحاب رسول الله
فقالت له امراته لو اتيت النبي ص فسألته فجاء النبي ص فسمعه
يقول من سألنا اعطيناه ومن استغنى اغناه الله فقال الرجل
ما يعني غيري فرجع الى امراته فاعلمها فقالت ان رسول الله
بشر فاعلمه فاتاه فلما رآه النبي ص قال من سألنا اعطيناه
ومن استغنى اغناه الله حتى فعل ذلك ثلاث مرات ثم ذهب
الرجل فاستعار معولا ثم اتى الجبل فصعده وقطع حطبا
ثم جاء به فباعه بنصف مد من دقيق ثم ذهب من الغد فجاء
باكثر منه فباعه ولم يزل يعمل ويجمع حتى اشترى فاسا ثم جمع حتى
بكرين وغلاما ثم اثرى وحسنت حاله فجاء الى النبي ص عليه وآله
اشترى جوان   تونكر شد
فاعلمه

المخصرة الجوب دستي كه بدست گيرند وعصا وغيرها

فاعلمه كيف جاء يسأله وكيف سمعه يقول فقال عليه السلام
من سألنا اعطيناه ومن استغنى اغناه الله   الباقر ع
طلب الحوائج الى الناس استسلاب للعزة ومذهبة للحياء
والياس مما في ايدي الناس عز المؤمنين وهو الغنى الحاضر
والطمع هو الفقر الحاضر   النبي ص من استغنى اغناه الله و
من استعف اعفه الله ومن سئل اعطاه الله ومن فتح
على نفسه باب مسئلة فتح الله عليه سبعين بابا من الفقر
لا يسد ادناها شيء وسأله رجل فقال اسئلك بوجه الله
قال فامر به النبي ص فضرب خمسة اسواط ثم قال ص سل بوجهك
اللئيم ولا تسئل بوجه الله الكريم   ع لا تقطعوا على
السائل مسئلته فلولا ان المساكين يكذبون ما افلح من
ردهم   ع ردوا السائل ببذل يسير او بلين ورحمة
فانه يأتيكم من ليس بانس ولا جان لينظر كيف صنعكم فيما
خولكم الله   بعضهم كنا جلوسا على باب دار ابي عبد الله
بكرة فدنا سائل الى باب الدار فسئل فردوه فلامهم لائمة
شديدة وقال اول لهم سائل قام على باب الدار فسئل فرددتموه

اطعموا ثلاثة ثم انتم اعلم ان شئتم ان تزدادوا فازدادوا والا
فقد اديتم حق يومكم ع اعطوا الواحد والاثنين والثلاث
ثم انتم بالخيار النبي ص اذا طرقكم سائل ذكر بليل فلا تردوه
عليهم السلام انا لنعطي غير المستحق حذرا من رد المستحق
علي بن الحسين ع صدقة الليل تطفي غضب الرب
ع لابي حمزة اذا اردت ان يطيب الله ميتتك ويغفر لك ذنبك
يوم تلقاه فعليك بالبر وصدقة السر وصلة الرحم فانهن
يزدن في العمر وينفين الفقر ويدفعن عن صاحبهن سبعين
ميتة سوء النبي ص عن اي صدقة افضل فقال على ذي
الرحم الكاشح الصادق ع عن الصدقة على من يتصدق
على الابواب او يمسك عنهم ويعطيه ذوي قرابته وقال
لا يبعث بها الى من بينه وبينه قرابة فهو اعظم للاجر
ع من تصدق في رمضان صرف الله عنه سبعين
نوعا من البلاء الباقر ع اذا اردت ان تتصدق بشيء
قبل الجمعة بيوم فاخره الى يوم الجمعة ع من سقا ظمآن
ماء سقاه الله من الرحيق المختوم الصادق ع افضل الصدقة

ابراد الكبد

ابراد الكبد الحرى ومن سقا كبدا حراء من بهيمة او غيرها
اظله الله عز وجل يوم لا ظل الا ظله في الفاضل
عن القوت وهو وبال على صاحبه اذ في حلاله الحساب
وفي حرامه العقاب عبد الله بن عمر قال سمعت
رسول الله ص يقول يكون امتي في الدنيا على ثلاثة اطباق
الطبق الاول فلا يحبون جمع المال وادخاره ولا يسعون
في اقتنائه واحتكاره وانما رضاهم من الدنيا سد جوعة
وستر عورة وغناهم منها ما بلغ بهم الاخرة فاولئك الامنون
الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون الطبق الثاني
فانهم يحبون جمع المال من اطيب وجهه واحسن سبله
يصلون به ارحامهم ويبرون به اخوانهم ويواسون به
فقرائهم ولعض احدهم على الرصف ايسر عليه من ان يكسب
درهما من غير حله او يمنعه من حقه او يكون له خازنا
الى يوم موته فاولئك الذين ان نوقشوا عذبوا وان
عفي عنهم سلموا الطبق الثالث فانهم يحبون جمع
المال مما حل وحرم ومنعه مما افترض ووجب ان انفقوه

اسرافا وبدارا وان امسكوه بخلا واحتكارا اولئك الذين ملكت
الدنيا زمام قلوبهم حتى اوردتهم النار بذنوبهم صلى الله عليه
لا يكتسب العبد مالا حراما فيتصدق منه فيوجر عليه ولا ينفق
منه فيبارك له فيه ولا يتركه خلف ظهره الا كان زاده
الى النار امير المؤمنين ع من العظيم الشقاء قال
رجل ترك الدنيا للدنيا ففاتته الدنيا وخسر الاخرة و
رجل تعبد واجتهد وصام رئاء الناس فذاك الذي
حرم لذات الدنيا من دنياه ولحقه التعب الذي لو كان مخلصا
لاستحق ثوابه فورد الاخرة وهو يظن قد عمل ما يثقل به ميزانه
فيجده هباء منثورا فمن اعظم الناس حسرة قال من رأى
ماله في ميزان غيره فادخله النار وادخل وارثه
به الجنة فكيف يكون هذا قال كما حدثني بعض اخواننا عن
رجل اليه وهو يسوق فقال له يا فلان ما تقول في مائة
الف في هذا الصندوق ما اديت منها زكوة قط قال قلت
فعلام جمعتها قال لجفوة السلطان ومكاثرة العشيرة ولخوف
الفقر على العيال ولروعة الزمان قال ثم لم يخرج من عنده

حتى فاضت

حتى فاضت نفسه قال علي بن الحسين ع الحمد لله الذي
اخرجه ملوما مليما بباطل جمعها ومن حق منعها فاوعاها
فاوكاها فاشدها فاوكاها فقطع فيها المفاوز والقفار
ولجج البحار ايها الواقف لا تخدع كما خدع صويحبك بالامس
ان من اشد الناس حسرة يوم القيامة من رأى ماله في
ميزان غيره ادخل الله هذا به الجنة وادخل هذا به النار
الصادق ع واعظم من هذا حسرة رجل جمع مالا عظيما
بكد شديد ومباشرة الاهوال وتعرض الاخطار ثم افنى
ماله بصدقات ومبرات وافنى شبابه وقوته في عبادات
وصلوات وهو مع ذلك لا يرى لعلي بن ابي طالب حقه ولا
يعرف له من الاسلام محله ويرى ان من لا بعشره ولا بعشر
عشر معشاره افضل منه يواقف على الحجج فلا يتاملها ويحتج
عليه بالايات والاخبار فيابى الا تماديا في غيه فذاك اعظم
من كل حسرة ويأتي يوم القيامة وصدقاته ممثلة له في
الامثال الافاعي تنهشه وصلوته وعبادته ممثلة في الزبانية
تدفعه حتى تدعه الى جهنم دعا يقول يا ويلي الم اك من المصلين

الراك من المتركين الراك عن اموال الناس وفنائهم من المتعففين
فلما اذا دهبت نمادهبت فيقال له يا شقي ما ينفعك مما
عملت وقد ضيعت اعظم الفروض بعد توحيد الله والايمان
بنبوة محمد وضيعت ما الزمتك من معرفة حق علي وآل الله
والزمت ما حرم الله عليك من الايتام بعد والله فلو كان
لك بدل اعمالك هذه عبادة الدهر من اوله الى اخره وبدل
صدقاتك الصدقة بكل اموال الدنيا بل بملأ الارض ذهبا
لما زادك ذلك من الله الا بعدا ومن سخطه الا قربا
النبي ص احذروا المال فانه كان فيما مضى رجل قد جمع مالا
وولدا واقبل على نفسه وجمع لهم فاوعى فاتاه ملك الموت
فقرع بابه وهو في زي مسكين فخرج اليه الحجاب فقال لهم
ادعوا الي سيدكم قالوا ويخرج سيدنا الى مثلك ودفعوه
حتى نحوه عن الباب ثم عاد اليهم في مثل تلك الهيئة وقال ادعوا
الي سيدكم واخبروه اني ملك الموت فلما سمع سيدهم هذا
الكلام قعد فرقا وقال لاصحابه لينوا له في المقال وقولوا
له لعلك تطلب غير سيدنا بارك الله فيك قال لهم لا ودخل
ترسيدن

عليه وقال

ودخل عليه وقال له قم فاوص ما كنت موصيا فاني قابض روحك
قبل ان اخرج فصاح اهله وبكوا فقال افتحوا الصناديق
واكبوا ما فيها من الذهب والفضة ثم اقبل على المال يسبه
ويقول له يا مال لعنك الله انت انسيتني عن ذكر ربي و
اغفلتني عن ذكر آخرتي حتى بغتني من امر الله ما قد بغتني فانطق
الله المال فقال لم تسبني وانت الآن مني الم تكن في اعين الناس
حقيرا فرفعوك لما رأوا عليك من اثري الم تحضر ابواب الملوك
او حضرها الصالحون فتدخل قبلهم ويؤخرون الم تخطب
بنات الملوك والسادة ويخطبهن الصالحون فتنكح ويردون
فلو كنت تنفقني في سبيل الخيرات لم امتنع عليك ولو كنت
تنفقني في سبيل الله لم انقص عليك فلم تسبني وانت الآن مني
انما خلقت انا وانت من تراب فانطلق ترابا وانطلق باثمي
هكذا يقول المال لصاحبه واعلم ان جامع المال
والساعي له مغبون الصفقة ومدخول العقل ولنبين
ذلك في وجوه ظلمه لنفسه بحمله عليها هما قد كفته
فان محمل المال ثقيل والهم به طويل فصاحبه ان كان

في الملاء شغله الفكر فيه وان كان وحده ارقته حواسته
بعض العلماء اختار الفقراء ثلاثة اليقين وفراغ القلب
وخفة الحساب واختار الاغنياء ثلاثة تعب النفس وشغل
القلب وشدة الحساب شغل باطنه ببسط ماله فيه
وفيما يصنع به وكيف ينميه ويحفظه من لص او ظالم وكيف
يتنعم به اذ لو لم يكن له فيه امل لم يجمعه ثم يخترمه اجله ويجل
اماله وتورث امواله عيسى ع ويل لصاحب الدنيا
كيف يموت ويتركها ويأمنها وتغره ويثق بها وتخذله
ان جمع مال الدنيا يولد الامل ويورث ظلمة القلب
ويخرج حلاوة العبادة وهي من المهلكات عيسى ع
بحق اقول لكم كما نظر الى الطعام فلا يلتذ به من شدة الوجع
كذلك صاحب الدنيا لا يلتذ بالعبادة ولا يجد حلاوتها
مع ما يجد من حلاوة الدنيا بحق اقول لكم كما ان الدابة
اذا لم تركب وتمتهن تصعبت وتغير خلقها كذلك القلوب
اذا لم ترقق بذكر الموت وبنصب العبادة تقسو وتغلظ و
بحق اقول لكم ان الزق اذا لم يخرق يوشك ان يكون وعاء

الامتهان ضعيف كردن
[illegible]
الانخراق دريدن

العسل

العسل كذلك القلوب اذا لم تخرقها الشهوات او يدنسها
الطمع او يقسها النعيم فسوف تكون اوعية الحكمة
وقوعه في عكس مراده ومقصوده فانه انما سعى وحصل
المال ليستريح به فزاد في همه وتعبه وعاد يحاذر عليه
من الاسود الضارية والكلاب العاوية بعض العلماء
استراح الفقير من ثلاثة اشياء وبلي بها الغني وما هي
قال جور السلطان وحسد الجيران وتملق الاخوان
وطالب المال في الدنيا لحرصه ولم يخف عند جمع المال عقباه
كدودة القز ظنت ان سترتها تعينها والذي ظنته اردتها
اذا اشتراها بعمره وهو انفس منها عاجلا واجلا فانه لو قيل
للعاقل تبيع عمرك بالدنيا وما فيها لابى ولم يقبل ذلك
بل عند معاينة ملك الموت وتجليه لقبض روحه لو قبل منه
المفاداة والمصالحة على يوم واحد يسعى فيه يستدرك ما فات
بجميع ماله معا لافتدى به روى العلامة جار الله الزمخشري
في كتاب ربيع الابرار انه لما حضرت عمر بن الخطاب الوفاة قال
لبنيه ومن حوله لو ان لي ملء الارض من صفراء او بيضاء -

المفاداة والفداء كسى را از اسير خريدن ع

لا تقدیر بر من هول ما اوی ثم انت تبیعه على التدریج
باشیاء یسیرة لیس لها وقع ولا قیمة اولا تنظر وتفكر فی
ان الانسان غایة ما یعیش فی الاغلب ماة سنة فلو خیر
وسوم على بیعها بملا الارض ذهبا لابی ولو بیعها فانظر
كم یكون قیمة كل سنة ثم انظر كم یكون قیمة شهر ثم انظر كم
یكون قیمة كل یوم وقسطه بحده الوفا كثیرة لا تحصى ولا
تعد ثم بیعه بدرهم ودینار وبنصف الدینار فای غبن
اعظم من هذا فان قلت الانسان یحتاج الى الطعام لیقیم
صلبه ولا یتم ذلك الا بالتكسب وغایة ما یحصل من الحلال
مع التعفف فی الیوم الدرهم والدینار فالغبن ضروری
الوقوع قلت اذا كان مقصود العبد من التكسب قدر القوت
الذی یستعین بقوته فی بدنه على العمل للاخرة لم هذا الیو
قد بیع بدرهم او بدینار وكان یوم عبادة لان الطلب
على هذا الوجه عبادة والعبادة لا یقوم قلیلها بجمیع
الدنیا لان نعیم الاخرة دائم والدنیا نعیمها منقطع وای
نسبة للدائم الى المنقطع الا ترى الى قول النبی صلعم من قال سبحان الله

غرس الله له بها عشر شجرات فی الجنة فیها من انواع الفاكهة
فهذه العشر شجرات لو خرجت الى الدنیا على ما وصفت
من طیب طعمها واختلاف اكلها على ما ورد ان الرطب یكون
بین یدی آكله فاذا قضى غرضه من الرطب تحول عنبا فاذا قضى
غرضه تحول تینا او رمانا وهكذا یتحول الوانا بین یدی الانسان
وانها تاتی الى طالبها على مشیئته من غیر تكلف اقتطاف وتعب
ویاتیه على ما تشتهی فی نفسه ان اراد ان یحضر بین یدیه عنبا
جاءته عنبا وان ارادها رمانا جاءت رمانا فلو یخرج شجرة
واحدة من هذه الى الدنیا وطلب بیعها ما ظنك بما كان
تبذل الملوك فی ثمنها وكیف اذا وصفت مع ذلك بانها لا
تحتاج الى سقی ولا ارفاق ولا تعب بل كیف اذا وصفت بانها
تبقى عشرة آلاف سنة وما نسبة عشرة آلاف سنة فی ابد الاباد
ودهر الداهرین   رسول الله صلعم لو ان ثوبا من ثیاب
اهل الجنة القی الى اهل الدنیا لم تحمله ابصارهم ولماتوا من
شهوة النظر الیه فاذا كان هذا الثوب حال فما ظنك بلابسه
قول امیر المؤمنین لو رمیت ببصر قلبك نحو ما یوصف لك

من نعیمها لزهقت نفسك ولتحملت من مجلسی هذا الى مجاورة
اهل القبور استعجالا بها وشوقا الیها وهذه المبالغة حالة
الوصف فكیف المشاهدة   وورد منهم علیهم السلام كل شیء
من الدنیا سماعه اعظم من عیانه وكل شیء من الاخرة عیانه
اعظم من سماعه وقال الله تعالى واذا رایت ثم رایت نعیما وملكا كبیرا
الوحی القدیم اعددت لعبادی ما لا عین رات ولا اذن
سمعت ولا خطر على قلب بشر فاهذا ان تاقت نفسك الى هذا
النعیم فاترك الدنیا فانه ترك الدنیا مهر الاخرة وانما مثل الدنیا
والاخرة كالضرتین بقدر ما ترضى احدیهما تسخط الاخرى
ومثل المشرق والمغرب بقدر ما تقرب من احدهما تبعد من الاخر
هذا قول سیدنا جعفر بن محمد علیهما السلام انا لنحب الدنیا وان
لا نؤتاها خیر لنا من ان نؤتاها وما اوتی ابن آدم منها شیئا الا
نقص حظه من الاخرة ومعنى قوله انا لنحب اشارة الى نوع الانسان
وهذا لسان حال المكلفین فی الدنیا ولیس ذلك اشارة الیه
ولا الى آبائه وابنائه لانهم لا ینقص حظهم من الاخرة ما
یؤتوه من الدنیا وانى یكون ذلك   نزل جبرئیل الى النبی صلعم

ثلاث مرات بمفاتیح كنوز الدنیا وفی كلها یقول هذه مفاتیح
كنوز الدنیا ولا ینقصك من حظك عند ربك شیء فیابی
ویحب تصغیر ما احب الله تصغیره وما ایام دنیاك التی تشاح
بها هذا النعیم العظیم الا عبارة عن ساعة واحدة لان الماضی
لا تجد نعیمه لذة ولا لبؤسه الما والمستقبل قد لا تدركه وانما
الدنیا عبارة عن الساعة التی انت فیها   علی السلمان
الفارسی وضع عنك همومها لما ایقنت من فراقها مع انا
ما رایت قط احدا باع الدنیا بالاخرة الا ربحهما ولا رایت من
باع الاخرة بالدنیا الا خسرهما كیف لا وهو تعالى یقول للدنیا
اخدمی من خدمنی واتعبی من تبعك فاذا كنت فی شغل
من تكسب فاستغنم ذكر الله وارفع كتابك مملوا من الحسنات
او ما سمعت الى حكایة العابد الحداد وما صار من جلالة قدره
مع كونه مشغولا فی السوق بالحدادة وستقف علیها فی
كتابنا هذا فی باب الذكر ان شاء الله تعالى   یروى عن سیدنا
امیر المؤمنین انه لما كان یفرغ من الجهاد یتفرغ لتعلیم الناس
والقضاء بینهم فاذا تفرغ من ذلك اشتغل فی حائط له یعمل فیه

بيله وهو مع ذلك ذاكرا لله جل جلاله   الحكم بن مروان
عن جبير ابن حبيب قال نزل بعمر بن الخطاب نازلة قام لها وقعد
وترنح وتقطر ثم قال معشر المهاجرين ما عندكم فيها قالوا يا امير المؤمنين
انت المفزع والمنزع فغضب ثم قال يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله
وقولوا قولا سديدا اما والله انا واياكم لنعرف ابن بجدتها والخبير
بها قالوا كانك اردت ابن ابي طالب قال وانى يعدل بي عنه
وهل طفحت حرة بمثله قالوا فلو بعثت اليه قال هيهات هناك
رجل من هاشم ولحمه من الرسول واثرة من علم يؤتى لها ولا ياتي
امضوا اليه فاقصد واتحوه واقضوا اليه وهو في حائط له عليه
تبان يتركل على مسحاته وهو يقول ايحسب الانسان ان يترك
سدى الم يك نطفة من مني يمنى ثم كان علقة فخلق فسوى
ودموعه تهمي على خديه فاجهش القوم لبكائه ثم سكن وسكنوا
وسأله عمر عن مسئلة فاصدر اليه جوابها فلوى عمر يديه ثم قال
اما والله لقد ارادك الحق ولكن ابى قومك فقال يا ابا حفص
خفض عليك من هنا ومن هنا ان يوم الفصل كان ميقاتا
فانصرف وقد اظلم وجهه وكانما ينظر من ليل

ثم ان لم تبع ساعتك بنعيم الآخرة بعتها بثمن بخس دراهم معدودة
ثم يجمع جميع عمرك الذي لم اعطيت في غمنة الدنيا باجمعها لم تبعه
تلقي نفسك قد بعته بثمن زهيد قليل ولا يفي ببيت من ذهب
بل من فضة بل اقل من ذلك   الدهر سا ومني عمري فقلت له
ما بعت عمري بالدنيا وما فيها   ثم اشتراه بتدريج بلا ثمن
تبت يدي صفقة قد خاب شاريها   الخبر النبوي انه يفتح للعبد
يوم القيامة على كل يوم من ايام عمره اربعة وعشرون خزانة عدد
ساعات الليل والنهار فخزانة يجدها مملوة نورا وسرورا فيناله
عند مشاهدتها من الفرح والسرور ما لو وزع على اهل النار
لادهشهم عن الاحساس بالم النار وهي الساعة التي اطاع فيها
ربه ثم يفتح له خزانة اخرى فيراها مظلمة منتنة مفزعة فيناله عند
مشاهدتها من الفزع والجزع ما لو قسم على اهل الجنة لنغص
عليهم نعيمها وهي الساعة التي عصى فيها ربه ثم يفتح له خزانة اخرى
فيراها فارغة ليس فيها ما يسره ولا ما يسوءه وهي الساعة التي
نام فيها او اشتغل فيها بشيء من مباحات الدنيا فيناله من الغبن

والاسف على فواتها حيث كان متمكنا من ان يملاها حسنات
ما لا يوصف ومن هذا قوله تم ذلك يوم التغابن
ولا تاخذ بقول من يقول انا اتنعم من الدنيا بما اباحه الله سبحانه
واقوم بالواجبات واخراج الحقوق ومن حرم زينة الله التي اخرج
لعباده والطيبات من الرزق فانتم بما احل الله من طيبات الماكل
اللذيذة والملابس السنية والمراكب الفاخرة والدور العامرة
والقصور الباهرة ولا يمنعه ذلك من الاستباق الى الجنة مع
السابقين بل ينبغي ان تعلم ان هذا المقال حق وغرور وذلك
من وجوه   ان المتوغل في فضول الدنيا لا ينفك عن الحرص
المهلك الموقع في الشبهات ومن تورط في الشبهات هلك لا محالة
ان سلم من الحرص واتى له بالسلامة منه لم يسلم من القطع
وقساوة القلب والتكبر كيف لا وهو تعالى يقول كلا ان الانسان
ليطغى ان رآه استغنى   اياكم وفضول المطعم فانه يسم
القلب بالقسوة   حسان بن يحيى عن ابي عبد الله عليه السلام
قال ان رجلا فقيرا اتى رسول الله وعنده رجل غني فكف
ثيابه وتباعد عنه فقال له رسول الله ما حملك على ما صنعت

اخشيت ان يلصق فقره بك او يلصق غناك به فقال يا رسول الله
اما اذا قلت هذا فله نصف مالي قال النبي للفقير اتقبل منه
قال لا قال له لم قال ان يدخلني ما دخله   قال في الانجيل
ان عيسى قال اللهم ارزقني غدوة رغيفا من شعير وعشية
رغيفا من شعير ولا ترزقني فوق ذلك فاطغى وكما ان
الخائض في الماء يجد بللا لا محالة كذلك صاحب الدنيا يجد
على قلبه رينا وقسوة لا محالة   انه يخرج من قلبه حلاوة
العبادة والدعاء وقد نبه عليه عيسى ع نباعوفت
شدة الحسرة عند مفارقة الدنيا والفقير على العكس من ذلك
الصادقين من كثرة اشتباكه بالدنيا كانت شدة الحسرة
عند فراقها كون الفقراء هم السابقون الى الجنة والاغنياء
في عرصات القيامة للحساب   امير المؤمنين تخففوا تلحقوا
وبحث سلمان رض عند موته فقيل له علام تاسفك يا عبد الله
قال ليس تاسفي على الدنيا ولكن رسول الله عهد الينا وقال
ليكن بلغة احدكم كزاد الراكب واخاف ان تكون قد جاوزنا
امره وحولي هذه الاساود واشار الى ما في بيته واذا هو

٣

دست وسيف وجفنة   ابوذر رحمة الله عليه يا رسول الله
المكثرون (كاسر وبين)
الخائفون الخاشعون المتواضعون الذاكرون الله كثيرا يسبقون
الناس الى الجنة قال لا ولكن فقراء المؤمنين يأتون فيتخطون
رقاب الناس فيقول لهم خزنة الجنة كما انتم حتى تحاسبوا فيقولون
بم نحاسب فوالله ما ملكنا فنجور او نعدل ولا افيض علينا فنقبض
او نبسط ولكنا عبدنا ربنا حتى اتانا اليقين   محمد بن ابي يعفور
عن ابي عبد الله ع قال ان الفقراء المؤمنين ليتقلبون في رياض
الجنة قبل اغنيائهم باربعين خريفا ثم قال ساضرب لك مثلا
انما مثل ذلك مثل سفينتين مر بهما على عاشر فنظر في احديهما
فلم يجد فيها شيئا فقال اسربوها ونظر في الاخرى فاذا هي
موقرة فقال احبسوها   داود بن نعمان عن اسحق بن عمار
عن ابي عبد الله ع قال اذا كان يوم القيامة وقف عبدان
مؤمنان للحساب كلاهما من اهل الجنة فقير في الدنيا و
غني في الدنيا فيقول الفقير يا رب على ما اوقف وعزتك انك
لتعلم انك لم تولني ولاية فاعدل فيها او اجور ولم تملكني مالا
فاؤدي منه حقا او امنع ولا كان رزقي ياتيني فيها الا كفافا

على ما علمت

على ما علمت وقدرت لي فيقول الله تبارك وتعالى صدق
عبدي خلوا عنه حتى يدخل الجنة ويبقى الآخر حتى يسيل منه
من العرق ما لو شربه اربعون بعيرا لاصدرها ثم يدخل
الجنة فيقول له الفقير ما حبسك فيقول طول الحساب
ما زال يجيئني الشيء فيغفر لي ثم اسال عن شيء آخر حتى
تغمدني الله منه برحمته والحقني بالتائبين فمن انت فيقول
انا الفقير الذي كنت معك آنفا فيقول لقد غيرك النعيم
بعدي   مضاعفة اكرام الله الفقير يوم القيامة وتعطفه عليه
الصادق ع ان الله عز وجل ليعتذر الى عبده المحوج
كان في الدنيا كما يعتذر الاخ الى اخيه فيقول وعزتي ما افقرتك
لهوان كان بك علي فارفع هذا الغطاء فانظر ما عوضتك
من الدنيا فيكشف فينظر ما عوضه الله عز وجل من الدنيا
فيقول ما ضرني يا رب ما زويت عني مع ما عوضتني
ان الفقر حلية الاولياء وشعار الصالحين   الى موسى
واذا رايت الفقر مقبلا فقل مرحبا بشعار الصالحين واذا رايت
الغنى مقبلا فقل ذنب عجلت عقوبته ثم في قصص الانبياء

وخصاصتهم وما كانوا فيه من الضيق العيش   موسى كليم الله
الذي اصطفاه بوحيه وكلامه كان يرى خضرة البقل من
صفاق بطنه من هزاله وما طلب حين اوى الى الظل بقوله
رب اني لما انزلت الي من خير فقير الا خبزا ياكله لانه كان
ياكل بقلة الارض ولقد كان يرى سفيف صفاق بطنه لهزاله
وتشذب لحمه   انه قال يوما يا رب اني جائع فقال
نعم انا اعلم بجوعك قال رب اطعمني قال الى ان اريد
م يا موسى الفقير من ليس له كفيل كفيل والمريض
من ليس له كفيل طبيب والغريب من ليس له مثلي مونس
حبيب يا موسى ارض من شعير تسد بها جوعك
وبخرقة تواري بها عورتك فاصبر على المصائب واذا
رايت الدنيا مقبلة عليك فقل انا لله وانا اليه راجعون
عقوبة عجلت في الدنيا واذا رايت الدنيا مدبرة عنك
فقل مرحبا بشعار الصالحين يا موسى لا تعجبن مما اوتي
فرعون وما متع به فانما هي زهرة الحيوة الدنيا
عيسى بن مريم روح الله وكلمته فانه كان يقول خادمي

يداي

الصفاق پوست شکم
الهزال لاغری

وعنه قال رسول الله ص قال الله عز وجل
لولا انني استحي من عبدي المؤمن ما تركت
عليه خرقة يتوارى بها وانا لكمل
له الايمان ابتليته بضعف
في قوته وقلة في رزقه فان
هو خرج غضبت عليه وان صبر
باهيت به ملائكتي الا وقد
جعلت عليا علما للناس
فمن اتبعه كان هاديا ومن
تركه كان ضالا لا يحبه الا
مؤمن ولا يبغضه الا
منافق من كتاب
جواهر الاخبار

يداي ودابتي رجلاي وفراشي الارض ووسادي الحجر
ودفئي في الشتاء مشارق الارض وسراجي بالليل القمر و
ادامي الجوع وشعاري الخوف ولباسي الصوف وفاكهتي
وريحاني ما انبتت الارض للوحوش والانعام ابيت و
ليس معي شيء واصبح وليس لي شيء وليس على وجه الارض
احد اغنى مني   نوح مع كونه شيخ المرسلين وعمر في
الدنيا مديدا ففي بعض الروايات انه عاش الفي عام وخمسمائة
عام من الدنيا ولم يبن فيها بيتا وكان اذا اصبح يقول لا امسي
واذا امسى يقول لا اصبح وكذلك نبينا محمد ص فانه خرج من
الدنيا ولم يضع لبنة على لبنة وراى رجلا من اصحابه
يبني بيتا بجص وآجر فقال الامر اعجل   ابراهيم عليه السلام
ابو الانبياء فقد كان لباسه الصوف واكله الشعير
يحيى بن زكريا فكان لباسه الليف واكله ورق الشجر
سليمان فقد كان مع ما هو فيه من الملك يلبس
الشعر واذا جنه الليل شد يديه في عنقه فلا يزال قائما
حتى يصبح باكيا وكان قوته من سفائف الخوص يعملها بيده

بركن خرما

سيد المرسلين محمد ص فقد عرفت ما كان لباسه
وطعامه   انه اصابه يوما الجوع فوضع على بطنه حجرة ثم
قال الا رب مكرم لنفسه وهو لها مهين الا رب مهين لنفسه
وهو لها مكرم الا رب نفس جائعة عارية في الدنيا طاعمة في الاخرة
ناعمة يوم القيامة الا رب نفس كاسية ناعمة في الدنيا جائعة عارية
يوم القيامة الا رب متخوض متنعم فيما افاء الله على رسوله ماله
من خلاق الا ان عمل اهل الجنة حزنة بربوة الا ان عمل اهل النار
كلمة سهلة بشهوة الا رب شهوة ساعة اورثت حزنا طويلا يوم القيامة
على سيد الوصيين وتاج العارفين ووصي رسول رب
العالمين فحاله في الزهد والتقشف اظهر من ان يحكى
سويد بن غفلة دخلت على امير المؤمنين ع بعد ما بويع بالخلافة
وهو جالس على حصير ليس في البيت غيره فقلت يا امير المؤمنين
بيدك بيت المال ولست ارى في بيتك شيئا مما يحتاج اليه
البيت فقال يا ابن غفلة ان البيت لا يتاثث في دار النقلة
ولنا دار امن قد نقلنا اليها خير متاعنا وانا عن قليل اليها
صائرون   ع اذا اراد ان يكتسي دخل السوق فيشتري

الثوبين

الثوبين فيخير قنبرا اجودهما ويلبس الاخر ثم ياتي النجار فيمد
له احد كميه ويقول خذه بقدومك ويقول هذه تخرج في
مصلحة اخرى ويبقى الكم الاخر بحاله ويقول هذه ناخذ فيها
من السوق للحسن والحسين   العاقل بعين صافية و
فكرة سليمة ويتحقق انه لو كان في الدنيا والاكثار منها خير ما
لو تفت هؤلاء الاكياس الذين هم خلاصة الخلق وحجج الله على
سائر الناس بل تقربوا الى الله بالبعد عنها حتى قال امير المؤمنين
طلقتك ثلاثا لا رجعة فيها   رسول الله ص ما تعبد الله بشيء
مثل الزهد من الدنيا   عليه السلام للحواريين ارضوا بدني الدنيا
مع سلامة دينكم وتحببوا الى الله بالبعد عنهم وارضوا الله في
سخطهم فقالوا فمن نجالس يا روح الله فقال من يذكركم الله
رؤيته ويزيد في علمكم منطقه ويرغبكم في الاخرة عمله
وكيف يرغب العاقل عن حب المسكنة والمساكين وهو يرى
الاولياء والاوصياء على هذه الاوصاف بل وظيفة القيامة
بخدمة الصانع وامتثال اوامر الرسل والشرائع واحياء دين الله
واعزاز كلمته ونصرة الرسول وانشاء دعوته من لدن آدم

الى زمان نبينا محمد ص لم يقم باولى الفقر والمسكنة اولا ترى ما قص الله
سبحانه عليك في كتابه العظيم على لسان نبيه الكريم وابان لك
ان المتصدي لانكار الشرائع والمقدم على جحود الصانع انما هم
الاغنياء المترفون والاشراف المتكبرون فقال مخبرا عن قوم
نوح اذ عيروه وازدروا العصابة الذين اتبعوه وهم فيما قالوا متبجحون
أنؤمن لك واتبعك الارذلون وما نريك اتبعك الا الذين
هم اراذلنا وقالوا لشعيب انا لنراك فينا ضعيفا ولولا رهطك
لرجمناك وما انت علينا بعزيز وقال المستكبرون من قوم صالح
للذين استضعفوا لمن آمن منهم أتعلمون ان صالحا مرسل من ربه
قالوا انا بما ارسل به مؤمنون قال الذين استكبروا انا بالذي
آمنتم به كافرون وقال بنو يعقوب وجئنا ببضاعة مزجاة
فاوف لنا الكيل وتصدق علينا ان الله يجزي المتصدقين
وقال فرعون من دون ربنا لموسى ع ومفتخرا عليه فلولا القي عليه
اسورة من ذهب وقالوا لمحمد ص لولا القي اليه كنز او تكون له
جنة ياكل منها او يكون لك جنة من نخيل وعنب فتفجر الانهار
خلالها تفجيرا وقالوا لولا نزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم

يعنون

يعنون مكة والطائف والرجلان احدهما المغيرة من مكة و
قيل الوليد ابنه وابو مسعود عروة ابن مسعود الثقفي من الطائف
وقيل حبيب ابن عمرو الثقفي من الطائف وانما قالوا ذلك
لان الرجلين انما كانا عظيمي قومهما وذوي الاموال الجسيمة
فيهما فكفى بهذا وامثاله مدحا وفخرا للمسكنة والقلة وذما
للشرف والكثرة كيف لا وهو تعالى يقول لعيسى يا عيسى اني قد
وهبت لك المساكين ورحمتهم تحبهم ويحبونك يرضون بك
اماما وقائدا وترضى بهم صحابة وتبعا وهما خلقان من يلقني
بهما يلقني باركى الاعمال واحبها الي   نبينا محمد ص الفقر فخري وبه
افتخر   عيسى ع بحق اقول لكم ان اكناف السماء لخالية من الاغنياء
ولدخول جمل في سم الخياط ايسر من دخول غني الجنة   النبي ص
اطلعت على الجنة فوجدت اكثر اهلها الفقراء والمساكين واذا ليس
فيها احد اقل من الاغنياء والنساء ولو لم يكن في الغناء الا الخطر
من ترك مواساة الفقراء ومساعدة الضعفاء لكان كافيا وان
هو قام بسد كل خلة يجدها واماطة كل غدة بشرف جلها و
يعلم بها ذهب بماله وقعد ضعيفا محسورا وصار في الناس فقيرا

تولاه وبر القرب رحلاته وان حقوق الله لم تبق لنا نفعا
ولا فضة وباع حلة حديقته التي غرسها له النبي ص وسقاها هو
بيده باثني عشر الف درهم وراح الى عياله وتصدق باجمعها فقالت
له فاطمة ع تعلم ان لنا ايامًا لم نذق فيها طعامًا وقد بلغ بنا الجوع
وما اظنك الا كاحدنا فهلا تركت لنا من ذلك قوتًا فقال الم يمنعني
من ذلك وجوه اشفقت ان ارى عليها ذل السؤال

ان السبب الموجب لنزول معاوية بن يزيد بن معاوية عن الخلافة
انه سمع جاريتين له يتلاحيان وكانت احديهما بارعة الجمال فقالت
الاخرى لها قد اكسبك جمالك كبر الملوك فقالت الحسناء واي
ملك يضاهي ملك الحسن وهو قاض على الملوك وهو الملك حقًا
فقالت لها الاخرى واي خير للملك وصاحبه اما قائم بحقوقه
وعامل بالشكر فيه فذاك مسلوب اللذة والقرار منغص العيش
واما منقاد لشهواته ومؤثر للذاته ومضيع للحقوق مضرب عن الشكر
فمصيره الى النار فوقعت الكلمة في نفس معاوية موقعًا مؤثرًا و
حملته على الانخلاع من الامرة فقال له اهله اعهد الى احد يقوم
بها مكانك فقال كيف اتجرع مرارة فقدها واتقلد تبعة عهدها

ولو كنت مؤثرًا بها احدًا لآثرت بها نفسي ثم انصرف واغلق
بابه ولم يأذن لاحد فلبث بعد ذلك خمسًا وعشرين
ليلة ثم قبض وروي ان امه قالت له عند ما سمعت منه
ذلك ليتك كنت حيضة فقال ليتني كنت كما تقولين ولا
اعلم ان للناس جنة ونارًا وانما خرجنا في هذا الباب عن
مناسبة الكتاب لوقوع ذلك باقتراح بعض الاصحاب
حيث راى اول الكلام فاحب الاستكثار منه فكرهنا خلافه

ومن مواطن الدعاء عقيب قراءة القرآن و
بين الاذان والاقامة وعند رقة القلب وجريان الدمعة
ابو بصير عن ابي عبد الله ع اذا رق قلب احدكم فليدع
فان القلب لا يرق حتى يخلص   حال الداعي كالعاج
والحاج والمعتمر والمريض لرواية عيسى بن عبد الله القمي قال
سمعت ابا عبد الله يقول ثلاثة دعوتهم مستجابة الحاج
والمعتمر فانظروا كيف تخلفونهما والغازي في سبيل الله ع
فانظروا كيف تخلفونه والمريض فلا تعرضوه ولا تضجروه
ودعاء المريض لعائده مستجاب   النبي ص

للمريض اربع خصال يرفع عنه القلم ويامر الله الملك فيكتب
له فضل ما كان يعمله في صحته ويتبع كل عضو من جسده
ما عمله من ذنب فان مات مات مغفورًا له وان عاش
عاش مغفورًا له واذا مرض المسلم كتب الله له كاحسن ما كان
يعمله في صحته وتساقطت ذنوبه كما تساقط ورق الشجر
عاد مريضًا في الله لم يسئل المريض للعائد شيئًا الا
استجيب له ويوحي الله الى ملك الشمال ولا تكتب على عبدي شيئًا
ما دام في وثاقي والى ملك اليمين ان اجعل انين عبدي حسنات
المرض ينقي الجسد من الذنوب كما يذهب الكير خبث
الحديد   مرض الصبي كان مرضه كفارة لوالديه
الصادق ع قال قال رسول الله ص الحمى رائد الموت وسجن الله
في ارضه وحرها من جهنم وهي حظ كل مؤمن من النار و
نعم الوجع الحمى يعطي كل عضو حظه من البلاء ولا خير فيمن
لا يبتلى   المؤمن اذا حم حمًا واحدة تناثرت الذنوب
عنه كورق الشجر فان ان على فراشه فانينه تسبيح وصياحه
تهليل وتقلبه على فراشه كمن يضرب بسيفه في سبيل الله فان

اقبل يعبد الله كان مغفورًا له وطوبى له وحمى يوم كفارة سنة
لان المها يبقى في الجسد سنة وهي كفارة لما قبلها وما بعدها
اشتكى ليلة فقبلها بقبولها وادى الى الله شكرها كانت
له كفارة ستين سنة لقبولها وسنة للصبر عليها
للمؤمن تطهير ورحمة وللكافر تعذيب ولعنة ولا يزال المرض
بالمؤمن حتى لا يبقى عليه ذنبًا وصداع ليلة يحط كل خطيئة الا الكبائر
ابي جعفر ع لو يعلم المؤمن ما له في المصائب من الاجر لتمنى انه
يقرض بالمقاريض   النبي ص اذا كان العبد على طريقة من الخير
فمرض او سافر او عجز عن العمل بكبر كتب الله له مثل ما كان يعمل
ثم قرأ فلهم اجر غير ممنون   الصادق ع اذا مات المؤمن صعد
ملكاه فقالا يا ربنا امت فلانًا فيقول انزلا فصليا عليه عند
قبره وهللاني وكبراني واكتبا ما تعملان له   جابر قال اقبل
رجل اصم اخرس حتى وقف على رسول الله ص فاشار بيده فقال
رسول الله ص اعطوه صحيفة حتى يكتب فيها ما يريد فكتب اني اشهد ان
لا اله الا الله وان محمدًا رسول الله ص فقال رسول الله ص اكتبوا له
كتابًا تبشروه بالجنة فانه ليس من مسلم يفجع بكريمته او بلسانه

او بسمعه او برجله او بيده فيحمد الله على ما اصابه ويحتسب عند الله
ذلك الا نجاه الله من النار وادخله الجنة   رسول الله
ان لاهل البلايا في الدنيا لدرجات في الاخرة ما تنال بالاعمال
حتى ان الرجل ليتمنى ان جسده في الدنيا كان يقرض بالمقاريض
مما يرى من حسن ثواب الله لاهل البلاء من الموحدين فان الله
لا يقبل العمل في غير الاسلام   الصادق نوم الصائم
عبادة وصمته تسبيح وعمله متقبل ودعاؤه مستجاب
النبي لا يرد دعوة صائم   الباقر الحاج والمعتمر وفد الله
ان سألوه اعطاهم وان دعوه اجابهم وان شفعوا شفعهم و
ان سكتوا ابتداهم ويعوضون بالدرهم الف الف درهم
دعاء لاربعين من اخوانه باسمائهم واسماء ابائهم   كان
في يده خاتم فيروزج او عقيق   ابي عبد الله ع قال قال رسول الله
قال الله سبحانه اني لاستحيي من عبد يرفع يده وفيها خاتم فيروزج
فاردها خائبة   الصادق ع ما رفعت كف الى الله عز وجل
احب اليه من كف فيها خاتم عقيق وسيأتي كثير من هذا الباب
متداخلا فيمن يستجاب دعاؤه في الاداب   وعن الرضا

قال

قال قال ابو عبد الله ع من اتخذ خاتما فصه عقيق لم يفتقر ولم
يقض له الا بالتي هي احسن ومر به رجل من اهله مع غلمان
الوالي فقال اتبعوه بخاتم عقيق فاتبع فلم ير مكروها   م
العقيق حرز في السفر   من اصبح وفي يده خاتم فصه عقيق
متختما به في يده اليمنى واصبح من قبل ان يراه احد فقلب فصه
الى باطن كفه وقرأ انا انزلناه الى اخرها ثم يقول امنت بالله
وحده لا شريك له امنت بسر ال محمد وعلانيتهم وقاه الله
في ذلك اليوم شر ما ينزل من السماء وما يعرج فيها وما يلج في الارض
وما يخرج منها وكان في حرز الله وحرز رسوله حتى يمسي
امير المؤمنين تختموا بالعقيق يبارك عليكم وتكونوا في
امن من البلاء   رجل الى النبي انه قطع عليه الطريق
فقال له هلا تختمت بالعقيق فانه يحرس من كل سوء
المتختم بالعقيق لم يزل ينظر في الحسنى ما دام في يده ولم يزل عليه
من الله واقية   صاغ خاتما من عقيق ونقش فيه محمد رسول
نبي الله وعلي ولي الله وقاه ميتة السوء ولم يمت الا على الفطرة
وما رفعت كف الى الله احب اليه من كف فيه عقيق

ساهم بالعقيق كان حظه فيها الاوفر   ناجى الله موسى ع
وتجلى كلمه في طور سيناء ثم اطلع على الارض اطلاعا فخلق العقيق
فقال بحقي اليت على نفسي ان لا اعذب كفا لبسته بالنار اذا
توالى عليا صلوات الله عليه واله   صلوة ركعتين بفص
عقيق تعدل الف ركعة بغيره   التختم بالفيروزج ونقشه
الله الملك النظر اليه حسنة وهو من الجنة اهداه جبرئيل الى النبي
فوهبه لامير المؤمنين واسمه بالعربية الظفر   امير المؤمنين
تختموا بالجزع اليماني فانه يرد كيد مردة الشياطين
التختم بالزمرد يسر لا عسر فيه والتختم بالياقوت ينفي الفقر
نعم الفص البلور   في الداعي وهو قسمان
من يستجاب دعاؤه وهو الصائم والحاج والمعتمر والغازي
والمريض والامام المقسط والمظلوم والداعي لاخيه بظهر
الغيب   عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله ع قال
خمس دعوات لا يحجبن عن الرب تبارك وتعالى دعوة الامام
المقسط ودعوة المظلوم يقول الله عز وجل لانتقمن لك
ولو بعد حين والولد الصالح لوالديه والوالد الصالح لولده

ودعوة

ودعوة المؤمن لاخيه بظهر الغيب فيقول ولك مثله
انه سبحانه قال لموسى ادعني على لسان لم تعصني به
فقال يا رب اني لي بذلك فقال ادعني على لسان غيرك
والمعتصم بدعائه والمتقدم في الدعاء قبل نزول البلاء
هرون بن خارجه عن ابي عبد الله ع قال ان الدعاء
في الرخاء ليستخرج الحوائج في البلاء   محمد بن مسلم عنه
قال كان جدي يقول تقدموا في الدعاء فان العبد اذا دعا
فنزل به البلاء فدعا قيل صوت معروف واذا لم يكن دعا
فنزل به البلاء فدعا قيل اين كنت قبل اليوم   ع من تخوف
بلاء يصيبه فتقدم فيه بالدعاء لم يره الله ذلك البلاء
ابدا   النبي يا ابا ذر الا اعلمك كلمات ينفعك الله
بهن قلت بلى يا رسول الله قال احفظ الله يحفظك احفظ
الله تجده امامك تعرف الى الله في الرخاء يعرفك في الشدة و
اذا سألت فسئل الله واذا استعنت فاستعن بالله فقد جرى
القلم بما هو كائن ولو ان الخلق كلهم جهدوا ان ينفعوك بشيء
لم يكتبه الله لك ما قدروا عليه   السكوني عن الصادق ع

قال قال رسول الله اياكم ودعوة المظلوم فانها ترفع فوق السحاب
حتى ينظر الله اليها فيقول ارفعوه حتى استجيب له واياكم ودعوة الوالد
فانها احدّ من السيف الصادق ع ثلاث دعوات لا يحجبن
من الله عز وجل دعاء الوالد لولده اذا برّه وعليه اذا عقّه
ودعاء المظلوم على ظالمه ودعاؤه لمن انتصر له منه ورجل
مؤمن دعا لاخيه المؤمن اذا واساه فينا ودعاؤه عليه
اذا لم يواسه مع القدرة عليه واضطرار اخيه اليه
حديث آخر اتقوا دعوة الوالد فانها ترفع فوق السحاب
اتقوا دعوة الوالد فانها احدّ من السيف انه اذا كان
اذا مرض ترقى امه على السطح وتكشف عن قناعها حتى تبرز
شعرها نحو السماء وتقول اللهم انت اعطيتنيه وانت وهبته
لي اللهم فاجعل هبتك اليوم جديدا انك قادر مقتدر ثم تسجد
فانها لا ترفع رأسها الا وقد برأ ابنها ومن المجانبين
من لا يعتمد في حوائجه على غير الله سبحانه ثم ومن يتوكل
على الله فهو حسبه حفص بن غياث عن ابي عبد الله
قال اذا اراد احدكم ان لا يسأل ربه شيئا الا اعطاه فلييأس

من الناس

من الناس كلهم ولا يكون له رجاء الا من عند الله فاذا علم
الله ذلك من قلبه لم يسأله شيئا الا اعطاه وفيما وعظ الله به
عيسى ع يا عيسى ادعني دعاء الحزين الغريق الذي ليس له مغيث يا عيسى
سلني ولا تسأل غيري فيحسن منك الدعاء ومني الاجابة ولا
تدعني الا متضرعا الي وهمك هما واحدا فانك متى تدعني كذلك
اجبك وينبغي ان يرجع في كل حوائجه الى ربه ويسألها
سواء كانت جليلة او حقيرة ولا يأنف من رفع المحقرات اليه
فانه غاية التوكل عليه الحديث القدسي يا موسى سلني كلما
تحتاج اليه حتى علف شاتك وملح عجينك الصادق ع
عليكم بالدعاء فانكم لا تتقربون الى الله بمثله ولا تتركوا صغيرة
لصغرها ان تدعوا بها فان صاحب الصغار صاحب الكبار
واذا قد عرفت ان الاعتماد على الله منوط بالنجاح
ومقرون بانواع الفلاح فاعلم ان التعلق بغيره والاعراض
عنه مقرون بالخزي والافتضاح وموجب للخذلان ومعد
للحرمان اولا تنظر الى حكاية محمد بن عجلان حين فجعته
صروف الزمان قال اصابتني فاقة شديدة واضاقة ولا صديق

لمضيق ولزمني دين ثقيل وغريم يلح في المطالبة فتوجهت نحو دار
الحسن بن زيد وهو يومئذ امير المدينة لمعرفة كانت بيني وبينه
وشعر بذلك من حالي محمد بن عبد الله بن علي بن الحسين عليهم السلام
وكانت بيني وبينه قديم معرفة فلقيني في الطريق فاخذ بيدي
وقال قد بلغني ما انت بسبيله فمن تؤمل لكشف ما نزل بك
قلت الحسن بن زيد فقال اذن لا تقضى حاجتك ولا تسعف
بطلبتك فعليك بمن يقدر على ذلك وهو اجود الاجودين
فالتمس ما تؤمله من قبله فاني سمعت ابن عمي جعفر بن محمد
يحدث عن ابيه عن جده عن ابيه الحسين بن علي عن ابيه
علي بن ابي طالب عليهم السلام عن النبي ص قال اوحى الله الى بعض انبيائه
في بعض وحيه وعزتي وجلالي لاقطعن امل كل امل امل غيري
بالياس ولاكسونه ثوب المذلة في الناس ولابعدنه من فرجي
وفضلي ايؤمل عبدي في الشدائد غيري والشدائد بيدي
ويرجو سواي وانا الغني الجواد بيدي مفاتيح الابواب وهي
وهي مغلقة وبابي مفتوح لمن دعاني الم يعلموا ان من دهته
نائبة لم يملك كشفها عنه غيري فما لي اراه بامله معرضا عني

وقد اعطيته

وقد اعطيته بجودي وكرمي ما لم يسألني فاعرض عني ولم يسألني
وسأل في نائبته غيري وانا الله ابتدئ بالعطية قبل المسألة
افأسأل فلا اجود كلا اليس الجود والكرم لي اليس الدنيا والآخرة
بيدي فلو ان اهل سبع سموات وارضين سألوني جميعا واعطيت
كل واحد منهم مسألته ما نقص ذلك من ملكي مثل جناح البعوضة
وكيف ينقص ملك انا قيمه فيا بؤس لمن عصاني ولم يراقبني
فقلت يا ابن رسول الله اعد علي هذا الحديث فاعاده ثلاثا
فقلت لا والله ما سألت احدا بعدها حاجة فما لبثت ان جاءني
الله برزق من عنده النبي ص قال قال الله عز وجل ما من
مخلوق يعتصم بمخلوق دوني الا قطعت اسباب السموات
واسباب الارض من دونه فان سألني لم اعطه وان دعاني
لم اجبه وما من مخلوق يعتصم بي دون خلقي الا ضمنت السموات
والارض رزقه فان دعاني اجبته وان سألني اعطيته وان
استغفرني غفرت له ابي محمد العسكري ادفع المسألة ما
وجدت التحمل يمكنك فان لكل يوم رزقا جديدا
ان الالحاح في المطالب يسلب البهاء ويورث التعب والعناء

ابرو

فاصبر حتى يفتح الله بابا لك يسهل الدخول فيه فما اقرب الصنع
من الملهوف والامن من الهارب المخوف فربما كانت الغيرة
نوعا من ادب الله والحظوظ مراتب فلا تعجل على ثمرة لم تدرك
فانما تنالها في اوانها واعلم ان المدبر لك اعلم بالوقت
الذي يصلح حالك فيه فثق بخيرته في جميع امورك يصلح حالك
ولا تعجل بحوائجك قبل وقتها فيضيق قلبك وصدرك ويغشاك
القنوط واعلم ان للحياء مقدارا فان زاد عليه فهو سرف
وان للحزم مقدارا فان زاد عليه فهو تهور واحذر كل زكي
ساكن الطرف ولو عقل اهل الدنيا خربت فانظر الى هذا الحديث
وما اشتمل عليه من الاداب العزيزة واشتمل عليه ابقم على الزهد
في الدنيا بقوله ولو عقل اهل الدنيا خربت فدل على ان العقل
السليم يقتضي تخريب الدنيا وعدم الاعتناء بها فمن عني بها
وعمرها دل ذلك على انه لا عقل له   من لا يستجاب
دعاؤه   جعفر بن ابراهيم عن ابي عبد الله ع قال اربعة لا يستجاب
لهم   الرجل جالس في بيته يقول اللهم ارزقني فيقال له الم
امرك بالطلب   كان له مال فافسده فيقول اللهم ارزقني
فيقال له

امراة قد عاليها
فيقال له الم اجعل امرها
اليك و تعجل ح

فيقال له الرامرك بالاقتصاد الرامرك بالاصلاح
الذين اذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواما
ورجل كان له مال فادانه رجلا ولم يشهد عليه فجحده فيقال له
الرامرك بالشهادة   رواية وليد بن صبيح ورجل يدعو
على جاره وقد جعل الله له السبيل الى ان يتحول عن جواره ببيع داره
يونس بن عمار قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ان العبد
ليبسط يديه ويدعو الله ويسأله من فضله مالا فيرزقه
قال مالا فينفقه فيما لا خير فيه ثم يعود فيدعو الله فيقول الم
اعطك لم افعل بك كذا وكذا ومن دعا بقلب قاس او لاه
سليمن بن عمرو قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ان الله لا يستجيب
دعاء بظهر قلب قاس ومن لم يتقدم في الدعاء لم يسمع منه
اذا نزل به البلاء   هشام بن سالم عن ابي عبد الله ع قال
من تقدم في الدعاء استجيب له اذا نزل البلاء وقيل صوت معروف
ولم يحجب عن السماء ومن لم يتقدم في الدعاء لم يستجب له اذا نزل
به البلاء وقالت الملائكة ان ذا الصوت لا نعرفه ومن دعا
وهو مقيم على المعاصي لا يستجاب دعاؤه   رسول الله ص

مثل الذي يدعو بغير عمل كمثل الذي يرمي بغير وتر
الصادق ع كان رجل في بني اسرائيل قد دعا الله ان يرزقه غلاما
ثلاث سنين فلما راى ان الله لا يجيبه قال يا رب ابعيد انا منك
فلا تسمعني ام قريب فلا تجيبني فاتاه آت في منامه فقال انك تدعو الله
منذ ثلاث سنين بلسان بذي وقلب عات غير تقي ونية غير صادقة
فاقلع عن بذائك وليتق الله قلبك ولتحسن نيتك ففعل الرجل
ذلك فاما فولد له غلام   اشتمل هذا الحديث على اربعة شروط
الاقلاع   عدم قساوة القلب   حسن النية وهي هنا
عبارة عن حسن الظن   التوبة عن المعصية بقوله فاقلع عن المعصية
ولتتق الله قلبك   مع اكل الحرام لا يستجاب
فسئل الدعاء وعلى الاجابة فلا يحجب عني دعوة الا دعوة اكل الحرام
النبي ص من احب ان يستجاب دعاؤه فليطب مطعمه وكسبه
ع لمن قال احب ان يستجاب دعائي طهر ماكلك و
لا تدخل بطنك الحرام   علي بن اسباط عن ابي عبد الله ع
من سره ان يستجاب دعاؤه فليطيب كسبه   ع ترك
لقمة الحرام احب الى الله من صلوة الفي ركعة تطوعا   ٣
رددان

ردّ دانق حرام يعدل عند الله سبعين حجة مبرورة و
المتحمل لمظالم العباد وتبعات المخلوقين مردود الدعاء
عنهم فيها وعظ الله به عيسى ع يا عيسى قل لظلمة بني اسرائيل غسلتم
وجوهكم ودنستم قلوبكم ابي تغترون ام علي تجترؤن
تتطيبون بالطيب لاهل الدنيا واجوافكم عندي بمنزلة الجيف
المنتنة كانكم اقوام ميتون يا عيسى قل لهم قلموا اظفاركم من
كسب الحرام واصموا اسماعكم من ذكر الخنا واقبلوا علي بقلوبكم
فاني لست صوركم يا عيسى قل لظلمة بني اسرائيل لا تدعوني
والسحت تحت اقدامكم والاصنام في بيوتكم فاني آليت ان اجيب
من دعاني وان اجابتي اياهم لعنا لهم حتى يتفرقوا   النبي ص
قال اوحى الله الي ان يا اخا المرسلين يا اخا المنذرين انذر
قومك لا يدخلوا بيتا من بيوتي ولاحد من عبادي عند احد منهم
مظلمة فاني العنهم ما دام قائما يصلي بين يدي حتى يرد تلك
المظلمة الى اهلها فاكون سمعه الذي يسمع به واكون بصره
الذي يبصر به ويكون من اوليائي واصفيائي ويكون جاري
مع النبيين والصديقين والشهداء في الجنة   امير المؤمنين

اوحى الله الى عيسى ع قل لبني اسرائيل لا تدخلوا بيتا من بيوتي
الا بابصار خاشعة وقلوب طاهرة وايد نقية واخبرهم اني
لا استجيب لاحد منهم دعوة ولا احد من خلقي لديهم مظلمة

في كيفية الدعاء وله اداب تنقسم الى ثلثة اقسام

ما يكون قبل الدعاء كالطهارة وشم الطيب واستقبال القبلة
والصدقة قال الله تعالى فقدموا بين يدي نجويكم صدقة و
اعتقاد الداعي قدرة الله سبحانه على فعل مطلوبه بقوله تعالى
وليؤمنوا بي وليتحققوا اني قادر على اعطائهم ما سالوا
النبي ص يقول الله عز وجل من سالني وهو يعلم اني اضر
وانفع استجيب له   حسن الظن بمالك العباد في اجابته
قال الله تعالى وادعوه خوفا وطمعا   الحديث القدسي انا
عند ظن عبدي بي فلا يظن بي الا خيرا   رسول الله ص
ادعوا الله وانتم موقنون بالاجابة   اوحى الله الى موسى
ما دعوتني ورجوتني فاني ساغفر لك   سليمان الفرا
عمن حدثه عن ابي عبد الله ع قال اذا دعوت فظن حاجتك
بالباب   وكيف لا يحسن الظن به وهو اكرم الاكرمين

وارحم الراحمين

وارحم الراحمين وهو الذي سبقت رحمته غضبه
ان الله سبحانه لما نفخ في آدم من روحه وصار بشرا فقعد لما
استوى جالسا عطس فالهمه ان قال الحمد لله رب العالمين فقال
الله تعالى يرحمك الله يا آدم فكان اول خطاب توجه اليه منه
بالرحمة   الله سبحانه قال لموسى ع حين ارسله الى فرعون
بتوعده واخبره اني الى العفو والمغفرة اسرع مني الى الغضب
والعقوبة   انه استغاث بموسى ع حين ادركه الغرق
ولم يستغث بالله فاوحى الله اليه يا موسى لم تغث فرعون
لانك لم تخلقه ولو استغاث بي لاغثته   محمد بن خالد
في كتابه عن النبي ص قال لما صار يونس الى البحر الذي فيه قارون
قال للملك المتوكل به ما هذا الدوي والهول الذي اسمعه قال
له الملك هذا يونس الذي حبسه الله في بطن الحوت فجال
به البحار السبعة حتى صارت الى هذا البحر فهذا الدوي والهول
لمكانه قال افتاذن لي في كلامه فقال قد اذنت لك فقال
له قارون يا يونس الا تبت الى ربك فقال له يونس الا تبت
انت الى ربك فقال له هرون ان توبتي جعلت الى موسى

ولم يقبل مني وانت لو تبت الى الله لوجدته عند اول قدم ترجع
بها اليه اولا ينظر الى حسن صنائعه بعباده وكيف تعلقت
عنايته بالاحسان اليهم والرحمة لهم   ما ندب اليه ورغب
فيه من دعاء بعضهم لبعض حيث قال ادعني على لسان لم تعصني به
وهو لسان غيرك واجاب الداعي لاخيه ولك اضعافه وسياتي
مفصلا في موضعه   ما رغب فيه من اهداء ثواب الطاعات
للاموات وما جعل عليه من تضاعف الحسنات حتى روي
النبي ص من دخل المقابر فقرا سورة يس خفف الله عنهم يومئذ
وكان له بعدد من فيها حسنات   الصادق ع يدخل على
الميت في قبره الصلوة والصوم والحج والصدقة والبر والدعاء
ويكتب اجره للذي يفعله وللميت   ع من عمل من المسلمين
عن ميت عملا اضعف الله له اجره ونفع الله به الميت
ما امر به نبيه في قوله فاعلم انه لا اله الا الله واستغفر لذنبك
وللمؤمنين والمؤمنات   كيف قرن الامر بالاستغفار مع
شهادة التوحيد التي هي اس الاسلام وعليها مدار الاحكام وهل هذا
الا غاية العناية واتم الرحمة واكمل الفضل   اكد البيان بالمقال

فى هذا المثال

في هذا المثال مع ما اظهر من شواهد الحال انا عند ظن عبدي
بي وتوعد من اساء ظنه به وغضب عليه ومن اوضح الدلالة
على وفور كرمه ومحبته لحسن الظن به وانه يحقق ظن عبده اذا كان
حسنا لا يخلفه لا محالة ما امر به سبحانه وتعالى من التوكل عليه
فقال عز من قائل وعلى الله فتوكلوا ان كنتم مؤمنين
بهذه الاية حثا على التوكل وترغيبا فيه حيث جعله شرطا
للايمان ثم اكد سبحانه ذلك تبشيره لهم بالمجازات والكفاية
والافضال والرعاية لمن اتاه بوالى هذا النداء الجميل وقالوا
حسبنا الله ونعم الوكيل فانقلبوا بنعمة من الله وفضل
لم يمسسهم سوء ثم زاد في سرورهم بالبشارة لهم بعظيم
قبوله ومحبته فقال ان الله يحب المتوكلين   الصادق ع
عن حد التوكل فقال ان لا يخاف مع الله شيئا فكان عقد
التوكل ومداره على حسن الظن بالله لان الذي لا يخاف
شيئا مع الله لا بد وان يكون حسن الظن به ثم انظر الى ما ورد
عن سادات الانام في هذا المعنى من الكلام   عن العالم
انه قال والله ما اعطي مؤمن خير الدنيا والاخرة الا بحسن

ظنه بالله عزوجل ورجائه له وحسن خلقه والكف عن
اغتياب المؤمن والله تعالى لا يعذب بعد التوبة والاستغفار
عبدا الا بسوء ظنه وتقصيره في رجائه الله عزوجل وسوء
خلقه واغتيابه المؤمنين وليس يحسن ظن عبد مؤمن
بالله عزوجل الا كان الله عند ظنه لان الله كريم يستحي
ان يخلف ظن عبده ورجائه فاحسنوا الظن بالله وارغبوا
اليه فان الله تعالى يقول الظانين بالله ظن السوء عليهم دائرة
السوء وغضب الله عليهم الاية ان الله تعالى اذا حاسب الخلق
يبقى رجل قد فضلت سيئاته على حسناته فتأخذه الملائكة
الى النار وهو يلتفت فيأمر الله برده فيقول له لم تلتفت
وهو اعلم به فيقول يا رب ما كان هذا حسن ظني بك فيقول
الله تعالى ملائكتي وعزتي وجلالي ما حسن ظنه بي يوما ولكن
انطلقوا به الى الجنة لادعائه حسن الظن عطا بن يسار
قال قال امير المؤمنين ع يوقف العبد يوم القيامة بين يدي
فيقول الله قيسوا بين نعمتي عليه وبين عمله فيستغرق النعم
والعمل فيقول الله قد وهبت له نعمتي عليه فقيسوا بين الخير

والشر

والشر فان استوى العملان اذهب الله تعالى الشر بالخير وادخله
الجنة وان كان له فضل اعطاه الله بفضله وان كان عليه
فضل وهو من اهل التقوى لم يشرك بالله واتقى الشرك
وهو من اهل المغفرة يغفر له ربه برحمته ويدخله الجنات
بعفوه ان الله سبحانه يجمع الخلق يوم القيامة وليبعضهم
على بعض حقوق وله قبلهم تبعات فيقول يا عبادي
ما كان لي قبلكم فقد وهبته لكم فهبوا بعضكم تبعات بعض
وادخلوا الجنة برحمتي النبي ص انه قال ينادي المنادي يوم
القيامة تحت العرش يا امة محمد ما كان لي قبلكم فقد وهبته
لكم وقد بقيت التبعات بينكم فتواهبوا وادخلوا الجنة برحمتي
محمد بن خالد البرقي عن بعض اصحابنا عن الصادق ع
قال كان في بني اسرائيل عابد فاوحى الله الى داود ع انه مرائي
قال ثم انه مات فلم يشهد جنازته داود ع قال فقام اربعون
من بني اسرائيل فقالوا اللهم انا لا نعلم منه الا خيرا وانت
اعلم به منا فاغفر له فاوحى الله الى داود ع ما منعك ان تصلي
عليه فقال داود للذي اخبرتني قال فاوحى الله اليه انه قد شهد

له قوم فاجزت شهادتهم وغفرت له وعلمت ما لا يعلمون
وينبغي ان يكون الرجاء مشوبا بالخوف
امير المؤمنين ع ان استطعتم ان يحسن ظنكم بالله ويشتد خوفكم
منه فاجمعوا بينهما فانما يكون حسن ظن العبد بربه على قدر
خوفه منه وان احسن الناس بالله ظنا لاشدهم منه خوفا
الحسن بن ابي سارة قال سمعت ابا عبد الله يقول لا يكون
مؤمنا حتى راجيا له حتى يكون خائفا ولا يكون راجيا خائفا
حتى يكون عاملا لما يخاف ويرجو بن محمد رفعه قال قلت
لابي عبد الله ع ان قوما من مواليك يلمون بالمعاصي و
يقولون نرجو فقال كذبوا اولئك ليسوا لنا بموال اولئك
قوم ترجحت بهم الاماني ومن رجا شيئا عمل له ومن خاف
شيئا هرب منه ان ابراهيم ع كان يسمع تاوهه على
حد ميل حتى مدحه الله تعالى بقوله ان ابراهيم لحليم اواه منيب
وكان في صلوته يسمع له ازيز كازيز المرجل كان
يسمع من صدر سيدنا رسول الله مثل ذلك امير المؤمنين
علي اذا اخذ في الوضوء يتغير وجهه من خيفة الله تعالى

وكانت

فاطمة عليها السلم تنهج في الصلوة من خيفة الله تعالى
الحسن اذا فرغ من وضوئه تغير لونه فقيل له في ذلك
فقال حق على من اراد ان يدخل على ذي العرش ان يتغير لونه
ويروى مثل هذا عن زين العابدين ع المفضل بن عمر
عن الصادق ع قال حدثني ابي عن ابيه عليهما السلم ان الحسن بن علي
عليهما السلم كان اعبد الناس في زمانه وازهدهم وافضلهم و
كان اذا حج حج ماشيا وربما مشى حافيا وكان
وكان اذا ذكر الموت بكى واذا ذكر البعث والنشور بكى واذا ذكر
الممر على الصراط بكى واذا ذكر العرض على الله تعالى ذكره شهق
شهقة يغشى عليه منها وكان اذا قام في الصلوة ترتعد
فرائصه بين يدي ربه عزوجل وكان اذا ذكر الجنة والنار
اضطرب اضطراب السليم وسأل الله تعالى الجنة ويعوذ بالله من النار
وقالت عائشة كان رسول الله يحدثنا ونحدثه فاذا حضر
الصلوة فكانه لم يعرفنا ولم نعرفه كان هذا حال المقربين
والانبياء المرسلين وشهداء الله على الخلق اجمعين
فما ظنك باهل العيوب مقترف الذنوب

ومن الشروط ان لا يسئل محرّما ولا قطيعة رحم ولا ما فيه هتك الحياء واساءة الادب المفسرون في قوله
ادعوا ربكم تضرعا وخفية اي تخشعا وتذللا سراً انه لا
يحب المعتدين اي لا يتجاوز الحد في دعائه كأن يطلب منازل
الانبياء امير المؤمنين ع يا صاحب الدعاء لا تسئل ما
لا يكون ولا يحل ع من سئل فوق قدره استحق
الحرمان تنظيف البطن من الحرام بالصوم والجوع
وتجديد التوبة النبي ص من ترك الحرام اربعين يوما نوّر
الله قلبه ان لله ملكا ينادي على بيت المقدس كل ليلة
من اكل حراما لم يقبل الله منه صرفا ولا عدلا والصرف النافلة
والعدل الفريضة ع لو صليتم حتى تكونوا كالاوتار
ولو صمتم حتى تكونوا كالحنايا لم يقبل الله منكم الا بورع
حاجز ع العبادة مع اكل الحرام كالبناء على الرمل و
قيل على الماء ع يكفي من الدعاء مع البر ما يكفي الطعام
من الملح ان بعض هذه الشروط كما يجب تقدمه كذا يجب
استمراره واستدامته بعد الدعاء ما يقارن

حال الدعاء من الاداب وهو امور التلبث بالدعاء
وترك الاستعجال فيه لما ورد في وحي القديم ولا تمل من
الدعاء فاني لا امل من الاجابة عبد العزيز الطويل
عن ابي عبد الله ع قال ان العبد اذا دعا لم يزل الله تع
في حاجته ما لم يستعجل ص ان العبد اذا عجل فقام
لحاجته يقول الله تبارك وتع اما يعلم عبدي اني انا
الله الذي اقضي الحوائج رواية اذا استعجل العبد في
صلوته يقول الله سبحانه استعجل عبدي اتراه يظن ان
حوائجه بيد غيري الباقر ع يا بني العلم صل قبل
ان تقدر على ليل ونهار وتصلي فيه مثل الصلوة لصاحبها
كمثل رجل دخل على ذي سلطان فانصت له حتى فرغ
من حاجته فكذلك المرء المسلم باذن الله عز وجل
ما دام فيها في الصلوة لم يزل الله ينظر اليه حتى يفرغ من
صلوته الصادق ع اذا صليت فريضة فصلها
لوقتها صلوة مودع يخاف ان لا يعود اليها ابدا ثم اصرف
بصرك الى موضع سجودك فلو تعلم من عن يمينك وشمالك

يامن

لاحسنت صلوتك واعلم انك بين يدي من يراك ولا تراه
النبي ص يا ابا ذر ما دمت في الصلوة فانك تقرع باب
الملك ومن يكثر قرع باب الملك يفتح له يا ابا ذر ما من
مؤمن يقوم الى الصلوة الا تناثر عليه البر ما بينه وبين
العرش ووكل الله به ملكا ينادي يا ابن آدم لو تعلم ما لك
في صلوتك ومن تناجي ما سئمت ولا التفت
اوحى الله الى ابن عمران يا موسى عجل التوبة واخر الذنب
وتانّ في المكث بين يدي في الصلوة ولا ترج غيري
اتخذني جنة للشدائد وحصنا لملمات الامور
الالحاح في الدعاء رسول الله ص ان الله يحب السائل
اللحوح الوليد بن عقبة الهجري قال سمعت ابا جعفر
يقول والله لا يلح عبد مؤمن على الله في حاجته الا
قضاها له ابو الصباح عن ابي عبد الله ع ان الله
كره الحاح الناس بعضهم على بعض في المسئلة واحب ذلك
لنفسه ان الله يحب ان يسئل ويطلب ما عنده
تسمية الحاجة روى ابو عبد الله الفراء عن الصادق عليه السلام
قال

قال ان الله تبارك وتعالى يعلم ما يريد العبد اذا دعاه
لكنه يحب ان يبث اليه الحوائج وعن كعب الاحبار مكتوب
في التورية يا موسى اني لست بغافل عن خلقي ولكن
احب ان تسمع ملائكتي ضجيج الدعاء من عبادي و
حفظتي تقرب بني آدم الي بما انا مقويهم عليه ومسببه
لهم الاسرار بالدعاء لبعده عن الرياء
ادعوا ربكم تضرعا وخفية اسمعيل بن همام عن
ابي الحسن الرضا قال دعوة المؤمن السر دعوة واحدة
تعدل سبعين دعوة علانية رواية اخرى
دعوة تخفيها افضل من سبعين دعوة تظهرها
النبي ص ان ربك يباهي الملائكة بثلثة نفر
فصلي في ارض قفر فيؤذن ويقيم ثم يصلي فيقول ربك
عز وجل للملائكة انظروا الى عبدي يصلي ولا يراه
احد غيري فينزل سبعين الف ملك يصلون وراءه
ويستغفرون له الى الغد من ذلك اليوم ورجل قام
من الليل يصلي وحده فسجد ونام وهو ساجد فيقول

انظروا الى عبدي روحه عندي وجسده ساجد لي
ورجل في زحف فيفر اصحابه ويثبت هو يقاتل حتى
قتل   النعيم في الدعاء   ابن القداح عن
ابي عبد الله ع قال قال رسول الله ص اذا دعا احدكم فليعم
فانه اوجب للدعاء   الاجتماع في الدعاء قال الله تعالى
واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم وامرتم بالاجتماع
للمباهلة   ابو خالد قال قال ابو عبد الله ع ما من
رهط اربعين رجلا اجتمعوا فدعوا الله في امر الا
استجاب لهم فان لم يكونوا اربعين فاربعة يدعون الله
عشر مرات الا استجاب لهم فان لم يكونوا اربعة فواحد
يدعو الله اربعين مرة يستجيب الله العزيز الجبار له
عبد الاعلى عنه ع ما اجتمع اربعة قط على امر فدعوا الله
الا تفرقوا عن اجابة   والمؤمن شريك في الدعاء
قال الله تعالى قد اجيبت دعوتكما وكان الداعي موسى
وهرون يؤمن على دعائه فنسب الدعاء اليهما وقال
قد اجيبت دعوتكما   علي بن عقبة عن رجل عن ابي عبد الله ع

قال كان

هو الكافي

قال كان ابي اذا حزنه امر جمع النساء والصبيان ثم دعا
وامنوا   السكوني عن ابي عبد الله ع قال الداعي
والمؤمن شريكان   اظهار الخشوع قال الله تعالى ادعوا
ربكم تضرعا وخفية   دعائهم جنبهم ولا يجيء منك الا
التضرع لك   اوحى الله الى موسى ع يا موسى كن اذا دعوتني
خائفا مشفقا وجلا وعفر وجهك في التراب واسجد لي
بمكارم بدنك واقنت بين يدي في القيام وناجني حيث
تناجيني بخشية من قلب وجل   عيسى يا عيسى ادعني
دعاء الغريق الحزين الذي ليس له مغيث يا عيسى اذل لي
قلبك واكثر ذكري في الخلوات فاعلم ان سروري ان
تبصبص الي وكن في ذلك حيا ولا تكن ميتا واسمعني منك
صوتا حزينا   انه لما بعث موسى وهرون الى فرعون
قال لهما لا يروعكما لباسه فان ناصيته بيدي ولا
يعجبكما ما متع به من زهرة الحيوة الدنيا
وزينة المترفين فلو شئت زينتكما بزينة يعرف فرعون
حين يراها ان مقدرته تعجز عنها ولكني ارغب بكما عن ذلك

فازوي الدنيا عنكما وكذلك افعل باوليائي اني لاذودهم
عن نعيمها كما يذود الراعي غنمه من مراتع الهلكة واني لاجنبهم
سلوكها كما يجنب الراعي الشفيق ابله عن موارد الغرة وما
ذلك لهوانهم علي ولكن ليستكملوا نصيبهم من كرامتي سالما موفرا
وانما يتزين لي اوليائي بالذل والخشوع والخوف الذي ينبت
في قلوبهم فيظهر من قلوبهم على اجسادهم فهو شعارهم ودثارهم
الذي يستشعرون ونجاتهم التي بها يفوزون ودرجاتهم
التي لها يأملون ومجدهم الذي به يفخرون وسيماهم التي بها
يعرفون فاذا لقيتهم بها يا موسى فاخفض لهم جناحك والن
لهم جانبك وذلل لهم قلبك ولسانك واعلم ان من اخاف لي
وليا فقد بارزني بالمحاربة ثم انا الثائر لهم يوم القيامة
تقديم المدحة لله والثناء عليه قبل المسألة   الحارث
بن المغيرة قال سمعت ابا عبد الله ع يقول اياكم اذا اراد
ان يسأل احدكم ربه شيئا من حوائج الدنيا حتى يبدأ بالثناء
على الله عز وجل والمدحة له والصلوة على النبي ثم يسأل الله
حوائجه   ان رجلا دخل المسجد وصلى ركعتين

ثم سأل الله

ثم سأل الله عز وجل فقال رسول الله ص اعجل العبد ربه
وجاء آخر فصلى ركعتين ثم اثنى على الله عز وجل وصلى
على النبي ص فقال رسول الله سل تعطه   محمد بن مسلم
قال قال ابو عبد الله ع ان في كتاب امير المؤمنين عليه السلام
ان المسألة بعد المدحة فاذا دعوت الله فمجده قال قلت
كيف نمجده قال تقول يا من هو اقرب الي من حبل الوريد
يا من يحول بين المرء وقلبه يا من هو بالمنظر الاعلى يا من
ليس كمثله شيء   معاوية بن عمار عن الصادق عليه السلام
قال انما هي المدحة ثم الثناء ثم الاقرار بالذنب ثم المسألة
انه والله ما خرج عبد من ذنب الا بالاقرار   عيص
بن ابي القاسم قال قال ابو عبد الله ع اذا طلب احدكم الحاجة
فليثن على ربه وليمدحه فان الرجل منكم اذا طلب
الحاجة من السلطان هيأ له من الكلام احسن ما يقدر
عليه واذا طلبتم الحاجة فمجدوا الله العزيز الجبار وامدحوه
واثنوا عليه   يا اجود من اعطى ويا خير من سئل
ويا ارحم من استرحم ويا واحد يا احد يا صمد يا من لم يلد

ولم يولد ولم يكن له كفوًا احد يا من لم يتخذ صاحبة ولا
ولدًا يا من يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد ويقضي ما احبّ
يا من يحول بين المرء وقلبه يا من هو بالمنظر الاعلى يا من
ليس كمثله شيء يا سميع يا بصير واكثر من اسماء الله عزّ وجلّ
فان اسماء الله كثيرة وصلّ على محمد وال محمد اللهمّ
اوسع عليّ من رزقك الحلال ما اكف به وجهي واؤدّي
به عن امانتي واصل به رحمي ويكون لي عونًا على الحج والعمرة
تقديم الصلوة على النبي ص ابو بصير عن ابي عبد الله ع
قال قال رسول الله ص من ذكرت عنده فنسي ان يصلي عليّ
خطي الله به طريق الجنة ابن القداح عنه عليه السلم
قال سمع ابي رجلًا متعلقًا بالبيت يقول اللهمّ صلّ على محمد
فقال لا تبترها ولا تظلمنا حقنا قل اللهم صل محمد واهل بيته
عبد الله بن نعيم قال قلت لابي عبد الله ع اني دخلت
البيت ولم يحضر في شيء من الدنيا الا الصلوة على محمد
فقال اما انه لم يخرج احد بافضل مما خرجت به
جابر عن ابي جعفر ع ان عبدًا مكث في النار دينا شاء الله

سبعين خريفا

سبعين خريفا وسبعين خريفا والخريف سبعون سنة
ثم قال انه سأل الله بحق محمد واهل بيته لما رحمتني
قال فاوحى الله الى جبرائيل ان اهبط الى عبدي
فاخرجه الي قال يا رب كيف لي بالهبوط في النار
قال اني قد امرتها ان تكون عليك بردًا وسلامًا
قال يا رب فما علمي بموضعه قال انه في جب في سجين
قال فهبط اليه وهو معقول على وجهه بقدمه قال
كم لبثت في النار قال ما احصي كم تركت فيها خاليًا
قال فاخرجه اليه قال فقال يا عبدي كم كنت تناشدني
في النار قال ما احصي يا رب قال اما وعزتي وجلالي
لولا ما سألتني به لاطلت هوانك في النار ولكنه حتم
حتمته على نفسي لا يسألني عبد بحق محمد واهل
بيته الا غفرت له ما كان بيني وبينه فقد غفرت
لك اليوم سلمان الفارسي قال سمعت محمدًا
يقول ان الله عزّ وجلّ يقول ولبس من له اليكم حوائج
كبار لا تجودون بها الا ان يتحمل عليكم باحب الخلق

اليكم يقضونها كرامة لشفيعهم الا فاعلموا ان اكرم الخلق
عليّ وافضلهم لديّ محمد واخوه علي ومن بعده الائمة الذين
هم الوسائل الى الله الا فليدعني من همته حاجة يريد
نفعها او دهشة داهية يريد كشف ضررها بمحمد واله
الطيبين الطاهرين اقضها له باحسن ما يقضيها من
تستشفعون باعز الخلق عليه له قوم من المشركين
والمنافقين وهم مستهزؤن به يا ابا عبد الله فما لك لا
تقترح على الله بهم ان يجعلك اغنى اهل المدينة
سلمان دعوت الله وسألته ما هو اجل وانفع وافضل
من ملك الدنيا باسرها سألته بهم صلى الله عليهم ان
يهب لي لسانًا ذاكرًا لتحميده وثنائه وقلبًا شاكرًا لالائه و
بدنًا على الدواهي الداهية صابرًا وهو عزّ وجلّ قد
اجابني الى ملتمسي من ذلك وهو افضل من ملك الدنيا
بحذافيرها وما يشتمل عليه من خيراتها مائة الف مرة
محمد بن علي بن بابويه مرفوعًا الى الصادق ع
قال استأذنت زليخا على يوسف فقيل لها انا نكره

ان تقدم بك

ان تقدم بك عليه لما كان منك قالت اني لا اخاف
من يخاف الله فلما دخلت قال لها يا زليخا ما لي اراك
قد تغير لونك قالت الحمد لله الذي جعل الملوك بمعصيتهم
عبيدًا وجعل العبيد بطاعتهم ملوكًا قال لها يا زليخا
ما دعاك الى ما كان منك قالت حسن وجهك يا يوسف
قال فكيف لو رايت نبيًا يقال له محمد ص ويكون في اخر الزمان
احسن مني وجهًا واحسن مني خلقًا واسمح مني كفًا قالت
صدقت قال وكيف علمت اني صدقت قالت لانك حين
ذكرته وقع حبه في قلبي فاوحى الله عزّ وجلّ الى يوسف
انها قد صدقت اني قد احببتها لحبها محمد ص فامر الله تعالى
ان يتزوجها جابر عن ابي عبد الله ع ان ملكا من
الملائكة سأل الله ان يعطيه سمع العباد فاعطاه الله
فذلك الملك قائم حتى تقوم الساعة ليس احد من المؤمنين
يقول صلى الله على محمد واله وسلم الا قال الملك و
عليك السلام ثم يقول الملك يا رسول الله ان فلانًا
يقرئك السلام فيقول رسول الله ص وعليه السلام

امير المؤمنين ع اعلى الصحيح اربعة النبي والجنة والنار والحور العين
فاذا فرغ العبد من صلوته فليصل على النبي وليسئل الله
الجنة وليستجر بالله من النار وليسئله ان يزوجه من الحور العين
فانه من صلى على النبي ص رفعت دعوته ومن سأل الجنة
قالت الجنة يا رب اعط عبدك ما سأل ومن استجار بالله
من النار قالت النار يا رب اجر عبدك مما استجارك
منه ومن سئل الحور قلن يا رب اعط عبدك ما سأل
محمد بن مسلم عن احدهما عليهما السلام قال
ما في الميزان شيء اثقل من الصلوة على محمد وآل محمد
وان الرجل ليوضع عمله في الميزان فيميل به فيخرج الصلوة
عليه وآله فيضعها في ميزانه فترجح به هشام
بن سالم عن ابي عبد الله ع قال لا يزال الدعاء محجوبا
حتى يصلى على محمد وآل محمد ع من دعا ولم يذكر
النبي ص رفرف الدعاء على رأسه فاذا ذكر النبي ص رفع الدعاء
من كانت له الى الله حاجة فليبدأ بالصلوة على
محمد وآل محمد ثم يسأل حاجته ثم يختم بالصلوة على محمد
وآل محمد

وآل محمد فان الله عز وجل اكرم من ان يقبل الطرفين و
يدع الوسط اذا كانت الصلوة على محمد وآله لا تحجب عنه
البكاء حال الدعاء وهو سيد الآداب وذروة
سنامها اما اولا فلدلالته على رقة القلب الذي هو
دليل الاخلاص الذي عنده تحصل الاجابة
الصادق ع اذا اقشعر جلدك ودمعت عيناك ووجل
قلبك فدونك دونك فقد قصد قصدك ولان جمود
العين من قساوة القلب على ما ورد به الخبر وهو بآذن
بالبعد من الله سبحانه اوحى الله الى موسى ع يا موسى
لا تطول في الدنيا املك فيقسو قلبك وقاسي القلب مني
بعيد وقاسي القلب مردود الدعاء لقوله ص لا يقبل الله
دعاء بظهر قلب قاس واما ثانيا فلما فيه من الانقطاع الى
الله وزيادة الخشوع رسول الله ص اذا احب الله عبدا
نصب في قلبه نائحة من الحزن فان الله يحب كل قلب حزين
وانه لا يدخل النار من بكى من خشية الله حتى يعود اللبن
الى الضرع ولانه لا يجتمع غبار في سبيل الله ودخان

ودخان جهنم في منخري ابدا واذا ابغض الله عبدا جعل في قلبه مؤمن
مزمارا من الضحك وان الضحك يميت القلب والله لا يحب
الفرحين واما ثالثا فلما نقله امير الحق سبحانه في وصاياه
لانبيائه حيث يقول لعيسى يا عيسى هب لي من عينك الدموع
ومن قلبك الخشية وقم على قبور الاموات فنادهم بالصوت
الرفيع فلعلك تأخذ موعظتك منهم وقل اني لاحق في اللاحقين
يا عيسى هب لي من عينك الدموع واخشع لي قلبك استغث
بي في حالات الشدة فاني اغيث المكروبين واجيب المضطرين
وانا ارحم الراحمين اوحى الى موسى يا موسى ع كن اذا دعوتني
خائفا مشفقا وجلا وعفر وجهك في التراب واسجد لي بمكارم
بدنك واقنت بين يدي في القيام وناجني حيث تناجيني
بخشية من قلب وجل واحي بتوراتي ايام الحيوة وعلم الجهال
محامدي وذكرهم آلائي ونعمي وقل لهم لا يتمادون في غي
ما هم فيه فان اخذي اليهم شديد يا موسى ع لا تطول في الدنيا
املك فيقسو قلبك وقاسي القلب مني بعيد وامت قلبك
بالخشية وكن خلق الثياب جديد القلب تخفى على اهل الارض
وتعرف

وتعرف في اهل السماء جليس البيوت مصباح الليل واقنت
بين يدي قنوت الصابرين وصح الي من كثرة الذنوب
صياح الهارب من عدوه واستعن بي على ذلك فاني
نعم العون ونعم المستعان يا موسى اجعلني حرزك
وضع عندي كنزك من الباقيات الصالحات واما رابعا فلما فيه
من الخصوصيات والفضائل التي لا توجد في غيره من اصناف
الطاعات روي ان بين الجنة والنار عقبة لا يجوزها
الا البكاؤن من خشية الله عن النبي ص انه قال ان ربي
تبارك وتعالى اخبرني فقال وعزتي وجلالي ما ادرك
العابدون درك البكاء بكاؤن عندي شيئا واني لابني
لهم في الرفيق الاعلى قصرا لا يشاركهم فيه غيرهم اوحى الى
عيسى ع ابك على نفسك ما دمت في الدنيا وتخوف العطب
والمهالك ولا يغرنك زينة الحيوة الدنيا وزهرتها
عيسى يا عيسى ع بن البكر البتول ابك على نفسك بكاء من قد ودع
الاهل وقلى الدنيا وتركها لاهلها وصارت رغبته فيما عند
الهه امير المؤمنين ع لما كلم الله موسى ع قال الهي ما جزاء من

من دمعت عيناه من خشيتك قال يا موسى اقي وجهه من حر النار
وآمنه يوم الفزع الاكبر   الصادق ع كل عين باكية يوم القيامة
الا ثلاثة عين غضت من محارم الله وعين سهرت في طاعة الله
وعين بكت في جوف الليل من خشية الله   ما من شيء الا
وله كيل ووزن الا الدموع فان القطرة تطفي بحارا من نار فاذا
اغرورقت بمائها لم يرهق وجهه قتر ولا ذلة واذا فاضت
حرمه الله على النار ولو ان في امة باكيا بكى في امة لرحموا
ع ما من عين باكية يوم القيامة الا عين بكت من خوف الله
وما اغرورقت عين بمائها من خشية الله الا حرم الله سائر
جسده على النار ولا فاضت على خده فرهق ذلك الوجه
قتر ولا ذلة وما من شيء الا وله كيل او وزن الا الدمعة
فان الله يطفي باليسير منها البحار من النار ولو ان عبدا
بكى في امة لرحم الله تلك الامة ببكاء ذلك العبد
معاوية بن عمار قال سمعت ابا عبد الله ع يقول كان
في وصية رسول الله ص لعلي ع انه قال يا علي اوصيك
في نفسك بخصال فاحفظها ثم قال اللهم اعنه وعد خصالا
والرابعة

والرابعة كثرة البكاء من خشية الله عز وجل تبنى لك بكل دمعة
الف بيت في الجنة   ابو حمزة عن ابي جعفر ع ما من قطرة
احب الى الله من قطرة دموع في سواد الليل مخافة من الله
لا يراد بها غيره   كعب الاحبار والذي نفسي بيده لان
ابكي من خشية الله وتسيل دموعي على وجنتي احب الي
من ان اتصدق بجبل من ذهب   ابن ابي عمير عن
رجل من اصحابه قال قال ابو عبد الله ع اوحى الله عز وجل
الى موسى ع ان عبادي لم يتقربوا الي بشيء احب الي من ثلاث
خصال قال موسى يا رب وما هن قال يا موسى الزهد
في الدنيا والورع عن معاصي والبكاء من خشيتي قال موسى ع
يا رب فما لمن صنع ذا فاوحى الله عز وجل اليه يا موسى
اما الزاهدون في الدنيا ففي الجنة واما البكاؤون من خشيتي
ففي الرفيع الاعلى لا يشاركهم فيه احد واما الورعون عن معاصي
فاني افتش الناس ولا افتشهم   خطبة الوداع لرسول الله
ومن ذرفت عيناه من خشية الله كان له بكل قطرة من دموعه
مثل جبل احد يكون في ميزانه من الاجر وكان له بكل قطرة

عين من الجنة على حافتيها من المدائن والقصور ما لا عين رأت
ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر   ابي جعفر ع ان ابراهيم ع
قال الهي ما للعبد بل وجهه من الدموع من مخافتك قال تعالى
جزاؤه مغفرتي ورضواني يوم القيامة   اسحق بن عمار
قال قلت لابي عبد الله ع اكون ادعو واشتهي البكاء فلا يجيئني وربما
ذكرت من مات من بعض اهلي فارق فابكي فهل يجوز ذلك
فقال نعم تذكرهم فاذا رققت فابك وربك تبارك وتعالى
وان لم يكن بكاء فليتباك لقول الصادق ع وان لم يجئك
بكاء فتباك   سعد بن يسار قال قلت لابي عبد الله ع اني اتباكى
في الدعاء وليس لي بكاء قال نعم ولو مثل راس الذباب
ابي حمزة قال قال ابو عبد الله ع لابي بصير ان خفت امرا
يكون او حاجة تريدها فابدأ بالله فمجده واثن عليه كما هو اهله
وصل على النبي ص وتباك ولو مثل راس الذباب ان ابي كان
يقول اقرب ما يكون العبد من الرب وهو ساجد يبكي
ان لم يجئك البكاء فتباك فان خرج منك مثل راس الذباب
فبخ بخ   واذا وقفت للدعاء وساعدتك العينان
على البكاء

على البكاء وجادت لك بارسال الدموع السجام عند تذكارك
الذنوب العظام والفضائح في يوم القيامة واشفاق الخلائق
من الملك العلام وتمثل ما يحل بالخلائق وقد خرست الالسن
وخمدت الشقاشق وكانت الجوارح هي الشاهد والناطق
وعظم هنالك الزحام فالجمهم العرق وبلغ شحوم الاذان
يوم تبلى فيه السرائر وتظهر فيه الضمائر وتنكشف فيه العورات
ويؤمن فيه النظر والالتفات   رسول الله ص يحشر الناس
يوم القيامة حفاة عراة غرلا قد الجمهم العرق وبلغ شحوم
الاذان قالت سودة زوج النبي ص واسوأتاه ينظر بعضنا الى
بعض فقال ص شغل الناس عن ذلك لكل امرئ منهم يومئذ
شان يغنيه وكيف واني لهم بالنظر ومنهم المسحوب على وجهه
والماشي على بطنه ومنهم من يوطئ بالاقدام مثل الذر و
منهم المصلوب على شفير النار حتى يفرغ الناس من الحساب
ومنهم المطوق بشجاع في رقبته ينهشه حتى يفرغ الحساب
ومنهم من يسلط عليه الماشية ذوات الاخفاف فتطأه
باخفافها وذوات الاظلاف فتنطحه بقرونها وتطأه

باطلاً فيها وامعن الفكر في احوال الناس في ذلك اليوم و
ما قبله وما بعده من شقاوة او سعادة فانه يحصل لك
باعث الخوف لا محالة وداعية البكاء والرقة واخلاص
القلب فانتهز فرصة الدعاء حينئذ واعلم انها من انفس
ساعات العمر وعليك بالاشتغال في تلك الحال بعنان
الجلال عن طلب الآمال والتعرض للسؤال واذا سئلك
تملكك مسئلتك وطلبتك دوام اقباله عليك واقبالك
عليه وحسن تادبك بين يديه واسئل ما يبقى لك جماله
وينفى عنك وباله والمال لا تبقى لك ولا تبقى له
واعلم ان البكاء والعجيج الى الله سبحانه وتعالى فوق انه من الذنوب
وصف محبوب لكنه غير مجد مع عدم الاقلاع عنها والتوبة
منها سيد العابدين علي بن الحسين ع ليس الخوف
من بكا وجرت دموعه ما لم يكن ورع يحجزه عن معاصي
الله وانما خوف كاذب النبي ص مر موسى ع برجل
من اصحابه وهو ساجد فانصرف من حاجته وهو ساجد
فقال لو كانت حاجتك بيدي لقضيتها لك فاوحى الله

عز وجل

عز وجل اليه يا موسى لو سجد حتى ينقطع عنقه ما قبلته
او يتحول عما اكره الى ما احب طريق آخر ان موسى ع مر
برجل وهو يبكي ثم رجع وهو يبكي فقال الهي عبدك يبكي
من مخافتك قال يا موسى ع لو نزل دماغه مع دموع عينيه
لم اغفر له وهو يحب الدنيا اوحى الله اليه يا موسى ع
ادعني بالقلب النقي واللسان الصادق امير المؤمنين
الدعاء مفاتيح النجاح ومقاليد الفلاح وخير الدعاء ما
صدر عن صدر نقي وقلب تقي وفي المناجاة سبب النجاة
وبالاخلاص يكون الخلاص فاذا اشتد الفزع فالى الله
المفزع الاعتراف بالذنب قبل السؤال لما فيه
من الانقطاع الى الله سبحانه ووضع النفس ومن تواضع لله
يرفعه الله وهو عند المنكسرة قلوبهم ان عابداً عبد الله
سبعين عاماً صائماً نهاره وقائماً ليله فطلب الى الله تعالى
حاجة فلم تقض فاقبل على نفسه وقال من قبلك اتيت لو كان
عندك خير قضيت حاجتك فانزل الله اليه ملكاً فقال يا ابن
آدم ساعتك التي ازريت فيها على نفسك خير من عبادتك

التي مضت الباقر ع قال اوحى الله الى موسى ع اتدري
لم اصطفيتك بكلامي من دون خلقي قال لا يا رب قال
يا موسى ع اني قلبت عبادي ظهراً لبطن فلم ار اذل لي
نفساً منك انك اذا صليت وضعت خديك على التراب
وفي رواية اخرى اني قلبت عبادي ظهراً لبطن فلم ار
اذل لي نفساً منك فحببت ان ارفعك من بين خلقي
ان الله سبحانه اوحى الى موسى ع انا اصعد الجبل
وكان هناك جبال فتطاولت الجبال وطمع كل جبل
ان يكون هو المصعود عليه وكان جبل صغير احتقر نفسه و
قال انا اقل ان يصعدني نبي الله لمناجاة رب العالمين
فاوحى الله اليه ان اصعد ذلك الجبل فانه لا يرى لنفسه
مكاناً النبي ص ثلاثة لا يزيد الله بهن الا خيراً التواضع
لا يزيد الله به الا ارتفاعاً وذل النفس لا يزيد به الا عزاً و
التعفف لا يزيد الله به الا غناً واضاف في وضع النفس و
كرهها واسخاطها رضى الله سبحانه اوحى الى داود
يا داود اني وضعت خمسة في خمسة والناس يطلبونها

في خمسة

في خمسة غيرها فلا يجدونها وضعت العلم في الجوع والجهد
وهم يطلبونه في الشبع والراحة فلا يجدونه ووضعت
العز في طاعتي وهم يطلبونه في خدمة السلطان فلا يجدونه
ووضعت الغنى في القناعة وهم يطلبونه في كثرة المال
فلا يجدونه ووضعت رضاي في سخط النفس وهم يطلبونه
في رضى النفس فلا يجدونه ووضعت الراحة في الجنة و
هم يطلبونها في الدنيا فلا يجدونها في ذكر الذنوب
من الخوف والرقة الصادق ع اذا رق احدكم فليدع
فان القلب لا يرق حتى يخلص وربما كان سبباً للبكاء و
ارسال الدموع وهو من الآداب وناهيك بادب يكون
سبباً لادب آخر الصادق ع انما هي المدحة والاقرار
بالذنب ثم المسئلة انه والله ما خرج عبد من ذنب
الا بالاقرار فكان في الاقرار بالذنب خمسة فوائد
الانقطاع الى الله انكسار القلب وقد عرفت ما فيه
من الفضيلة ربما يحصل عنده الرقة وهي دليل الاخلاص
ربما كان سبب البكاء وهو سيد الآداب

موافقة امر الصادق ع الاقبال بالقلب لا ترى
من لا يقبل عليك لا يستحق اقبالك عليه كما لو حادثك من
تعلم غفلته من محادثتك واعراضه عن محاورتك فانه
يستحق اعراضك عن خطابه واشتغالك عن جوابه
الصادق ع من اراد ان ينظر منزلته عند الله فلينظر منزلة الله
عنده فان الله ينزل العبد مثل ما ينزل العبد الله من نفسه
امير المؤمنين ع لا يقبل الله دعاء قلب لاه سيف بن عميرة
عن الصادق ع اذا دعوت الله فاقبل بقلبك اوحى الى عيسى ع
لا تدعني الا متضرعا الي وهمك هما واحدا فانك متى تدعني كذلك
اجبك عليهم السلم صلوة ركعتين بتدبر خير من قيام ليلة
والقلب ساه عليهم السلم ليس لك من صلوتك الا ما احضرت فيه
قلبك سنن ادريس اذا دخلتم في الصلوة فاصرفوا
اليها خواطركم وافكاركم وادعوا الله دعاء طاهرا متفرغا
واسئلوه مصالحكم ومنافعكم بخضوع وخشوع واستكانة
وطاعة اذا دخلتم في الصيام فطهروا نفوسكم من كل
دنس ونجس وصوموا لله بقلوب خالصة صافية متنزهة
عن الافكار

عن الافكار
الدنية والهواجس المنكرة فان الله استنجس القلوب
اللطخة والنيات المدخولة التقدم في الدعاء
قبل حبس الحاجة اليه رسول الله ص لابي ذر رحمه الله
يا اباذر الا اعلمك كلمات ينفعك الله عز وجل بهن
قلت بلى يا رسول الله قال احفظ الله يحفظك احفظ الله تجده امامك
تعرف الى الله في الرخاء يعرفك في الشدة واذا سالت فاسئل
الله واذا استعنت فاستعن بالله فقد جرى القلم بما
هو كائن الى يوم القيامة ولو ان الخلق كلهم جهدوا ان
ينفعوك بما لم يكتبه الله لك ما قدروا عليه
هرون بن خارجة عن ابي عبد الله ع قال ان الدعاء
في الرخاء ليستخرج الحوائج في البلاء ع من تخوف
بلاء يصيبه فتقدم فيه بالدعاء لم يره الله عز وجل ذلك
البلاء ابدا سيد العابدين ع الدعاء بعد ما ينزل
البلاء لا ينتفع به الدعاء للاخوان والتماسه
منهم ابن ابي عمير عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله ع
قال من قدم اربعين من المؤمنين ثم دعا استجيب له

بعد الفراغ من صلوة الليل يقول وهو ساجد اللهم
رب الفجر والليالي العشر والشفع والوتر والليل اذا يسر
رب كل شيء واله كل شيء ومليك كل شيء صل على محمد
واله وافعل بي وبفلان وفلان ما انت اهله ولا تفعل
بنا ما نحن اهله يا اهل التقوى واهل المغفرة
ان الله سبحانه اوحى الى موسى ع يا موسى ادعني بلسان
لم تعصني به فقال اني لي بذلك قال ادعني على لسان غيرك
رسول الله ص ليس شيء اسرع اجابة من دعوة غائب
لغائب الفضيل بن يسار عن ابي جعفر ع قال اوشك
دعوة واسرع اجابة دعوة المؤمن لاخيه المؤمن بظهر
الغيب اسرع الدعاء نجاحا للاجابة دعاء الاخ
لاخيه بظهر الغيب يبدا بالدعاء لاخيه فيقول له ملك
موكل به امين ولك مثلاه عبد الله بن سنان عن
ابي عبد الله ع قال دعاء الرجل لاخيه بظهر الغيب يدر الرزق
ويدفع المكروه قال قال رسول الله ص ما من مؤمن
دعا للمؤمنين الا رد الله عليه مثل الذي دعا لهم به من كل
مؤمن

مؤمن
ومؤمنة مضى من اهل الدهر او هو ات الى يوم القيامة
ان العبد ليؤمر به الى النار يوم القيامة فيسحب فيقول المؤمنون
والمؤمنات يا رب هذا الذي كان يدعو لنا فشفعنا فيه
فيشفعهم الله فيه فينجو علي عن ابيه قال رايت عبد الله
بن جندب بالموقف فلم ار موقفا احسن من موقفه
فما زال مادا يديه الى السماء ودموعه تسيل على خديه حتى
بلغ الارض فلما صدر الناس قلت يا ابا محمد ما رايت موقفا
قط احسن من موقفك فقال والله ما دعوت الا لاخواني
وذلك ان ابا الحسن ع اخبرني ان من دعا لاخيه بظهر
الغيب نودي من العرش ولك مائة الف ضعف
فكرهت ان ادع مائة الف مضمونة لواحدة لا ادري
تستجاب ام لا ابن ابي عمير عن زيد النرسي قال
كنت مع معاوية بن وهب في الموقف وهو يدعو
فتفقدت دعاءه فما رايته يدعو لنفسه بحرف ورايته
يدعو لرجل رجل من الافاق ويسميهم ويسمي اباءهم حتى افاض
الناس فقلت له يا عم لقد رايت منك عجبا فقال ما الذي

اعجبك ما رأيت قلت ايثارك اخوانك على نفسك في مثل هذا
الموضع وتفقدك رجلا رجلا فقال لي لا يكون تعجبك من هذا
يا ابن اخي فاني سمعت مولاي ومولاك ومولى كل مؤمن وكان
والله سيد من مضى وسيد من بقي بعد آبائه عليهم السلام والا
صمتا اذناي وعميتا عيناي ولا نالته شفاعة محمد صلى الله عليه وآله
ان لم اكن سمعته يقول من دعا لاخيه بظهر الغيب
ناداه ملك من السماء الدنيا يا عبد الله ولك مائة الف ضعف
مما دعوت وناداه ملك من السماء الثانية يا عبد الله ولك
مائتا الف ضعف مما دعوت وناداه ملك من السماء الثالثة
يا عبد الله ولك ثلاثمائة الف ضعف مما دعوت وناداه ملك
من السماء الرابعة يا عبد الله ولك اربعمائة الف ضعف مما دعوت
وناداه ملك من السماء الخامسة يا عبد الله ولك خمسمائة
الف ضعف مما دعوت وناداه ملك من السماء السادسة
يا عبد الله ولك ستمائة الف ضعف مما دعوت وناداه ملك
من السماء السابعة يا عبد الله ولك سبعمائة الف ضعف
مما دعوت ثم يناديه الله عز وجل انا الغني الذي لا افتقر

يا عبدي

يا عبدي لك الف الف ضعف مما دعوت فاي الخطرين اكبر
يا ابن اخي ما اخترته انا لنفسي او ما تامرني به قلت له انبئني
ما قلت في ابا عبد الله انه سيد من مضى وسيد من بقي
بعد آبائه ع اترى قلته انت واسمعته منه قال اترى كنت
ذا جرأة على الله تعالى اقول فيه ما لم اسمعه منه بل سمعته منه
يقول ذلك وهو كذلك وينبغي ان تكون مع دعائك
لاخيك محبا له بباطنك مخلصا له في دعائك متمنيا له ان يرزقه
الله ما دعوت له بقلبك فانك اذا كنت كذلك كنت جديرا
ان يستجاب لك فيه ويعوضك اضعافه لان حب المؤمن
حسنة على انفراده وارادة الخير له حسنة اخرى فيكون دعاؤك
مشتملا على ثلاث حسنات المحبة وارادة الخير والدعاء ايضا
واذا طلبت له شيئا تحبه له بقلبك وتشفعت فيه بدعائك
الى اكرم الاكرمين واجود الاجودين وهو اكرم واقدر و
اولى بنفع عبده منك اجابك بكرمه لا محالة روى
جابر عن ابي جعفر ع في قوله تعالى وَيَسْتَجِيبُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا
الصَّالِحَاتِ وَيَزِيدُهُمْ مِنْ فَضْلِهِ قال هو المؤمن يدعو لاخيه

بظهر الغيب فيقول له الملك ولك مثل ما سالت وقد اعطيت
لحبك اياه ايماء الى ما ذكرناه ان بعض الصالحين كان
في المسجد يدعو لاخوانه بعد ما فرغ من صلوته فلما خرج
من المسجد وافى اباه قد مات فلما فرغ من جهازه اخذ يقسم
تركته على اخوانه الذين كان يدعو لهم فقيل له في ذلك و
فقال كنت في المسجد ادعو لهم بالجنة وابخل عليهم الفاني
في قول الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام اذا تصافح المؤمنان
قسم بينهما مائة رحمة تسعة وتسعون منها لاشدهما حبا
لصاحبه عناية الله سبحانه للمؤمن ومحبته لمحبته و
لا يكن دعاؤك لاخيك قصدا للمتاجرة اي ليحصل لك من
الثواب ما اعد للداعي للمؤمن من غير رحمة له وقطعا للنظر
عن محبة الاستجابة لهم فيما دعوت واخشى عليك ان تكون
كذلك ان يفوتك ما اعد من الاجر لذلك او لا تنظر الى قول
جابر حيث يقول الملك لحبك اياه وكيف لا تحبه
وهو عونك على عدوك وعاضدك على دينك وموافقك
على موالاة اوليائك ومعاداة اعدائك عليهم السلم

لا يكمل عبد

لا يكمل عبد حقيقة الايمان حتى يحب اخاه المؤمن
شيعتنا المتحابون المتباذلون فينا عبد المؤمن الانصاري
دخلت على الامام ابي الحسن موسى ع وعنده محمد بن عبد الله
الجعفري فتبسمت اليه فقال اتحبه قلت نعم وما احببته
الا لكم قال عليه السلام هو اخوك والمؤمن اخ المؤمن لابيه وامه
ملعون ملعون من اتهم اخاه ملعون ملعون من غش
اخاه ملعون ملعون من لم ينصح اخاه ملعون ملعون من
استاثر على اخيه ملعون ملعون من احتجب عن اخيه ملعون
ملعون من اغتاب اخاه اوثق عرى الايمان الحب
في الله والبغض في الله الصادق ع لكل شيء شيء يستريح
اليه وان المؤمن يستريح الى اخيه المؤمن كما يستريح الطير
الى شكله او ما رايت ذلك ع المؤمن اخو المؤمن هو
عينه ومرآته ودليله لا يخونه ولا يخدعه ولا يظلمه و
لا يكذبه ولا يغتابه ع ايما مؤمنين او ثلاثة اجتمعوا
عند اخ لهم يامنون بوائقه ولا يخافون غوائله ويرجون
ما عنده ان دعوا الله اجابهم وان سالوا اعطاهم وان استزادوا

زادهم وان سكتوا ابتداهم   الصادق م من زار اخاه لله
لا لشيء غيره بل لالتماس ما وعد الله وينجز ما عنده وكل الله
به سبعون الف ملك ينادونه الا طبت وطابت لك الجنة
م يرفعه الى النبي م من عامل الناس فلم يظلمهم وحدثهم
فلم يكذبهم ووعدهم فلم يخلفهم كان ممن حرمت غيبته وكملت
مروته وظهرت عدالته ووجبت اخوته
ابي جعفر م ان لله جنة لا يدخلها الا ثلاثة رجل حكم على
نفسه بالحق ورجل زار اخاه المؤمن في الله ورجل آثر اخاه
المؤمن   م ان المؤمنين اذا التقيا وتصافحا ادخل الله
يده بين ايديهما فصافح اشدهما حبا لصاحبه   قال
قال رسول الله م اذا تلاقيتم فتلاقوا بالتسليم والتصافح
واذا تفرقتم فتفرقوا بالاستغفار   امير المؤمنين عليه السلم
عن النبي م قال لقي ملك رجلا على باب دار كان ربها غائبا
فقال له الملك ما جاء بك الى هذه الدار فقال اخ اردت
زيارته قال لرحم ما بينك وبينه ام نزعتك اليه حاجة
قال ما بيننا رحم ما اقرب من رحم الاسلم وما نزعتني اليه حاجة

ولكن زرته

ولكن زرته في الله رب العالمين قال فابشر فاني رسول الله
اليك وهو يقرئك السلم ويقول اياي قصدت وما عندي
اردت بصنيعك فقد اوجبت لك الجنة وعافيتك من غضبي
واجرتك من النار حيث اتيته   النظر الى العالم عبادة
والنظر الى الامام المقسط عبادة والنظر الى الوالدين برافة و
رحمة عبادة والنظر الى الاخ توده مودة في الله عبادة
ما احدث الله اخاء بين المؤمنين الا احدث لكل منهما
درجة   من استفاد اخا في الله استفاد بيتا في الجنة
من اكرم اخاه فانما يكرم الله فما ظنكم بمن يكرم الله
ان يفعل به   عمرو بن شمر عن جابر عن ابيه عن ابي جعفر
قال ان المؤمنين المتواخيين في الله ليكون لاحدهما في الجنة
فوق الاخر بدرجة فيقول يا رب انه صاحبي قد كان
يامرني بطاعتك ويثبطني عن معصيتك ويرغبني فيما عندك
يعني الاعلى منهما يقول ذلك فاجمع بيني وبينه في هذه الدرجة
فيجمع الله بينهما وان المنافقين ليكون احدهما اسفل
من صاحبه بدرك في النار فيقول يا رب ان فلانا كان

يامرني بمعصيتك ويثبطني عن طاعتك ويزهدني فيما عندك
ولا يحذرني لقاءك فاجمع بيني وبينه في هذه الدرك فيجمع الله
بينهما وتلا هذه الاية الاخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو
الا المتقين   ابان بن تغلب عن ابي عبد الله عليه السلم
ايما المؤمن سال اخاه المؤمن حاجة وهو يقدر على قضائها
فرده عنها سلط الله عليه شجاعا في قبره ينهش من اصابعه
اسمعيل بن عمار قال قلت لابي عبد الله المؤمن رحمة
قال نعم وايما مؤمن اتاه اخوه في حاجة فانما ذلك رحمة
ساقها الله اليه وسببها له فان قضاها كان قد قبل
الرحمة بقبولها وان رده وهو يقدر على قضائها فانما رد
عن نفسه الرحمة التي ساقها الله اليه وسببها له وذخرت الرحمة
للمردود حاجته   مشى في حاجة اخيه ولم يناصحه بكل
جهده فقد خان الله ورسوله والمؤمنين وايما رجل من
شيعتنا اتاه رجل من اخوانه واستعان به في حاجته فلم يعنه
وهو يقدر ابتلاه الله بقضاء حوائج اعدائنا ليعذبه الله
بها   حقر مؤمنا فقيرا واستخف به واحتقره لقلة ذات

يده

يده وفقره شهره الله على رؤس الخلائق وحقره ولا يزال ماقتا
له   اغتيب عنده اخوه المؤمن فنصره واعانه نصره
الله في الدنيا والاخرة ومن لم ينصره ويدفع عنه وهو
يقدر خذله الله وحقره الله في الدنيا والاخرة
الحسين بن ابي العلاء قال خرجنا الى مكة نيفا وعشرين رجلا
فكنت اذبح لهم في كل منزل شاة قلت يا مولاي والله ما
اردت بذلك الا وجه الله فقال ما كنت ترى ان فيهم
من يحب ان يفعل فعالك فلا يبلغ مقدرته ذلك فيحتال
فيتقاصر اليه نفسه فتقاصر نفسك قلت يا ابن رسول الله
صلى الله عليك استغفر الله ولا اعود   م لا يزال
امتي بخير ما تحابوا وادوا الامانة واتوا الزكوة فاذا لم
يفعلوا ابتلوا بالقحط والسنين وسياتي على امتي
زمان تخبث فيه سرائرهم وتحسن فيه علانيتهم طمعا
في الدنيا يكون عملهم رياء لا يخالطهم خوف ان يعمهم
ببلاء فيدعونه دعاء الغريق فلا يستجيب لهم
ابراهيم التيمي قال كنت اطوف بالبيت الحرام فاعتمد

علي ابو عبد الله ع فقال الا اخبرك يا ابراهيم ما لك
في طوافك هذا قال قلت بلى جعلت فداك قال من جاء
الى هذا البيت عارفا بحقه فطاف به اسبوعا وصلى
ركعتين في مقام ابراهيم عليه السلام كتب الله له عشرة
الاف حسنة ورفع له عشرة الاف درجة قال الا اخبرك
بخير من هذا قال قلت بلى جعلت فداك فقال من قضا
اخاه المؤمن حاجة كان كمن طاف طوافا وطوافا وطوافا
حتى عد عشرا ايما مؤمن سأله اخوه المؤمن حاجة
وهو يقدر على قضائها ولم يقضها له سلط الله شجاعا في
قبره ينهش اصابعه ابن عباس قال كنت مع الحسن
بن علي عليهما السلم في المسجد الحرام وهو معتكف وهو يطوف
بالكعبة فعرض له رجل من شيعته فقال يا ابن رسول الله
ان علي دينا لفلان فان رأيت ان تقضيه عني وقال
ورب هذه البيت ما اصبح عندي شيء فقال ان رأيت
ان تستمهله عني فقد تهددني بالحبس قال ابن عباس
فقطع الطواف وسعى معه فقلت يا ابن رسول الله ثم

النبي

روي عن حسن بن علي عليهما السلم
انه كان يطوف حول بيت الله الحرام
فجاءه رجل في حاجة فقطع طوافه
ومضى في حاجته فقال له ذلك
الشخص يا ابن رسول الله تقطع
طوافك حول بيت الله وتقضي
حاجتي قال له يا هذا اسمع من ان
من طاف طوافا واحدا حول
بيت الله الحرام كان اعظم اجرا
ممن صام الف عام واطعم
الف جائع وكسى الف عريان
وعتق الف نسمة وان من
قضا حاجة المؤمن كان
اعظم اجرا عند الله ممن
طاف طوافا وطوافا
وعد سبعين
تمت

انسيت انك معتكف فقال لا ولكن سمعت ابي عليه السلم
يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول من قضا
اخاه المؤمن حاجة كان كمن عبد الله تسعة الاف سنة
صائما نهاره وقائما ليله واذ قد عرفت عناية
الله بارادة محبته محبة الاخوان بعضهم لبعض وانه يحب
تباذلهم فيه ان من افضل الاعمال ادخال السرور عليهم
الحسن بن يقطين عن ابيه عن جده قال ولي علينا
رجل بالاهواز من كتاب يحيى بن خالد وكان علي بقايا
خراج كان فيها زوال نعمتي وخروجي عن ملكي فقيل لي
انه ينتحل هذا الامر فخشيت ان القاه مخافة ان لا يكون
ما بلغني حقا فيكون فيه خروجي عن ملكي وزوال نعمتي
فهربت منه الى الله واتيت الصادق ع مستجيرا فكتب
اليه رقعة صغيرة فيها بسم الله الرحمن الرحيم ان
لله في ظل عرشه ظلا لا يسكنه الا من نفس عن
اخيه كربة او اعانه بنفسه او صنع اليه معروفا
ولو بشق تمرة وهذا اخوك والسلم ثم ختمها ودفعها

الي وامرني ان اوصلها اليه فلما رجعت الى بلدي صرت
ليلا الى منزله فاستأذنت عليه وقلت رسول الصادق ع
بالباب فاذا انا به قد خرج الي حافيا ماشيا ففتح بابه وسلم علي
وقبل ما بين عيني ثم قال يا سيدي انت رسول مولاي فقلت
نعم فقال اعتقتني من النار ان كنت صادقا فاخذ بيدي وادخلني
منزله واجلسني في مجلسه وقعد بين يدي ثم قال يا سيدي
كيف خلفت مولاي فقلت بخير فقال الله الله قلت الله ثلاثا
ثلاثا ثم ناولته الرقعة فقرأها وقبلها ووضعها على عينيه
ثم قال يا اخي مر بامرك فقلت في جريدتك علي كذا كذا الف
الف درهم وفيه عطبي وهلاكي فدعا بالجريدة فمحى عني كلما
كان فيها واعطاني براءة منها ثم دعا بصناديق ماله فناصفني
عليها ثم دعا بدوابه فجعل يأخذ دابة ويعطيني دابة
ثم دعا بغلمانه فجعل يعطيني غلاما ويأخذ غلاما ثم دعا
بكسوته فجعل يأخذ ثوبا ويعطيني ثوبا حتى شاطرني على جميع
ملكه ويقول هل سررتك فاقول اي والله وزدت على السرور
فلما كان في الموسم قلت والله ما كان هذا الفرح بمقابل شيئا

رحمه الله

احب الى الله ورسوله من الخروج الى الحج والدعاء له و
المصير الى مولاي وسيدي الصادق ع وشكره عنده واسأله
الدعاء له فخرجت الى مكة وجعلت طريقي الى مولاي فلما
دخلت عليه رأيت السرور في وجهه فقال يا فلان
ما كان من خبرك مع الرجل فجعلت اورد عليه خبري
وجعل يتهلل وجهه ويتبين السرور فقلت يا سيدي هل
سررت بما كان الي سره الله في جميع اموره فقال
اي والله سرني ولقد سر آبائي والله لقد سر امير المؤمنين
والله لقد سر رسول الله ص والله لقد سر الله في عرشه
رحمك الله الى هذا المؤمن كيف تلقى رسول امامه
وكيف مبالغته في اكرامه عند مواجهته وسلامه
كيف لم يرض له من الاكرام بدون مشاطرته في كل ما ملك
وحمله على هذا قوله ع وهذا اخوك وحكم الاخوين التسوية
في الملك وقد دل هذا الحديث على امور ان السرور
المؤمن سرور الله ورسوله والائمة عليهم السلم
ان المؤمن اذا احتاج اليه اخوه يساعده بما يقدر عليه

حتى يجابه ودعائه كما فعل الصادق وقال الاوحاشة ببغسر
ومنها ان الانسان ينبغي له ان يفرغ في مهماته الى الله سبحانه
والى الابواب البر وهم آل محمد صلوات الله عليهم لقول الراوي
فهربت الى الله والى الصادق مرات ذلك موجب النجاح
كما رايت حصل ما حصل له   الى داود ان العبد من
عبادي ياتيني بالحسنة فاحببه جنتي فقال داود يا رب
وما تلك الحسنة قال تدخل على عبدي المومن سرورا ولو
بتمرة فقال داود حقا على من عرفك ان لا يقطع رجاءه
منك   رسول الله ايما مومن عاد مريضا خاض في
الرحمة فاذا قعد استنقع فيها فاذا عاده غدوة صلى عليه
سبعون الف ملك الى ان يمسي وان عاده عشية صلى عليه
سبعون الف ملك حتى يصبح   ابي عبد الله قال رسول الله
قال الله تبارك وتعالى ليأذن بحرب مني من اذى عبدي
المومن وليأمن غضبي من اكرم عبدي المومن ولو لم يكن
في خلقي في الارض فيما بين المشرق والمغرب الا مومن واحد
مع امام عادل لاستغنيت بعبادتهما عن جميع ما خلقت
في ارضي

في ارضي ولقامت سبع ارضين وسبع سموات بهما
ولجعلت لهما من ايمانهما انسا لا يحتاجان الى انس سواهما
رفع اليدين بالدعاء كان رسول الله يرفع
يديه اذا ابتهل ودعا كما يستطعم المسكين   اوحى الله
الى موسى الق كفيك ذلا بين يدي كفعل العبد المستصرخ
الى سيده فاذا فعلت ذلك رحمت وانا اكرم القادرين
يا موسى سلني من فضلي ورحمتي فانهما بيدي لا يملكهما غيري
وانظر حين تسألني كيف رغبتك فيما عندي لكل عامل جزاء
وقد يجزي الكفور بما سعى   ابو بصير الصادق عليه السلام
عن الدعاء ورفع اليدين فقال على خمسة وجوه
التعوذ فتستقبل القبلة بباطن كفيك   الدعاء في
الرزق فتبسط كفيك وتفضي بباطنهما الى السماء
التبتل فايماؤك باصبعك السبابة   التضرع ان تحرك
اصبعك السبابة مما يلي وجهك وهو دعاء الخفية
الابتهال فترفع يديك تجاوز بهما راسك
محمد بن مسلم قال سمعت ابا عبد الله يقول

مر بي رجل وانا ادعو في صلاتي بيساري فقال يا عبد الله
فقال يا عبد الله بيمينك فقلت يا عبد الله ان لله تبارك
وتعالى حقا على هذه كحقه على هذه وقال الرغبة تبسط يديك
وتظهر باطنهما والرهبة تبسط يديك وتظهر ظهرهما
والتضرع تحرك السبابة اليمنى يمينا وشمالا والتبتل تحرك
السبابة اليسرى ترفعها في السماء رسلا وتضعها رسلا
والابتهال تبسط يديك وذراعك الى السماء والابتهال حين
ترى اسباب البكاء   سعيد بن يسار قال قال الصادق
هكذا الرغبة وابرز باطن راحتيه الى السماء وهكذا الرهبة
وجعل ظهر كفيه الى السماء وهكذا التضرع وحرك اصابعه
يمينا وشمالا وهكذا التبتل يرفع مرة ويضعها اخرى
وهكذا الابتهال ومد يده تلقاء وجهه وقال لا تبتهل
حتى تجري الدمعة وفي حديث آخر الاستكانة في الدعاء ان
يضع يديه على منكبيه   هذه الهيئات المذكورة
اما تعبدا لعلة لا نعلمها او لعل المراد ببسط كفيه في الرغبة
كونه اقرب الى حال الراغب في بسط امالة وحسن ظنه
بافضاله

بافضاله ورجائه لنواله فاكرا غب بسائل بالاعمال يبسط
كفيه لما يقع فيهما الاحسان والمراد بالرهبة بجعل ظهر
الكفين الى السماء كون العبد يقول بلسان الذلة والخوف
لعالم الخفيات والاسرار انا ما اقدم على بسط كفي اليك
وجعلت وجههما الى الارض ذلا وخجلا بين يديك و
المراد في التضرع بتحريك الاصابع يمينا وشمالا انه تاسيا
بالثاكل عند المصائب الهائلة فانها تقلب يديها وتنوح
بهما ادبارا واقبالا ويمينا والشمالا والمراد في التبتل برفع
الاصابع مرة ووضعها اخرى بان معنى التبتل الانقطاع
فكانه يقول بلسان حاله لحقوق رجائه واماله انقطعت
اليك وحدك انما انت اهله من الالهية فيشير باصبعه
وحدها من دون الاصابع على سبيل الوحدانية والمراد
في الابتهال بمد يديه تلقاء وجهه الى القبلة ومد يديه
وذراعيه الى السماء او رفع يديه وتجاوزهما راسه بحسب
الروايات انه نوع من انواع العبودية والاحتقار والذلة
او كالغريق الرافع يديه الحاسر عن ذراعيه المتشبث باذيال

هو العالم

رحمته والمتعلق بذوائب رأفته التي انجت الهالكين
واغاثة المكروبين ووسعت العالمين وهذا مقام جليل
فلا يدعه العبد الاخذ العبرة وتزاحم الانين والزفرة
ووقوفه موقف العبد الذليل واشتغاله بجلالة الجليل
عن طلب الامال والتعرض للسؤال والمراد في الاستكانة
برفع يديه على منكبيه انه كالعبد الجاني اذا حمله الى مولاه
وقد اوثقه قيد هواه وقد صفده بالاثقال وناح بلسان
حاله هذه يداي قد غللتهما بين يديك بظلمي وجرأتي عليك
ان بعض اهل العلم يقول ينبغي للداعي اذا مجد
الله سبحانه واثنى عليه ان يذكر من اسمائه الحسنى ما يناسب
مطلوبه مثلا اذا كان مطلوبه الرزق يذكر من اسمائه نحو
مثل الرازق والوهاب والجواد والمغني والمنعم والمفضل
والمعطي والكريم والواسع ومسبب الاسباب والمنان
ورازق من يشاء بغير حساب وان كان مطلوبه المغفرة
والتوبة يذكر مثل التواب والرحمن الرحيم والرؤف والعطوف
والصبور والشكور والعفو والغفور والستار والغفار.
والفتاح

والفتاح والمرتاح وذي المجد والسماح والمحسن والمجمل والمنعم
والمتفضل وان كان مطلوبه الانتقام من العدو يذكر مثل العزيز
والجبار والقهار والمنتقم والبطاش وذي البطش الشديد و
الفعال لما يريد ومدوخ الجبابرة وقاصم المردة والطالب الغالب
المهلك المدرك الذي لا يعجزه شيء والذي لا يطاق انتقامه وعلى
هذا القياس لو كان مطلوبه العلم يذكر مثل العالم والفتاح والهادي
والمرشد والمعز والرافع وما اشبه ذلك في الادب
المتأخرة عن الدعاء وهي امور معاودة الدعاء وملازمته
مع الاجابة فلان ترك الدعاء مع الاجابة من الجفاء بل ينبغي المقام
بكثرة المدحة والثناء ولان الله سبحانه عنف من فعل ذلك في
مواضع كقوله تعالى وَاِذَا مَسَّ الْاِنْسَانَ ضُرٌّ دَعَا رَبَّهُ مُنِيبًا اِلَيْهِ
ثُمَّ اِذَا خَوَّلَهُ نِعْمَةً مِنْهُ نَسِيَ مَا كَانَ يَدْعُوا اِلَيْهِ مِنْ قَبْلُ وقال تعالى وَاِذَا
مَسَّ الْاِنْسَانَ الضُّرُّ دَعَانَا لِجَنْبِهِ اَوْ قَاعِدًا اَوْ قَائِمًا فَلَمَّا كَشَفْنَا عَنْهُ
ضُرَّهُ مَرَّ كَاَنْ لَمْ يَدْعُنَا اِلَى ضُرٍّ مَسَّهُ كَذٰلِكَ زُيِّنَ لِلْمُسْرِفِينَ
مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ الباقر ع ينبغي للمؤمن ان يكون دعاؤه
في الرخاء نحوا من دعائه في الشدة ليس اذا اعطي فتر ولا تمل

من الدعاء فانه من الله بمكان واما مع عدم الاجابة فلان ربما كان
التأخير لان الله سبحانه يحب سماع صوته والاكثار من دعائه فينبغي
ان لا يترك ما يحبه الله او لانه ينظر الى رواية احمد بن محمد بن ابي
نصر قال قلت لابي الحسن ع جعلت فداك اني قد سألت الله
عز وجل حاجة منذ كذا وكذا سنة وقد دخل قلبي من ابطائها
شيء فقال يا احمد اياك والشيطان ان يكون له عليك سبيل
حتى يقنطك ان ابا جعفر ع كان يقول ان المؤمن يسأل الله حاجة
فيؤخر عنه تعجيل اجابته حبا لصوته واستماع نحيبه ثم قال والله
ما اخر الله عن المؤمنين ما يطلبون في هذه الدنيا خير لهم مما عجل
لهم فيها واي شيء الدنيا الصادق ع ان العبد الولي لله يدعو
الله في الامر ينوبه فيقال للملك الموكل به اقض لعبدي حاجته و
لا تعجلها فاني اشتهي ان اسمع صوته ونداءه وان العبد العدو
لله ليدعو الله في الامر ينوبه فيقال للملك الموكل به اقض لعبدي
حاجته وعجلها فاني اكره ان اسمع نداءه وصوته قال فيقول الناس
ما اعطي هذا الا لكرامته وما منع هذا الا لهوانه
لا يزال المؤمن بخير ورخاء ورحمة من الله ما لم يستعجل فيقنط
فيترك الدعاء

فيترك الدعاء قلت له كيف يستعجل قال يقول وقد دعوت
منذ كذا وكذا ولا ارى اجابة ان المؤمن ليدعو
الله عز وجل في حاجته فيقول اخروا اجابته شوقا الى صوته
ودعائه فاذا كان يوم القيامة قال الله عبدي دعوتني فاخرت
اجابتك وثوابك كذا وكذا قال فيتمنى المؤمن انه لم يستجب له
دعوة في الدنيا مما يرى من حسن الثواب قال قال رسول الله
رحم الله عبدا طلب من الله حاجة فالح في الدعاء استجيب له
او لم يستجب له وتلا هذه الآية وادعوا ربي عسى ان لا اكون
بدعاء ربي شقيا ان الله يحب السائل اللحوح
كعب الاحبار في التوراة يا موسى من احبني لم ينسني ومن رجا
معروفي الح في مسألتي يا موسى اني لست بغافل عن خلقي و
لكن احب ان تسمع ملائكتي ضجيج الدعاء من عبادي وترى
حفظتي تقرب بني آدم الي بما انا مقويهم عليه ومسببه لهم
يا موسى قل لبني اسرائيل لا تبطرنكم النعمة فيعاجلكم السلب
ولا تغفلوا عن الشكر فيقارعكم الذل والحوا في الدعاء تشملكم
الرحمة وتعتبكم العافية الباقر ع لا يلح عبد مؤمن

على الله في حاجة الا قضاها له منصور الصيقل قال قلت لابي عبد الله ع ربما دعا الرجل فاستجيب له ثم اخر ذلك الى حين قال فقال نعم قلت ولم ذلك ليزداد من الدعاء قال نعم اسحق بن عمار قال قلت لابي عبد الله ع يستجاب للرجل الدعاء ويؤخر قال نعم عشرون سنة هشام بن سالم عنه قال كان بين قول الله عز وجل قد اجيبت دعوتكما وبين اخذ فرعون اربعون عاما ابي بصير عنه ع ان المؤمن ليدعو فيؤخر باجابته الى يوم الجمعة ينبغي للعاقل ان يكون دعاء ولا يقطع الدعاء اصلا لوجوه لما عرفت من فضيلة الدعاء وانه عبادة بل هو مخ العبادة

ان تفوز بمزية تقديم الدعاء على البلاء فجاز ان يكون هناك بلاء مقدر ولا يعلمه فيرده الدعاء عنك انك اذا اكثرت في الدعاء صار صوتك معروفا في السماء فلا يحجب عند احتياجك اليه ان تنال نصيبا من دعاء علائهم رحم الله عبدا طلب من الله الخير ان صوتك ان كان محبوبا بالله فقد وافقت ارادته سبحانه وفعلت ما يحبه وان لم يكن محبوبا او لم تكن

للاجابة

للاجابة اهلا فهو كريم رحيم فلعله برحمته بكرامته لك ولا يخيب رجائك لنعمائه وينعش استغاثتك ويجيب دعوتك كيف لا ومناديه في كل ليلة هل من داع فاجيبه يا طالب الخير اقبل او ما ترى الى قوله ع ومتى يكثر قرع الباب يفتح لك

النبي ص ان العبد ليقول اللهم اغفر لي وهو معرض عنه ثم يقول اللهم اغفر لي وهو معرض عنه ثم يقول اللهم اغفر لي فيقول سبحانه للملائكة الا ترون الى عبدي سالني المغفرة وانا معرض عنه ثم سالني المغفرة علم عبدي انه لا يغفر الذنوب الا انا اشهدكم اني قد غفرت له وان صوتك على تقدير كونه محبوبا يحبس عنك الاجابة لتداوم فاذا كنت مداوما لو سبق لحبس الاجابة عنك فائدة لعلمه باستمرار دعائك و انا خبرا انما كان لاجل الاستمرار اللهم ان يكون لادخارها اعده لك من الثواب في يوم الجزاء والحساب فحينئذ يكون فرحك وسرورنا اعظم لان ما كان من عطاء الاخرة فهو دائم وما كان من خير الدنيا فهو منقطع وما اعظم تفاوت ما بين الدائم والمنقطع ان كنت تعقل ان

تفوز بمحبة الله لقوله ع ان الله يحب من عباده كل دعاء الثاني باما ملك لقول الصادق ع وهو كان امير المؤمنين رجلا دعاء فان قلت يمنعني من الدعاء ما ذكرت من اشتراط الاقبال بالقلب والانصباب الى مناجات الرب وما ذكرت من قوله لا يقبل الله دعاء قلب لاه وقوله لا يقبل الله دعاء قلب قاس واني لا يتيسر لي الاقبال في غالب الاحوال والقساوة مستولية على قلبي وهي موجبة للبعد عن ربي انك مع اتصافك بما ذكرت من الاوصاف متى تركت ذلك كان عونا لعدوك عليك واجرى لظفره بك وتعينه عليك نفسك الامارة المستحقرة للدعاء المستثقلة للبكاء المائلة الى الشهوات وانما مثلك ومثلهم كمثل نصارى فاذا عرفت من نفسك الكسل والجبن عن محاربتهم فاياك ان تلقاه مع ذلك بغير سلاح فانه يظهر فرصة الظفر بك ويصر عليك لا محالة بل تسلح وتجلد واظهر له انك قادر على قتاله غير متول عنه فلعله يجبن فيتولى عنك

فتسلم

فتسلم او صلاتنا اذا تجلدت فوق قلبك ونشط نفسك وذهب عنك ما كنت تجده من التكاسل والتخاذل او لعلك اذا فعلت ذلك رحمك الله فايدك بنصره و لهذا السر سماه النبي ص بالسلاح حيث يقول الا ادلكم على سلاح ينجيكم من اعدائكم ويدر ارزاقكم قالوا بلى قال تدعون ربكم بالليل والنهار فان سلاح المؤمن الدعاء واعلم ان اعداءنا اربعة الهوى والدنيا والشيطان ونفسك الامارة وهذه الاربعة مجموعة في دعائهم عليهم فيا غوثاه ثم يا غوثاه بك يا الله من هوى قد غلبني ومن عدو قد استكلب علي ومن دنيا قد تزينت لي ومن نفس امارة بالسوء الا ما رحم ربي فانظر الى هذه الدعاء كيف خرج عند هؤلاء مخرج الاستغاثة ولا تكون الاستغاثة ابدا الا ممن يخاف على نفسه من اشد الاعداء القهر والابتلاء ومن استسلم في قبضة عدوه هلك لا محالة فعليك بالدعاء والتضرع وان لم يكن لك اقبال ولا تنظر خلو البال فان ذلك قليل الوجود عزيز المنال وادع كيف

وذكر الله سبحانه ح

ما امكنك وعلى كل حال فان مجرد الدعاء مطردة للشيطان عنك
روي عن النبي ص على كل حال من الشيطان فاذا ذكر اسم الله
خنس عليه وذاب واذا ترك الذكر التقمه الشيطان فجذبه و
اغواه واستزله واطغاه وكم شرع في الدعاء بالتكلف من غير
اقبال فيكون اخو البكاء والابتهال والالحاف في السؤال
بل ترك الدعاء والسؤال مقسي للقلب ومظلم له حتى لا يكاد على
طول تركه تميل النفس اليه اصلا واذا اعتبد الفته وعشقته
وعاد هواها وشانها النبي الخير عادة وكثيرا ما
راينا من تشوق نفسه في اوقات الى البكاء والدعاء كما تشوق
نفس المريض الى العافية والشفاء والعطشان الى لذيذ الشراب
والماء اذا حبس متخليا بربه يلقى ذلك راحة لنفسه وفراغا
لسره وراحة لعقله وطمانينة لقلبه ونورا مشرقا قد جلله
وتاج بهاء تكلله وصار وجليس الهيم وعامدنا لخالقه و
مفترحا على رازقه ومناديا لمالك دار الفناء ودار البقاء
ومشرفا بحضرة سلطان السماء الصادق ما بال المتهجد
من احسن الناس وجها قال لانهم خلوا بالله سبحانه فكساهم

من نوره

وقد — قال — سئل

من نوره عن ابيه الباقر قال كان فيما اوحى الى
موسى بن عمران كذب من زعم انه يحبني فاذا جنه الليل
نام يا ابن عمران لو رايت الذين يصلون لي في الدجى وقد
مثلت نفسي بين اعينهم يخاطبوني وقد جللت عن
المشاهدة ويكلموني وقد عززت عن الحضور يا ابن
عمران هب لي من عينك الدموع ومن قلبك الخشوع
ومن بدنك الخضوع ثم ادعني في ظلم الليالي تجدني
قريبا مجيبا علي بن محمد النوفلي قال سمعته يقول
ان العبد ليقوم في الليل فيميل به النعاس يمينا وشمالا
وقد وقع ذقنه على صدره فيامر الله ابواب السماء
فتفتح ثم يقول للملائكة انظروا الى عبدي ما يصيبه من
التقرب الي لما لم افرضه عليه راجيا مني ثلاث خصال
ذنبا اغفره او توبة اجددها له او رزقا ازيده فيه
اشهدوا ملائكتي اني قد جمعتهن له الصادق
يوما للمفضل بن صالح يا مفضل ان لله عبادا عاملوه
بخالص من سره فعاملهم بخالص من بره فهم الذين

وعنه م — وعن — وقال

الجنون در اسمدت شب ح
ره جاه تاریک شب ج
شنله که کنند از صورت لم
شالم باکنایه وجود ح

هو الكريم

الاجلال بزرگ داشتن ح

ثم صنعهم يوم القيامة فرغا فاذا وقفوا بين يديه ملاها
من سر ما اسروا اليه فقلت يا مولاي ولم ذلك قال اجلهم
ان تطلع الحفظة على ما بينه وبينهم يا هذا لا تغفل عن هذه
المقامات الشريفة التي هي انفس من الجنة كيف لا وهي السبب
في الوصول اليها والى ما هو اكبر منها انها سبب لرضوان الله
رضي الله عنهم ورضوا عنه ورضوان من الله اكبر ذلك هو
الفوز العظيم الحديث القدسي عبادي الصديقين
تنعموا بعبادتي في الدنيا فانكم بها تتنعمون في الجنة
سيد الاوصياء ع الجلسة في الجامع خير لي من الجلسة في الجنة
فان الجنة فيها رضى نفسي والجامع فيها رضى ربي لراهب
ما اصبرك على الوحدة قال انا جليس ربي اذا شئت ان يناجيني
واذا شئت ان اناجيه صليت العسكري من انس بالله
استوحش من الناس وعلامة الانس بالله الوحشة من الناس
اولا تنظر الى ما وصفه ضرار بن ضمرة الليثي من مقامات
سيد الاوصياء عليه السلام حين دخل على معاوية فقال له صف
لي عليا فقال او تعفيني من ذلك فقال اعفيك فقال

كان والله

وفي — وقال — وقيل — وعن

كان والله بعيد المدى شديد القوى يقول فصلا ويحكم
عدلا يتفجر العلم من جوانبه وتنطق الحكمة من نواحيه يستوحش
من الدنيا وزهرتها ويانس بالليل ووحشته كان والله
غزير العبرة طويل الفكرة يقلب كفه ويخاطب نفسه و
يناجي ربه يعجبه من اللباس ما خشن ومن الطعام ما جشب
كان والله كاحدنا يدنينا اذا اتيناه ويجيبنا اذا سالناه
وكنا مع دنوه منا وقربنا منه لا نكلمه لهيبته ولا نرفع
اعيننا اليه لعظمته فان تبسم فعن مثل اللؤلؤ المنظوم
يعظم اهل الدين ويحب المساكين لا يطمع القوي
في باطله ولا ييأس الضعيف من عدله واشهد بالله
لقد رايته في بعض مواقفه وقد ارخى الليل سدوله
وغارت نجومه وهو قائم في محرابه قابض على لحيته يتململ
تململ السليم ويبكي بكاء الحزين فكاني الان اسمعه و
هو يقول يا دنيا يا دنيا يا دنيا ابي تعرضت ام الي تشوقت
هيهات هيهات غري غيري لا حاجة لي فيك قد بتتك
ثلاثا لا رجعة فيها فعمرك قصير وخطرك يسير واملك

المدى پایان کار و غایت چیز ح
الزهرة زینت الدنیا وحسنها ح
غزیر العبرة که گریستنها فراوان ح
الجشب الذی لا ادام فیه وقال قوم جشب الغلیظ الخشن ح
الارخاء فرو هشتن ... و فرو هشتن کردن ح
الارخاء آویختن پرده ... فرو کشیدن ح
... راحت ... ح
التململ برابر ... شدن ح

حقيرا آه آه من قلة الزاد وبعد السفر ووحشة الطريق وعظيم
المورد فوكفت دموع معوية على لحيته فنشفها بكمه واختنق
القوم بالبكاء ثم قال والله ابو الحسن كذلك فكيف كان حبك
حبك اياه قال كحب ام موسى لموسى واعتذر الى الله من التقصير
قال فكيف ولدها على صدرها فهي لا ترقى عبرتها ولا تسكن
حرارتها ثم قام وخرج وهو باك فقال معوية اما انكم لو
فقدتموني لما كان فيكم من يثني على هذا الثناء فقال له بعض
من كان حاضرا الصاحب على قدر صاحبه
من الاداب المتأخرة عن الدعاء ان يمسح الداعي بيديه وجهه
ابن القداح عن الصادق قال ما ابرز عبد يده الى الله
العزيز الجبار الا استحيا الله ان يردها صفرا فاذا دعا
احدكم فلا يرد يده حتى يمسح وجهه وراسه
الباقر ما بسط عبد يده الى الله عز وجل الا استحيا الله
ان يردها صفرا حتى يجعل فيها من فضله ورحمته ما يشاء
واذا دعا احدكم فلا يرد يده حتى يمسح بها على راسه ووجهه
وفي خبر آخر على وجهه وصدره دعائهم عليهم السلم

ولم ترجع

ولم ترجع يد طالبة صفرا من عطائك ولا خائبة من نحل
هباتك [الثالث] ان يختم دعائه بالصلوة على النبي ص
لقول الصادق من كانت له الى الله حاجة فليبدء
بالصلوة على محمد واله ثم يسأل حاجته ثم يختم بالصلوة
على محمد واله فان الله عز وجل اكرم من ان يقبل الطرفين
ويدع الوسط اذا كانت الصلوة على محمد واله لا تحجب عنه
[الرابع] ان يعقب دعائه بما روي عن الصادق اذا دعا
الرجل فقال بعد ما يدعو ما شاء الله لا قوة الا بالله قال
الله استبسل عبدي واستسلم لامري اقضوا حاجته
خبر آخر عن علي عليهم السلم من احب ان يجاب دعاؤه فليقل
بعد ما يفرغ ما شاء الله استكانة لله ما شاء الله تضرعا
الى الله ما شاء الله توجها الى الله ما شاء الله لا حول ولا
قوة الا بالله العلي العظيم [الخامس] ان يكون بعد الدعاء خيرا
منه قبله فان الذنوب الواقعة بعد الدعاء ربما منعت
من تنفيذه اولا تسمع ما في دعائهم عليهم السلم واعوذ بك
من الذنوب التي ترد الدعاء واعوذ بك من الذنوب التي

تحبس القسم [ابن] مسعود عن النبي انه قال
اتقوا الذنوب فانها ممحقة للخيرات ان العبد ليذنب
فينسى به العلم الذي كان قد علمه وان العبد ليذنب الذنب
فيمتنع به من قيام الليل وان العبد ليذنب الذنب فيحرم به الرزق
وقد كان هيئا له ثم تلا انا بلوناهم كما بلونا اصحاب الجنة الى آخر
الآيات [و]في زبور داود يقول الله تعالى يا ابن آدم تسألني
وامنعك لعلمي بما ينفعك ثم تلح علي بالمسألة فاعطيك ما
سألت فتستعين به على معصيتي فاهم بهتك سترك فتدعوني
فاستر عليك فكم من جميل اصنع معك وكم من قبيح تصنع معي
يوشك ان اغضب عليك غضبة لا ارضى بعدها ابدا
اوحى الى عيسى لا يغرنك المتمرد علي بالعصيان ياكل رزقي
ويعبد غيري ثم يدعوني عند الكرب فاجيبه ثم يرجع الى
ما كان عليه فعلي يتمرد ام لسخطي يتعرض فبي حلفت لآخذنه
اخذة ليس له منها منجا ولا دوني ملجا [و]ابن يعفور عن
[الامام] ابي جعفر ان العبد ليسأل الله حاجة من حوائج
الدنيا فيكون من شان الله تعالى قضاؤها الى اجل قريب او بطئ

فيذنب العبد

فيذنب العبد عند ذلك الوقت ذنبا فيقول للملك الموكل
بحاجته لا تنجزها له فانه قد تعرض لسخطي واستوجب الحرمان مني
[فصل] واعلم انه قد ورد في ادعيتهم عليهم السلم الاستعاذة
من انواع الذنوب [وقد] ورد تفسيرها عن زين العابدين علي بن الحسين
فقال الذنوب التي تغير النعم البغي على الناس والزوال عن العادة
في الخير واصطناع المعروف وكفران النعم وترك الشكر قال الله تعالى
ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم والذنوب التي
تورث الندم قتل النفس التي حرم الله قال الله تعالى في قصة قابيل
حين قتل اخاه هابيل فعجز عن دفنه فاصبح من النادمين وترك
صلة الرحم حين يقدر وترك الصلوة حتى يخرج وقتها وترك
الوصية ورد المظالم ومنع الزكوة حتى يحضر الموت وينغلق اللسان
والذنوب التي تزيل النعم عصيان العارف والتطاول على الناس
والاستهزاء بهم والسخرية منهم والذنوب التي تدفع القسم اظهار
الافتقار والنوم عن صلوة العتمة وعن صلوة الغداة واستحقار
النعم وشكوى المعبود عز وجل والذنوب التي تهتك العصم شرب
الخمر ولعب القمار وتعاطي ما يضحك الناس واللغو والمزاح

[ابجر حونى ادرابع]

وذكر عيوب الناس ومجالسة اهل الريب والذنوب التي تنزل البلاء
ترك اغاثة الملهوف وترك معاونة المظلوم وتضييع الامر بالمعروف
والنهي عن المنكر والذنوب التي تديل الاعداء المجاهرة بالظلم
واعلان الفجور واباحة المحظور وعصيان الاخيار والانقياد
الى الاشرار والذنوب التي تعجل الفناء قطيعة الرحم واليمين
الفاجرة والاقوال الكاذبة والزنا وسد طرق المسلمين وادعاء
الامامة بغير حق والذنوب التي تقطع الرجاء اليأس من روح الله
والقنوط من رحمة الله والثقة بغير الله والتكذيب بوعد الله
والذنوب التي تظلم الهواء السحر والكهانة والايمان بالنجوم
والتكذيب بالقدر وعقوق الوالدين والذنوب التي تكشف
الغطاء الاستدانة بغير نية الاداء والاسراف في النفقة
والبخل على الاهل والاولاد وذوي الارحام وسوء الخلق
وقلة الصبر واستعمال الضجر والكسل والاستهانة باهل الدين
والذنوب التي ترد الدعاء سوء النية وخبث السريرة والنفاق
مع الاخوان وترك التصديق بالاجابة وتأخير الصلوات المفروضات
حتى تذهب اوقاتها والذنوب التي تحبس غيث السماء جور الحكام

في القضاء

هو الكافي

في القضاء وشهادة الزور وكتمان الشهادة ومنع الزكوة
والقرض والماعون وقساوة القلب على اهل الفقر والحاجة
وظلم اليتيم والارملة وانتهار السائل ورده بالليل نعوذ
بالله من ذلك كله بلطفه   في المباهلة اما وقتها
فصل
فهو فيما روي ما امكن وهو ما رواه ابو حمزة الثمالي
عن ابي جعفر ع قال الساعة التي تباهل فيها ما بين طلوع
الفجر الى طلوع الشمس واما كيفيتها فما رواه محمد بن ابي عمير
عن محمد بن حكيم عن ابي مسروق عن ابي عبد الله ع قال
قلت انا نكلم الناس فنحتج عليهم بقول الله عز وجل اطيعوا
الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم فيقولون نزلت
في امراء السرايا فنحتج عليهم بقول الله انما وليكم الله الى آخر
فيقولون نزلت في المؤمنين فنحتج عليهم بقول الله قل لا
اسئلكم اجرا الا المودة في القربى فيقولون نزلت في قربى
المسلمين قال فلم ادع شيئا مما حضرني ذكره من هذا
وشبهه الا ذكرته له فقال لي اذا كان ذلك فادعهم
الى المباهلة وقلت وكيف اصنع فقال اصلح نفسك

ثلاثا واظنه قال صم واغتسل وابرز انت وهو الى الجبان
فشبك اصابعك من يدك اليمنى في اصابعه وابدا بنفسك
فقل اللهم رب السموات السبع ورب الارضين السبع عالم
الغيب والشهادة الرحمن الرحيم ان كان ابو مسروق جحد
حقا وادعى باطلا فانزل عليه حسبانا من السماء او عذابا اليما
ثم رد الدعوة عليه فقل وان كان فلان جحد حقا وادعى باطلا
فانزل عليه حسبانا من السماء او عذابا اليما ثم قال لي فانك لا
تلبث ان ترى ذلك فيه فوالله ما وجدت خلقا يجيبني اليه
ومن ابي عباس فشبك اصابعك في اصابعه وحل ثم تقول
ان كان فلان جحد حقا واقر بباطل فاصبه بحسبان من السماء
او بعذاب من عندك وتلاعنه سبعين مرة
خاتمة
فاذ قد عرفت الشرائط المقدمة والمقارنة والمتأخرة
فان من جملتها اخفاء الدعاء والاسرار به وهو سلطان
الاداب وحافظها لانه به تحفظ من عدو الاعمال و
ماحقها وجاعلها هباء بل جاعلها وبالا وهو الرياء
فلنبتدأ فانه الثواب سلم من العقاب ويضاهيه

في الاخرة

في الآخرة العجب فانه يحبط العمل ويوجب المقت
فمنها الاول
قسمان   الرياء وحقيقته التقرب الى المخلوقين
باظهار الطاعة وطلب المنزلة في قلوبهم والميل الى
اعظامهم له وتوقيرهم اياه واستجلاب تسخيرهم لقضاء
حوائجه والقيام بمهماته وهو الشرك الخفي
قال
رسول الله ص من صلى صلوة يرائي بها فقد اشرك ثم
قرأ هذه الآية قل انما انا بشر مثلكم يوحى الي انما الهكم اله واحد
فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك
بعبادة ربه احدا   قال يقول سبحانه انا خير شريك
وعنه
ومن اشرك معي شريكا في عمله فهو لشريكي دوني لاني
اقبل ما خلص لي وفي حديث آخر اني اغنى الشركاء عن
الشرك فمن عمل عملا ثم اشرك فيه غيري فانا منه بريء
وهو للذي اشرك به دوني وقال ع ان لكل حق حقيقة
وما بلغ عبد حقيقة الاخلاص حتى لا يحب ان يحمد
على شيء من عمل الله   ان الاسرار كما ندب اليه
واعلم
في الابتداء كذا ندب اليه فيما بعد الدعاء فعليك

هو الكافي

يبقائه على اخفائه ولا تمحقه باعلانه وتوخ الخلوة عن
الناس فانها عون عظيم على ذلك وان كنت مع الناس
ترى نفسك ايضا مخلصا لا تشوبك شائبة قط فذلك
اعلى درجات المخلصين ان تستوي غيبة الخلق وحضورهم
عنده وانما يتم ذلك بحقيقة المعرفة بالله وبالخلق وشرف
النفس وعلو الهمة فاستوى عنده وجودهم وعدمهم
ولعل الى هذا اشار عليه السلام بقوله يا اباذر لا يفقه الرجل
كل الفقه حتى يرى الناس امثال الاباعر فلا يحفل بوجودهم
ولا يغيره ذلك كما لا يغيره وجود بعير عنده وهكذا الخبر
وتمام الخبر يدل على معنى آخر وهو ان المراد بذلك وضع
النفس لان تمام الخبر ثم يرجع هو الى نفسه فيكون اعظم
حاقر لها ومثل هذا ما حدثني بعض اصحابنا ان الله سبحانه
اوحى الى موسى عليه السلام اذا جئت للمناجاة فاصحب معك من يكون
خيرا منك فجعل موسى لا يعترض احدا الا وهو لا يجترئ ان
يقول اني خير منه فنزل عن الناس وشرع في اصناف
الحيوانات حتى مر بكلب اجرب فقال اصحب هذا فجعل
في عنقه

في عنقه حبلا ثم مر به فلما كان في بعض الطريق شمر الحبل
وارسله فلما جاء الى مناجات الرب قال يا موسى اين ما
امرتك به قال يا رب لم اجده فقال وعزتي وجلالي لو اتيتني
باحد لمحوتك من ديوان النبوة

وضح وتقسيم

خطرات الرياء ثلثة: ما يدخل قبل العمل فيبعث على الابتداء
1 كرؤية المخلوقين وليس له باعث الدين فهذا يجب ان يترك
لانه معصية لا طاعة فيه اصلا وهو المشار اليه بقوله الرياء
شرك فان قدر الانسان على ان يدفع عن نفسه باعث
الرياء ويحمل النفس بالعمل لله عقوبة للنفس على خاطر الرياء
وكفارة عليه فليشتغل بالعمل والا فالترك اسلم
ان يبعثه العزم على العمل لله لكن يعترض مع عقد العبادة
قبل الشروع في اولها فلا ينبغي ان يترك العمل لانه وجد
باعثا دينيا فليشرع في العمل وليجاهد نفسه في دفع الرياء
وتحصيل الاخلاص بالمعالجة التي نذكرها فيما يأتي ولان
في ترك العمل موافقة للشيطان وسروراله وهذا كان
مقصوده باعتراضه لك فتكون قد حصلت له مقصوده

واظهرته بمقترحه ومراده ان يعقد على الاخلاص ثم يطرء
ج الرياء ودواعيه فينبغي ان يجاهد في الدفع ولا يترك العمل
لكن يرجع الى عقد الاخلاص ويرد نفسه اليه بالزاد العقل
والدين حتى يتم العمل لان الشيطان يدعو اولا الى ترك العمل
فاذا لم تجب واشتغلت به فيدعوك الى الرياء واذا لم تجب
ودفعته يقول لك هذا العمل ليس بخالص وانت مراء وتعبك
ضائع فاي فائدة لك في عمل لا اخلاص فيه وان كل عمل ليس
بخالص وبال على صاحبه وتركه انفع له ويزين لك تركه
بمثل هذه الاقوال ويدخل عليك بهذا المثال حتى يحملك
بذلك على ترك العمل فاذا تركته فقد حصلت مراده ومثال
من يترك العمل خوفا من الرياء كمن سلم اليه مولاه حنطة فيها
قليل من الزوان اما شعير او مدر وقال خلصها من التراب مثلا
ونقها تنقية جيدة بالغة فيترك اصل العمل ويقول اخاف
ان اشتغلت به لا يخلص خلاصا صافيا فيترك العمل من
اصله ومن هذا القبيل من يترك العمل خوفا من الناس ان
يقولوا انه مراء وهذا رياء خفي لانه يريد فع عن نفسه ترك
العمل ...

العمل مذمة الناس له فهو كمن يبعث على العمل لئلا يقولوا انه
ج انه بطال وما عليه من قولهم بل هذا ابلغ في ثوابه فيكون كاخفائه
واحتجابه بل اذا وصل الى كونهم ذموه بذلك ولم يثبتوا له عملا
بل ازدروا عليه في ذلك العمل كان مجهولا عندهم ومعروفا
في السماء فنال نصيبا من وصف احب العباد الى الله من
الاتقياء الاخفياء الذين اذا ذكروا لم يعرفوا ويكون كمن
عمل ولم يطلعوا عليه وانما هذا الخيال من مكائد الشيطان
وله فيه مصائد اساءة الظن بالمسلمين وما كان من
1 ب حقه ان يظن بهم ذلك انه يوقعه في الرياء الذي
فرمنه ان كان الامر كما ظن والا فلا يضره قولهم وترك العبادة
وحرمانه وثوابها خوفا من قولهم انه مراء وهو بعينه الرياء
فلولا حبه لمدحهم وخوفه من ذمهم والا فماله ولقولهم
قالوا انه مراء او مخلص واي فرق بين ان يترك العمل خوفا من
ان يقولوا انه مراء وبين ان يحسن العمل خوفا من ان يقولوا
ج انه غافل مقصر طاعة الشيطان فيما دعاه اليه و
حصول سروره لان همته ان يطاع ان للنفس
واعلم

الاول ان يترك العمل خوفا من الناس ... ثم المصائد جمع

هذا مكيدة خبيثة من مكائد الشيطان الخبيث فتحفظ منها وتفطن
لها وهو ان يقول لك اترك العمل اشفاقا على المسلمين من وقوعهم
في الاثم بظن السوء واذا كان ترك العمل على جهة الاشفاق
عليهم ونظرا لهم من الوقوع في الاثم كنت مثابا وقام ذلك
مقام العمل لان نظر المصلحة للمسلمين حسنة فتعادل الثواب
الحاصل من الدعاء بل هذا نفع متعد الى الغير فكان افضل
والجواب ان هذا الخيال من غوائل النفس الامارة المائلة
الى الكسل والبطالة ومكيدة عظيمة من الشيطان الخبيث لما
لم يجد مسلكا قصدك من هذا الطريق وزين لك هذا
التمويه وجه فساده يظهر من وجوه احدها انه عجل لك في الاثم
الوقوع المتيقن فانك ظننت انهم يظنون بك انك مراء و
هذا ظن سوء يلحقك به الاثم اذا لم يكن مطابقا لما ظننت
بهم وتركت العمل من اجله فعدلت من ظن موهوم الى اثم معلوم
وحذرا من لزوم اثم لغيرك واقعت فيه نفسك انك
وافقت ارادة الشيطان بترك العمل الذي هو مراده وترك العمل بطالة
موجبة لجرأة الشيطان عليك وتمكنه منك لانه ذكر تعالى والمتوكل
يفوته

تحقق انك ايت نقش يعنده

في خدمته يقربك منه ويبعدك مما يقربك منه تبعد من اتباعها
وان فرضوا فقدا للنفس الامارة بميلها الى الكسل والبطالة
وهما ينبوع آفات كثيرة تعرفها ان كان لك بصيرة
تمايد لك ان هذا من غوائل النفس وميلها الى البطالة انك
لما نظرت الى فوات الثواب الحاصل لك من البطالة والى
فوات وقوعهم في الاثم آثرتهم على نفسك بتخفيف ما يلزمهم
من الاثم بسوء الظن وحرمت نفسك الثواب وتفكر في
نفسك ومثل في قلبك بعين الانصاف لو حصل بينك
وبينهم في شيء من حظوظ العاجلة منازعة اما في دار او مال
او ظهر لك نوع معيشة تظن فيها فائدة وحصول مال اكنت
تؤثرهم على نفسك وتتركها لهم كلا والله بل تنافسهم منافسة
المشاق وتشاحهم فيما يظهر لك من انواع المعيشة
ان امكنك فرصة الاستئثار وتقلو الجيب وتقطع القرابة
وكم رأينا من هاجر قرينه وجفاه وابعده وخذله
وكم من صديق تطاولت الصداقة وتمادت بهم الملاطفة
والاخوة برهة مديدة من الزمان حتى دخلت الدنيا بينهما
مدة طويلة

المنافقة والنفاق المخالفة
التعجب ودشته
البرهة پاره از روزگار

بمعنا ملة او مشاركة فرقت بينهما وسبب ذلك محبة الاشياء
فدل ذلك على ان تركك العمل ليس شفقة عليهم ورحمة
لهم وانما هو نزغة من نزغات الشيطان وميل النفس الى الدعة
والراحة والبطالة واذا لم ترض بترك حطام الدنيا لهم كيف
تترك العمل للآخرة وهو انفس وانت اليه احوج في غاية الفقر
وهو ابقى لك من حظوظ الدنيا فعل هذا الا استثقالا
منك للعمل وميلا الى الدعة وتعلل بما زين لك الشيطان
من مخائله الباطلة ونزغاته المعطلة واذا اشتغلت بالعمل
نفعت نفسك وعصيت عدوك ونفعت عباد الله فانهم
ربما وافقوك عليها فيحصل لك مثل ثوابهم اذ كنت السبب فيها
ومن سن سنة حسنة كان له اجر من يعمل بها وما يدريك
لعل فيهم من يريد العمل وقد ظن مثل ما ظننت فبادر الى سد
باب الشيطان ونشر عبادة الرحمن وقد ورد عنهم عليهم السلم
في معنى هذا الكلام العاقل لا يفعل شيئا من الخير رياء ولا
يتركه حياء وهنا مكيدة اخرى للشيطان اضيق من الاولى
فاجهد في سدها ولا تسلطه على فتح بابها فاذا فتحها
فوت عليك

تقوى على غيرها وهو ان يقول لك الشيطان اترك العمل
لئلا يظن الناس بك خيرا وتشتهر به واحب العباد الى الله
الاتقياء الاخفياء واذا عرفت بين الناس بالعبادة لم يكن
لك حظ في هذا الوصف فاعلم ان الواجب عليك مراعاة
قلبك ولا عليك اذا اولنا وشهرت وقلبك واحد مع
علمهم بك وعدمه وكيف لا تشتهر وهو نعم يقول عليك شيء
وعلى اظهاره بل عليك التحفظ من قلبك والعلاج حينئذ
لاصلاح قلبك ان لا يكون فيه ميل المحبة ذلك بالتفكر في
قلة الجدوى بمدحهم وذمهم والزهد فيهم والنظر الى احتياجك
في عرصة القيامة الى عملك والفكر في نعيم فلان الآفة كل الآفة
في ترك العمل فان العمل مطردة للشيطان وسبب الخشوع و
بنشاط النفس ويشوقها الى عمل الآخرة وترك العمل على الضد
من ذلك فان قلت يمنعني عن الدعاء وعن كثير من افعال
البر تعذر الاتيان بها على حقيقة الاخلاص على ما عرفت
الاخلاص بقوله عليه السلم ما بلغ عبد حقيقة الاخلاص
حتى لا يحب ان يحمد على شيء من عمل الله وان الانسان يعلم

لله مخلصًا لكن اذا عرفه الناس ربما اثنى عليه بذلك فيسره
ولا يكاد ينفك عن هذا الا فيما يقل وكذا الانسان يكون
في الصلوة والدعاء مخلصًا لله سبحانه فربما اطلع عليه مطلع
فيسره ذلك وقد ذكرت ان الرياء مع ما فيه من فوت الثواب
يؤدي الى اليم العقاب ان رسول الله صلعم سئل عن ذلك
فيما رواه المفسرون عن سعيد بن جبير قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم
فقال اني اتصدق واصل الرحم ولا اصنع ذلك الا لله فيذكر
مني واحمد عليه فيسرني ذلك واعجب به فسكت رسول الله صلعم ولم يقل
شيئا فنزل قوله تعالى قل انما انا بشر مثلكم يوحى الي انما الهكم اله
واحد فمن كان يرجوا لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك
بعبادة ربه احدا والتحقيق ان السرور باطلاع الناس ينقسم
الى محمود ومذموم والمحمود ثلاثة ان يكون قصده اخفاء
الطاعة والاخلاص لله سبحانه ولكن لما اطلع عليه الخلق
علم ان الله اطلعهم عليه واظهر لهم الجميل من حاله تكرمًا منه وتفضلا
وهو من صفاته تعالى الا ترى انه يدعى يا من اظهر الجميل وستر القبيح
وفي بعض وجيه جاز جلاله عملك الصالح عليك ستره وعلي

اظهاره فيستدل بذلك على حسن صنع الله به ونظره له
ولطفه به فان العبد بين الطاعة والمعصية والله بكرمه
ستر عليه المعصية واظهر الطاعة ولا لطف اعظم من ستر
القبيح واظهار الحسن فيكون فرحه بجميل صنع الله لا بحمد
الناس وحصول المنزلة في قلوبهم قل بفضل الله وبرحمته
فليفرحوا ان يستدل باظهار الجميل وستر القبيح
في الدنيا انه كذلك يفعل به في الآخرة اذ قال رسول الله
ما ستر على عبد في الدنيا الا ستر عليه في الآخرة
ان يحمد المطلعون عليه فيسره طاعتهم لله في ذلك و
محبته لمحبتهم طاعة الله ومن اطاعه وميل قلوبهم الى
الطاعة فان من الناس من يرى اهل الطاعة فيمقتهم
ويحسدهم ويهزء بهم وينسبهم الى التصنع فهذا النوع
من الفرح حسن ليس بمذموم وعلامة الاخلاص في
هذا النوع بان لا يزيده اطلاعهم هزة في العمل بل يستوي
حالتاه في اطلاعهم وعدمه وان وجد من النفس
هزة وزيادة في النشاط فليعلم انه مراء فليجهد في

انه لسه بوازع العقل والدين والا فهو من الهالكين واما
المذموم فهو ان يكون فرحه لقيام منزلته عندهم ليمدحوه و
يعظموه ويقوموا بقضاء حاجاته ويقابلوه بالاكرام والتوقير
فهذا رياء حقيقي وانه محبط للعمل وناقله من كفة الحسنات
الى كفة السيئات ومن ميزان الرجحان الى ميزان الخسران ومن
درجات الجنان الى دركات النيران ان اصل الرياء حب
الدنيا ونسيان الآخرة وقلة التفكر فيما عند الله وقلة التامل
في آفات الدنيا وعظيم نعيم الآخرة واصل ذلك كله حب الدنيا
وحب الشهوات وهو راس كل خطيئة ومنبع كل ذنب لان العبادة
اذا كانت لله كانت خالية من كل شوب لا يريد بها الا وجه الله
والدار الآخرة وميل الانسان الى حب الجاه والمنزلة في قلوب
الناس والرغبة في نعيم الدنيا هو الذي يعطب القلب ويحول
بينه وبين التفكر في العاقبة والاستضاءة بنور العلوم
الربانية فان قلت فمن صادف في نفسه كراهة الرياء وحملته
الكراهة على الاباء والبغض له وانه لا يريد بعمله الا الله فقط
ولا يزيده اطلاع الناس هزة ونشاطا في عمله بل وجود الناس

وعدمهم واحد عنده بالنسبة الى مقدار العمل وكيفيته و
انه يكره بعقله اطلاعهم عليه لكنه مع ذلك غير خال من ميل
الطبع اليه وحبه له وسروره به الا انه كاره لحبه وميله
ويبغض له بعقله وزاد في ذلك على نفسه فهل يكون
بذلك في زمرة المرائين فالجواب ان الله سبحانه لم يكلف
العبد الا ما يطيق وليس في طاقة العبد منع الشيطان عن
نزغاته ولا قمع الطبع عن مقتضياته حتى لا يميل الى الشهوات
اصلا وينازع اليها البتة فان ذلك غير مقدور للانسان
ولهذا بشر النبي صلعم بالعفو عنها حذرا عن القنوط ودفعا
للحرج وتقربا الى الله تعالى وطمعا في رحمته الواسعة حيث
يقول عفا الله لامتي عما حدثت به انفسها ما لم تنطق به
او تعمل به لان حركة اللسان والجوارح مقدور وان خلا
خطرات الاوهام ووساوس القلوب وهذا امر
يجده كل عاقل نعم يجب مقابلة هذه الخطرات باضدادها
ومقابلة شهوتها بكراهتها وينشأ ذلك عن معرفة
العواقب وعلم الدين ووازع العقل فاذا فعل ذلك

فهو الغاية في اداء ما كلف به لان الخواطر المهيجة للرياء من
الشيطان والميل بعد ذلك من خواطر النفس الامارة والكراهة
من الايمان ونازع العقل   واعلم ان اصل الاخلاص
استواء السريرة والعلانية كما قيل لبعضهم عليك بعمل العلانية
قال وما عمل العلانية قال ما اذا اطلع الله الناس عليك
لم تستحي منه وهذا ماخوذ من كلام سيد الاوصياء ومكمل
الاولياء ومرشد العلماء وامام الانقياء والد الائمة الامناء
امير المومنين علي بن ابي طالب صلوات الله عليه وعلى اله الطيبين
حيث يقول اياك وما تعتذر منه فانه لا يعتذر من خير
واياك وكل عمل في السر تستحي منه في العلانية واياك وكل
عمل اذا ذكر لصاحبه انكره   وقال رسول الله ان اعلى منازل
الايمان درجة واحدة من بلغ اليها فقد فاز وظفر
وهو ان ينتهي بسريرته في الصلاح الى ان لا يبالي بها اذا ظهرت
ولا يخاف عقابها اذا استترت   وقد سئل فيما النجاة
قال ان لا يعمل العبد بطاعة الله يريد بها الناس
ان الله لا يقبل عملا فيه مثقال ذرة من رياء   وفي حديث

الثلاثة

الثلاثة المقتول في سبيل الله والمتصدق بماله في سبيل الله
والقاري لكتاب الله وان الله عز وجل يقول للكل واحد
منهم كذبت بل اردت ان يقال فلان جواد كذبت بل
اردت ان يقال فلان شجاع كذبت بل اردت ان يقال
فلان قاري فاخبر رسول الله انهم لم يثابوا على ذلك
          رسول الله ص ان اخوف ما اخاف عليكم الشرك الاصغر
قالوا وما الشرك الاصغر يا رسول الله قال الرياء يقول
الله عز وجل يوم القيامة اذا جازى العباد باعمالهم
اذهبوا الى الذين كنتم تراؤون في الدنيا هل تجدون
عندهم ثواب اعمالكم   انه يؤمر برجال الى النار
فيوحي الله سبحانه الى مالك خازن النار يا مالك قل للنار
لا تحرق لهم اقداما فقد كانوا يمشون بها الى المساجد
وقل للنار لا تحرق لهم فروجا فقد كانوا يسبغون الوضوء
وقل للنار لا تحرق لهم ايديا فقد كانوا يرفعونها الى الدعاء
وقل للنار لا تحرق لهم السنتهم فقد كانوا يكثرون تلاوة القرآن
فيقول لهم مالك يا اشقياء ما كانت اعمالكم في الدنيا

فيقولون كنا نعمل لغير الله فيقول لنا خذوا ثوابكم ممن عملتم
له والرياء موجب للمقت من الله ومعرض للخزي في الدنيا
والآخرة حيث ينادي عليهم يوم القيامة على رؤوس الاشهاد
يا فاجر يا غادر يا مرائي اما استحييت اذا اشتريت بطاعة الله
عرض الحيوة الدنيا راقبت قلوب العباد واستخففت بنظر سلطان
المعاد وتحببت الى المخلوقين بالتبغض الى رب العالمين
وتزينت لهم بعمل الله وتقربت اليهم بالبعد من الله وطلبت رضاهم
وتعرضت لسخطه ما كان اهون عليك من الله فهما تفكر
العبد في هذا الخزي وقابل ما يحصل له من العباد والتزين
لهم في الدنيا بما يهدم عليه من ثواب اعماله التي كانت ترجح
خيراته لو خلصت لله وقد فسدت بالرياء وقد حولت الى
كفة السيئات فلو لم يكن في الرياء الا تحويل العمل من الثواب
الى العقاب لكان ذلك كافيا في معرفة ضرره وزاجرا
عن الالمام وقد كان ينال بهذه الحسنة رتبة الصديقين
وقد حط الى درك الساقطين فيما لها حسرة لا تزال
عثرة لا تستقال مع ما يناله من الخزي والتوبيخ في المعاد

على رؤوس الاشهاد

على رؤوس الاشهاد مضافا الى ما يعرض له في الدنيا من الهم
بسبب ملاحظة قلوب الخلق فان رضاء الناس غاية لا تدرك
كلما رضي به فريق يسخط به فريق ورضاء بعضهم في سخط بعض
ومن طلب رضاهم في سخط الله سخط الله عليه واسخطهم
عليه ثم اي غرض له وايثار ذم الله تعالى لاجل حمدهم ولا يزيد حمدهم
رزقا ولا اجلا ولا ينفعه يوم فقره وفاقته في شدة القيامة
واما الطمع بما في ايديهم فالله هو الرزاق وعطاؤه خير العطاء
ومن طمع في الخلق لم يخل من الذل والخيبة وان وصل الى المراد
لم يخل عن المنة والمهانة وكيف يترك العاقل ما عند الله
برجاء كاذب ووهم فاسد وقد يصيب وقد يخطى وان اصاب
فلا يفي لذته بالم منته ومذلته وهو من قسم الله له
ومحسوب عليه من رزقه فينبغي ان يقرر العاقل في نفسه
هذه الاسباب وضررها وما يصير اليه مالها فيقل
رغبته عنها ويقبل الله بقلبه فان العاقل لا يرغب فيما
يكثر عليه ضرره ويكفيه ان الناس لو علموا ما في باطنه
من قصد الرياء واظهار الاخلاص لمقتوه وسيكشف الله

عن سره حتى يبغضه اليهم ويعرفهم انه مراء ممقوت عند الله
ولو اخلص لله لكشف الله لهم اخلاصه وحببه اليهم وسخرهم
له ما اطلق السنتهم بحمده   ان رجلاً من بني اسرائيل
قال لاعبدن الله عبادة اذكر بها فمكث مدة مبالغا
في الطاعات وجعل لا يمر بملأ من الناس الا قالوا متصنع
مراء فاقبل على نفسه وقال قد اتعبت نفسك وضيعت
عمرك في لا شيء فينبغي ان تعمل لله سبحانه فغير نيته واخلص
عمله لله تعالى فجعل لا يمر بملأ من الناس الا قالوا ورع
تقي ومثل هذا الحديث ما سبق من قوله عليك ستره
وعلي اظهاره   عليهم السلام ان الله يقسم الثناء كما
يقسم الرزق مع ان مدح الناس لا ينفعه وهو مذموم
عند الله ومن اهل النار وذمهم لا يضره وهو محمود عند الله
في زمرة المقربين وكيف يضره ذمهم او كيدهم والنبي ص يقول
من آثر محامد الله على محامد الناس كفاه الله مؤنة الناس
من اصلح امر آخرته اصلح امر دنياه ومن اصلح ما بينه و
بين الله اصلح الله ما بينه وبين الناس وينبغي ان يذكر

شدة فاقته

بحواله

شدة فاقته وقوة حاجته يوم القيامة الى ثواب اعماله فانه
يوم لا ينفع فيه مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم
ولا يجزي والد عن ولده ويشتغل فيه الصديقون بانفسهم ويقول
كل واحد نفسي نفسي فضلاً عن غيرهم فلا ينبغي ان يصحب معه
غير الخالص من العمل كما ان المسافر الى البلد البعيد المشفق لا
يصحب معه الا خالص الذهب طلباً للخفة وكثرة الانتفاع به
عند الحاجة اليه ولا حاجة اعظم من فاقة القيامة ولا عمل
انفع من الخالص لله فهو انفس الذخائر واخفها حملاً
بل هو يحمل صاحبه على ما ورد تفسير قوله تعالى وينجي الله
الذين اتقوا بمفازتهم ان العمل الصالح يقول لصاحبه
عند اهوال القيامة اركبني طالما ركبتك في الدنيا فيركبه
ويتخطى به شدائدها   داود بن فرقد عن ابي عبد الله
قال ان العمل الصالح ليمهد لصاحبه في الجنة كما يرسل الرجل
غلامه بفراشه فيفرش له ثم قرأ ومن عمل صالحاً فلانفسهم
يمهدون فمن احضر في قلبه الآخرة واهوالها ومنازلها
الرفيعة عند الله استحقر ما يتعلق بالخلق ايام الحيوة مع

ما فيه من الكدورات والمنغصات وجمع همه وصرف
الى الله قلبه وتخلص من مذلة الرياء ومقاساة قلوب
الخلق وانعطف من اخلاصه انوار على قلبه ينشرح بها صدره
وينطق بها لسانه وينفتح له من الطاف الله ما يزيده بالله
انساً ومن الناس وحشة واحتقاراً للدنيا واعظاماً للآخرة
وسقط محل الخلق عن قلبه وانحل عنه داعية الرياء وآثر الوحدة
واحب الخلوة وهطلت عليه سحائب الرحمة ونطق لسانه بطرائف
الحكمة   الخبر عن النبي ص من اخلص لله اربعين يوماً فجر
الله ينابيع الحكمة من قلبه على لسانه   عبيد بن زرارة
عن الصادق ع ما من مؤمن الا وقد جعل الله له من ايمانه
انساً يسكن اليه حتى لو كان على قلة جبل لم يستوحش
الحلبي عن ابي عبد الله ع قال خالط الناس تخبرهم ومتى تخبرهم
تقلهم   ابي محمد الحسن بن علي عليهما السلام الوحشة من
الناس بقدر الفطنة بهم   كعب الاحبار قال اوحى
الله تعالى الى بعض الانبياء ان اردت لقائي غداً في حظيرة
القدس فكن في الدنيا غريباً وحيداً محزوناً مستوحشاً

كالطير الوحداني

الحكم
ريختن باران
ولتنگ

الحجرة
ازمودن
القلى والتعليم
والقلاء دشمن
ماشنو
م

هو الكافي

كالطير الوحداني الذي يطير في الارض المقفرة ويأكل من
رؤوس الاشجار المثمرة فاذا كان الليل اوى الى وكره ولم يكن
مع الطير استيناساً بي واستيحاشاً من الناس   عن البضعة
الزهراء سيدة النساء حبيبة المختار والدة الائمة الاخيار
الاطهار صلوات الله عليها وعلى ابيها وبعلها وبنيها
من اصعد الى الله خالص عبادته اهبط الله اليه افضل مصلحته
عز وجل   الباقر ع لا يكون العبد عابداً لله حق عبادته
حتى ينقطع عن الخلق كلهم اليه فحينئذ يقول هذا
خالص لي فيقبله بكرمه   الصادق ع ما انعم الله عز
وجل على عبد اجل من ان لا يكون في قلبه مع الله عز وجل
غيره   ع لهشام بن الحكم يا هشام الصبر على الوحدة
علامة قوة العقل فمن عقل عن الله اعتزل اهل الدنيا والراغبين
فيها ورغب فيما عند الله وكان الله انيسه في الوحشة
وصاحبه في الوحدة وغناه في العيلة ومعزه من غير
عشيرة يا هشام قليل العمل مع العلم مقبول مضاعف
وكثير العمل من اهل الجهل مردود   ابي جعفر الجواد ع

الكوثرى برادرزن

افضل العبادة الاخلاص   الصادق لو ملك الناس
الدنيا وسبعًا السلكت وادى رجل عبد الله وحده خالصًا
العسكري م لو جعلت الدنيا لقمة واحدة لقمتها من
يعبد الله خالصًا ولرايت اني مقصر في حقه ولو منعت
الكافر منها حتى يموت جوعًا وعطشًا ثم اذقته شربة من الماء
لرايت اني قد اسرفت فهذه جملة الادوية العلمية القالعة
مغارس الرياء الشادة مسام الهوى واما الدوا العملي
فانه يعود نفسه اخفاء العبادات ويغلق دونها الابواب
كما يفعل بالفواحش ويقنع باطلاع الله وعلمه ولا ينازع
نفسه الى طلب علم غير الله فلا دوا انجع من ذلك كان
عيسى ع يقول للحواريين اذا كان صوم احدكم فليدهن
راسه ولحيته ويمسح شفتيه بالزيت لئلا يرى الناس
انه صائم واذا اعطى بيمينه فليخف عن شماله واذا صلى
فليرخ ستر بابه فان الله يقسم الثناء كما يقسم الرزق
رسول الله ص ان في ظل العرش ثلاثة يظلهم الله بظله
يوم لا ظل الا ظله رجلان تحابا في الله وافترقا عليه

ورجل

ورجل تصدق بيمينه صدقة فاخفاها عن شماله ورجل
دعته امراة ذات جمال فقال اني اخاف الله رب العالمين
حفص بن البختري قال سمعت ابا عبد الله ع يقول
حدثني ابي عن ابائه عليهم السلم عن امير المومنين ع قال لكميل بن
زياد النخعي تبذل ولا تشهر ووار شخصك ولا تذكر
وتعلم واعمل واسكت تسلم تسر الابرار وتغيظ الفجار و
لا عليك اذا عرفك الله دينه ان لا تعرف الناس ولا
يعرفونك   واذا اسررت العمل واخفيته وعرفت
خلوصه لله سبحانه فلا تفشه فيما بعد وتقول انه لم يقع الا
مخلصًا وقد كتب في ديوان الحسنات وجعل في الكفارات
الراجحات فتعلنه بعد ذلك وتقل همك ومجاهدتك
على كتمانه بل حصوات اذاعتك له فيما بعد كاذاعتك له
في ابتداء عملك فاياك اياك ان تضيع ما تعبت فيه وكدحت
له وتنقله من ديوان السر الى ديوان الجهر فان كنت بائعًا
على اخلاصك فيه فقد نقصت منه تسعة وستين ضعفًا
على ما روي عنهم عليهم السلم ان فضل عمل السر على عمل الجهر

سبعون ضعفًا   الصادق من عمل حسنة سرًا كتب
له سرًا فاذا اقر بها محيت وكتبت جهرًا فاذا اقر بها ثانية محيت وكتبت
رياء فيا لها من كلمة ما اشامها وزبرة ما اعظمها ليت
الخرس في ذلك الوقت رهانك والسكوت ختامك نعم ورد
عنهم عليهم السلم رخصة في اباحة ذلك لمن اراد ان ينفع اخاه
وينشطه بما له دركاه   العجب هو من المهلكات
رسول الله ص ثلاث مهلكات شح مطاع وهوى متبع
واعجاب المرء بنفسه وهو داعية المقت من الله سبحانه
لولا ان الذنب للمومن خير من العجب ما خلا الله
عز وجل بين عبده المومن وبين ذنب ابدًا   امير المومنين
سيئة تسوءك خير من حسنة تعجبك اي تورثك عجبًا
لا حسب اعظم من التواضع ولا وحدة اوحش
من العجب   الصادق ع عن النبي اوحى الله الى داود ع
يا داود بشر المذنبين وانذر الصديقين قال كيف ابشر
المذنبين وانذر الصديقين قال يا داود بشرهم اني
اقبل التوبة واعفو عن الذنب وانذر الصديقين

بان لا يعجبوا

ان لا يعجبوا باعمالهم فانه ليس عبد يتعجب بالحسنات الا
هلك وفي رواية اخرى فانه ليس عبد ناقشه الحسنات الا
هلك   ابي جعفر عن النبي ص قال قال الله تعالى انا اعلم
بما يصلح به امر عبادي وان من عبادي المومنين لمن يجتهد
في عبادتي فيقوم من رقاده ولذيذ وساده فيجتهد
ويتعب نفسه في عبادتي فاضربه بالنعاس الليلة والليلتين
نظرًا مني له وابقاء عليه فينام حتى يصبح فيقوم ماقتًا لنفسه
زاريًا عليها ولو اخلي بينه وبين ما يريد من عبادتي لدخله
من ذلك العجب باعماله فياتيه ما فيه هلاكه لعجبه باعماله
ورضاه عن نفسه حتى يظن انه قد فاق العابدين وجاز
في عبادته حد التقصير فيتباعد مني عند ذلك وهو يظن
انه تقرب الي   طريق آخر رواه صاحب الجواهر بزيادة
على هذا الكلام تتمة له فلا يتكل العاملون على اعمالهم
التي يعملونها فانهم لو اجتهدوا واتعبوا انفسهم واعمارهم
في عبادتي كانوا مقصرين غير بالغين ما يطلبون
من كرامتي والنعيم في جناتي ورفيع درجاتي في جواري

ولكن رحمتي فليبتغوا والفضل مني فليرجوا والى حسن الظن
بي فليطمئنوا فان رحمتي عند ذلك تداركهم وهي تبلغهم
رضواني ومغفرتي والبسهم عفوي فاني انا الله الرحمن الرحيم
وبذلك تسميت الباقر ع قال قال الله سبحانه ان من عباد
المؤمنين لمن يسألني الشيء من طاعتي فاصرفه عنه مخافة الا
المسيح يا معشر الحواريين كم سراج اطفأته الريح وكم
من عابد افسده العجب ان حقيقة العجب استعظام العمل
الصالح واستكثاره والابتهاج به فمن صاد في
نفسه السرور بالطاعة والابتهاج بها لكنه لا يستعظمها بل
يفرح بها ويحب الزيادة منها وهذا امر لا يكاد الانسان
ينفك عنه فان الانسان اذا قام ليلة وصام يوما او حصل
له مقام شريف ودعاء وعبادة فاتر يسره ذلك لا محالة
فهل يكون ذلك عجبا محبطا للعمل وداخلا به في زمرة
المعجبين وان العجب هي الابتهاج بالعمل الصالح
والادلال به وان استعظامه وان يرى نفسه خارجا
من حد التقصير وهذا مهلك لا محالة نا قال للعمل من كفة

الحسنات

الحسنات الى كفة السيئات ومن رفيع الدرجات الى
اسفل الدركات سعيد بن ابي خلف عن الصادق ع
قال عليك بالجد ولا تخرجن نفسك عن حد التقصير
في عبادة الله وطاعته فان الله تعالى لا يعبد حق عبادته
السرور مع التواضع لله جل جلاله والشكر له على
التوفيق لذلك وطلب الاستزادة منه محض محمود
امير المؤمنين من سرته حسناته وساءته سيئته
فهو مؤمن ليس منا من لم يحاسب نفسه كل يوم فان
عمل خيرا حمد الله واستزاده وان عمل سوءا استغفر الله
ع واعلموا عباد الله ان المؤمن لا يصبح ولا يمسي
الا ونفسه ظنون عنده فلا يزال زاريا عليها ومستزيدا
لها فكونوا كالسابقين قبلكم والماضين امامكم قوضوا
من الدنيا تقويض الراحل وطووها طي المنازل
ان يتفكر فيما يؤدي اليه العجب وهو يؤدي الى المقت
واحباط العمل ويتفكر في الالات التي اكتسب بها الطاعة
واقتدر بها عليها فهل هي الا ملكه ثم ينظر فيما تناوله

من القوت الذي اقام صلبه فهل هو الا رزقه ثم ينظر في
العافية التي هي له شاملة وبها تفرغ لما اراده هل هي الا
نعمه وكم من مريض لو خير بين العافية وان يقوم بازائها
اياما وليالي لاختار العافية وبذل في ثمنها اللآلي الكثيرة
والعبادة العزيزة هذا وانت تعجب بقيام بعض ليلة و
كم متعت بالعافية من ليلة ويوم بل من شهر وسنة
فماذا تعجب وانت تقوم بتوفيقه وتتمكن بعافيته وتقوى
برزقه وتعمل بجوارحه والاته ويقع ذلك في ليله و
نهاره فقس قدر عملك الى ما عليك من نعمه فهل تجده
واقيا بذلك وبعشر العشر وهل توفيقك للقيام الا نعمة
عليك يلزمك شكرها وتخشى ان قصرت فيه ان تكون مواخذا
الى داود يا داود اشكرني قال وكيف اشكرك
يا رب والشكر من نعمك تستحق عليه شكرا قال يا داود
رضيت بهذا الاعتراف منك شكرا بل قس عملك جملة الى
احاد ما تتصرف فيه من نعم ماكل ومشرب لا تجده ناهضا
بالبعير من ذلك ان بعض الوعاظ دخل يوما

على هارون الرشيد فقال له عظني قال يا امير المؤمنين
اتراك لو منعت شربة من ماء عند عطشك بم كنت
تشتريها قال بنصف ملكي قال يا امير المؤمنين اتراها
لو حبست عند خروجها بم كنت تشتريها قال بالنصف
الباقي قال فلا يغرنك ملك قيمته شربة ماء فيا هذا
كم تتناول في يومك وليلتك مما يساوي مملكة الرشيد
ويزيد عليها اضعافا فما قيمة عبادتك وما توقعه
منها في يومك وليلتك وانت ترى الاجير يعمل طول النهار
بدرهمين والحارس يسهر جملة الليل بدانقين وكذلك
اصحاب الصناعات والحرف كالطباخ والخباز تراهم يعملون
جملة النهار وطرفي الليل وقيمة ذلك دراهم معدودة
واذا صرفت العمل الى الله فصمت يوما واحدا قال الصوم
لي وانا اجزي به وقال اعددت لعبادي ما لا عين
رأت ولا اذن سمعت ولا خطر بقلب بشر فهذا
يومك الذي قيمته درهمان مع احتمال التعب العظيم
صار له هذه القيمة بنسبته الى الله ثم لو قسته بكمال

لله ثم قال فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين جزاء
بما كانوا يعملون فهذا الذي قيمته دانقان ولو سجدت
لله سجدة حتى غشيك فيها النعاس يباهي الله بك الملائكة وكم
قيمة زمان السجدة مع ما حصل فيها من النوم والغفلة لكن
لما نسبت الى الحق جل جلاله بلغت قيمته من الجلالة والنفاسة
هذا المقدار بل لو جعلت لله ساعة تصلي فيها ركعتين
خفيفتين بل نفسا تقول فيه لا اله الا الله قال الله تعالى و
من يعمل من الصالحات من ذكر او انثى وهو مؤمن فاولئك
يدخلون الجنة يرزقون فيها بغير حساب   رسول الله
من قال سبحان الله غرس الله له في الجنة شجرة فهذه ساعة
من انفاسك وكم تضيع مثلها في لا شيء وكم يمر عليك
مثلها بلا فائدة فحق لك ان ترى حقارة عملك وقلة
مقداره من حيث هو وان لا ترى الا منة الله عليك
فيما رد من قدره واعظم من جزائك وان تحاذر عليه
من ان يقع على وجه لا يصلح لله ولا يقع منه موقع الرضا
فتذهب عنه القيمة التي حصلت له وتعود الى ما كان عليه

في الاصل

في الاصل من الثمن الحقير من درهمين او دانقين واحقر
لا بل لم قسلم من المقت والعقوبة فالزم نفسك المراقبة
لله والمنة له والازدراء بنفسك لعلك تفوز برحمة الله
فانه روي عن النبي ص انه قال من مقت نفسه دون مقت
الناس آمنه الله من فزع يوم القيمة   ان عابدا
عبد الله سبعين عاما صائما نهاره قائما ليله فطلب
الى الله حاجة فلم تقض فاقبل على نفسه وقال من قبلك
اتيت لو كان عندك خير قضيت حاجتك فانزل الله ملكا
فقال يا ابن آدم ساعتك التي ازريت فيها على نفسك
خير من عبادتك التي مضت   انه بيت احدكم
نادما على ذنبه زاريا على نفسه خير له من ان يصبح متبجحا
بعمله فعليك انما العاقل بتحصين عملك من العجب
والرياء والغيبة والكبر فانهما يشركان الرياء والعجب
في الاضرار بالاعمال ولا تنظر الى خبر معاذ روى
الشيخ ابو محمد جعفر بن احمد بن علي القمي نزيل الري
في كتابه المنبئ عن زهد النبي ص من عبد الواحد عمن

حدثه عن معاذ بن جبل قال قلت حدثني بحديث
سمعته من رسول الله ص وحفظته من دقة ما حدثك
به قال نعم وبكى معاذ ثم قال بابي وامي حدثني وانا رديفه
فقال بينا نحن نسير اذ رفع بصره الى السماء فقال الحمد
لله الذي يقضي في خلقه ما احب ثم قال يا معاذ قلت
لبيك يا رسول الله سيد المؤمنين ثم قال يا معاذ قلت
لبيك يا رسول الله امام الخير ونبي الرحمة فقال احدثك
ما حدث نبي امته ان حفظته نفعك عيشك وان سمعته
ولم تحفظه انقطعت حجتك عند الله ثم قال ان الله تعالى
خلق سبعة املاك قبل ان يخلق السموات فجعل في كل سماء
ملكا قد جللها بعظمته وجعل على كل باب من ابواب السموات
ملكا بوابا فتكتب الحفظة عمل العبد من حين يصبح
الى حين يمسي ثم ترتفع الحفظة بعمله وله نور كنور الشمس
حتى اذا بلغ سماء الدنيا فتزكيه وتكثره فيقول الملك
قفوا واضربوا بهذا العمل وجه صاحبه انا ملك
الغيبة فمن اغتاب لا ادع عمله يتجاوزني الى غيري

امرني ربك

امرني بذلك ربي قال ثم تجيء الحفظة من الغد ومعهم
عمل صالح فتمر به فتزكيه وتكثره حتى يبلغ السماء الثانية فيقول
الملك الذي في السماء الثانية قفوا واضربوا بهذا العمل وجه
صاحبه انما اراد بهذا عرض الدنيا انا صاحب الدنيا لا
ادع عمله يتجاوزني الى غيري قال ثم تصعد الحفظة بعمل العبد
مبتهجا بصدقة وصلوة فتعجب به الحفظة ويجاوزه
الى السماء الثالثة فيقول الملك قفوا واضربوا بهذا العمل
وجه صاحبه وظهره انا ملك صاحب الكبر فيقول انه عمل
وتكبر على الناس في مجالسهم امرني ربي ان لا ادع عمله يتجاوزني
الى غيري قال ويصعد الحفظة بعمل العبد يزهر كالكوكب
في السماء له دوي بالتسبيح والصوم والحج فتمر به الى السماء
الرابعة فيقول لهم الملك قفوا واضربوا بهذا العمل وجه
صاحبه وبطنه انا ملك العجب انه كان يعجب بنفسه وانه عمل
وادخل نفسه العجب امرني ربي ان لا ادع عمله يتجاوزني
الى غيري قال وتصعد الحفظة بعمل العبد كالعروس
المزفوفة الى اهلها فتمر به الى ملك السماء الخامسة

المزفوفة الى بعلها

بالجهاد والصلوة ما بين الصلوتين ولذلك العمل رنين كرنين
الابل عليه ضوء كضوء الشمس فيقول الملك قفوا انا ملك
الحسد واضربوا بهذا العمل وجه صاحبه ويحمله على عاتقه انه
كان يحسد من يتعلم او يعمل لله بطاعته واذا رأى لاحد فضلا
في العمل والعبادة حسده ووقع فيه فيحمله على عاتقه ويلعنه
عمله قال وتصعد الحفظة بعمل العبد من صلوة وزكاة و
حج وعمرة فيتجاوزون الى السماء السادسة فيقول الملك قفوا
انا صاحب الرحمة اضربوا بهذا العمل وجه صاحبه واطمسوا
عينيه لان صاحبه لم يرحم شيئا اذا اصاب عبدا من عباد
الله ذنبا للآخرة او ضرا في الدنيا شمت به امرني ربي ان لا
ادع عمله يجاوزني قال وتصعد الحفظة بعمل العبد بفقه
واجتهاد وورع وله صوت كالرعد وضوء كضوء البرق
ومعه ثلاثة آلاف ملك فتمر بهم الى ملك السماء السابعة
فيقول الملك قفوا واضربوا بهذا العمل وجه صاحبه
انا ملك الحجاب احجب كل عمل ليس لله انه اراد رفعة عند
القواد وذكرا في المجالس وصيتا في المدائن امرني ربي

ان لا ادع

ان لا ادع عمله تجاوزني الى غيري ما لم يكن لله خالصا
قال وتصعد الحفظة بعمل العبد مبتهجا به من خلق حسن
وصمت وذكر كثير تشيعه ملائكة السموات السبع بجماعتهم
فيطوون الحجب كلها حتى يقوموا بين يديه سبحانه فيشهدوا
له بعمل ودعاء فيقول انتم حفظة عمل عبدي وانا رقيب
على ما في نفسه انه لم يردني بهذا العمل عليه لعنتي فتقول
الملائكة عليه لعنتك ولعنتنا قال ثم بكى معاذ قال قلت
يا رسول الله م ما اعمل وما اخلص فيه قال اقتد بنبيك
يا معاذ في اليقين قال قلت يا رسول الله م وانا معاذ
قال وان كان في عملك تقصير يا معاذ فاقطع لسانك
عن اخوانك وعن حملة القرآن ولتكن ذنوبك عليك
لا تحملها على اخوانك ولا تزك نفسك بتذميم اخوانك
ولا ترفع نفسك بوضع اخوانك ولا ترائي بعملك
ولا تدخل من الدنيا في الآخرة ولا تفحش في مجلسك
لكي يحذروك لسوء خلقك ولا تناج مع رجل وانت
مع آخر ولا تتعظم على الناس فتنقطع عنك خيرات الدنيا

التمزيق پاره كردن
و ما حط التحرير في

ولا تمزق الناس فتمزقك كلاب اهل النار قال الله تعالى
والناشطات نشطا افتدري ما الناشطات كلاب اهل النار
تنشط اللحم والعظم قلت ومن يطيق هذه الخصال قال يا معاذ
انه يسير على من يسره الله عليه قال وما رأيت معاذا يكثر
تلاوة القرآن كما يكثر تلاوة هذا الحديث

الباب الخامس

فيما الحق بالدعاء وهو الذكر ولما كان المقصود من هذا الكتاب
التنبيه على فضل الدعاء والاشارة الى ما يستظهر به الداعي
واشتمل من ذلك على نبذة مقنعة وجملة كافية احببنا ان نردف
ذلك بما يساوي الدعاء في الفضل والتحثيث عليه وقيامه
مقامه في تحصيل المراد ودفع الاهوال الشداد وهو الذكر
وقد ظهر مما ذكرناه من فوائد الدعاء انه يبعث عليه العقل
والنقل من الكتاب والسنة وانه يرفع البلاء الحاصل ويدفع
السوء النازل ويحصل به المراد من جلب النفع وتقريب
الحاصل منه ودوامه واشتمل الذكر على كل هذه الامور
وسترى ذلك فيما نثبته فنقول الذكر محثوث عليه
ومرغب فيه ويدل عليه العقل والنقل الاول فلان

وص
وقال
رقال
اشا
واشا
اشا

من وجوب شكر المنعم

من وجوب شكر المنعم والشكر قسم من اقسام الذكر ولانه
دافع للضرر المظنون وكل ضرر ظن حصوله وجب دفعه
مع القدرة عليه اما الاول فلما رواه الحسين بن زيد
عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله م ما من قوم اجتمعوا
في مجلس فلم يذكروا الله ويصلوا على نبيهم الا كان ذلك
المجلس حسرة ووبالا عليهم الصادق ع ما اجتمع قوم
في مجلس لم يذكروا الله ولم يذكرونا الا كان ذلك المجلس
حسرة عليهم يوم القيامة ما من مجلس يجتمع فيه ابرار
وفجار ثم تفرقوا على غير ذكر الله الا كان ذلك حسرة عليهم
يوم القيمة يموت المؤمن بكل ميتة الا الصاعقة
لا تاخذه وهو يذكر الله الثانية فمروية
النقل عن الكتاب والسنة اما الكتاب فآيات منها قوله
تعالى لبئسما قل الله ثم ذرهم وقوله تعالى فاذكروني اذكركم
وقوله تعالى واذكر ربك في نفسك تضرعا وخيفة وقوله
تعالى يا ايها الذين آمنوا اذكروا الله ذكرا كثيرا وسبحوه
بكرة واصيلا السنة فكثير يفضي استقصاؤه

من كتاب جامع الاخبار
عن جميل بن دراج عن بعث
عن ابي عبد الله ع قال سمعت
مولاي ابا عبد الله ع يقول لداود
سرحان يا داود ابلغ موالي عني
السلام واني اقول رحم الله عبدا
اجتمع مع آخر فتذاكرا امرنا فان
ثالثهما ملك يستغفر لهما وما اجتمع
اثنان على ذكرنا الا باهى الله بهما
الملائكة فاذا اجتمعتم فاشتغلوا
بالذكر فان في اجتماعكم ومذاكرتكم
احياءنا وخير الناس من بعدنا
من ذاكر بامرنا ودعا الى
ذكرنا ج

منقولست
از امام محمد باقر ع
كه مراد از جنات امام حسن است
وبزيتون امام حسين كه درميوه
مصطفى ومرتضى وزهرا اند ومراد
از طور سينين امير المؤمنين است
واز بلد الامين فاطمه عليهم السلام
وابن حديث در صافي از تفسير ابراهيم
قمي نقل شده ودر مناقب از حضرت
كاظم منقولست كه تين وزيتون
حسنين اند وطور علي ابن ابي طالب
وبلد الامين محمد است ١٢ منه

الى ثلوبلات فلتقتصر منه على ذوابات   روى محمد
بن ابي عمير عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله ع قال ان الله ا
يقول من شغل بذكري عن مسألتي اعطيته افضل ما
اعطي من سألني ما علم ان هذا الخبر كاف فيما نحن بصدده
لانه قد تضمن الدعاء وفضل عليه فكل ما فاد اليه
الدعاء من الفوائد فالذكر فائد اليه   روى هرون ب
بن خارجة عن ابي عبد الله ع ان العبد ليكون له الحاجة
الى الله عز وجل فيبدء بالثناء والصلوة على محمد وال محمد
حتى ينسى حاجته فيقضيها الله له من غير ان يسأله ج
روى عن النبي ص انه قال من شغلته عبادة الله عن
مسألته اعطاه الله افضل ما يعطي السائلين   عن د
الصادق ع قال قال الله تع من ذكرني في ملاء من الناس ه
ذكرته في ملاء من الملائكة   روى ابن القداح عنه
ما من شيء الا وله حد ينتهي اليه الا الذكر فليس له حد
ينتهي اليه فرض الله الفرائض فمن اداهن فهو حدهن
وشهر رمضان فمن صامه فهو حده والحج فمن حج فهو

حده

حده الا الذكر فان الله لم يرض فيه بالقليل ولم يجعل له حدا
ينتهي اليه ثم تلا يا ايها الذين آمنوا اذكروا الله ذكرا كثيرا وسبحوه
بكرة واصيلا فلم يجعل الله له حدا ينتهي اليه قال وكان ابي
كثير الذكر لقد كنت امشي معه وانه ليذكر الله واكل معه الطعام
وانه ليذكر الله ولو كان يحدث القوم ما يشغله ذلك عن
ذكر الله وكنت ارى لسانه لاصقا بحنكه يقول لا اله الا الله
وكان يجمعنا فيامرنا بالذكر حتى تطلع الشمس وكان يامر
بالقراءة من كان يقرء منا ومن كان لا يقرء منا امره بالذكر
والبيت الذي يقرء فيه القران ويذكر الله فيه تكثر بركته وتحضره
الملائكة وتهجره الشياطين ويضيء لاهل السماء كما يضيء الكواكب
لاهل الارض والبيت الذي لا يقرء فيه القران ولا يذكر الله
فيه تقل بركته وتهجره الملائكة وتحضره الشياطين
جاء رجل الى النبي ص فقال من خير اهل المسجد فقال اكثرهم وقال
ذكرا   روى ابو بصير عن ابي عبد الله ع قال شيعتنا و
الذين اذا خلوا ذكروا الله كثيرا   عنه ع قال قال الله تعالى ز
لموسى ع اكثر ذكري بالليل والنهار وكن عند ذكري خاشعا

عنه ع قال قال الله سبحانه يا ابن آدم اذكرني في ملاء اذكرك في ح
ملاء خير من ملائك   عن النبي ص اربع لا يصيبهن الا مؤمن ط
الصمت وهو اول العبادة والتواضع لله سبحانه وذكر الله على
كل حال وقلة الشيء يعني قلة المال   عن الصادق ع يموت ي
المؤمن بكل ميتة غرقا ويموت بالهدم ويبتلى بالسبع و
يموت بالصاعقة ولا تصيب ذاكر الله وفي اخرى على
غيبه وهو يذكر الله   في بعض الاحاديث القدسية يا
ايما عبد اطلعت على قلبه فرايت الغالب عليه التمسك بذكري
توليت سياسته وكنت جليسه ومحادثه وانيسه يب
عن النبي ص قال قال الله سبحانه اذا علمت ان الغالب على عبدي
الاشتغال بي نقلت شهوته في مسئلتي ومناجاتي و
اذا كان عبدي كذلك فاذا اراد ان يسهو حلت بينه وبين ان يسهو
اولئك اولياي حقا اولئك الابطال حقا اولئك الذين
اذا اردت ان اهلك الارض عقوبة زويتها عنهم من اجل
اولئك الابطال   عنه ع قال المكتوب في التورية لم يغيرا يج
موسى سال ربه فقال يا رب اقريب انت مني فاناجيك

ام بعيد